هذه بلادنا



سبت العلاية

تأليـــف
عبد الله محمد بن عبدالرحمن القرني

الطبعة الأولى

الرئاسة العامة لرعاية الشباب
وكالة شئون الشباب
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية
الرياض ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

© الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

القرني، عبدالله محمد عبدالرحمن

مدينة سبت العلاية (سلسلة هذه بلادنا)

ص٢١٢ ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك ٧ـ ٠٧ ـ ٦٩٥ ـ ٩٩٦٠

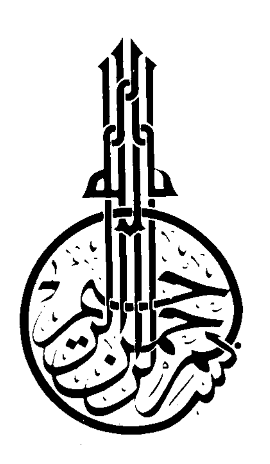
ردمد ٢٠٤٣ـ١٣١٩

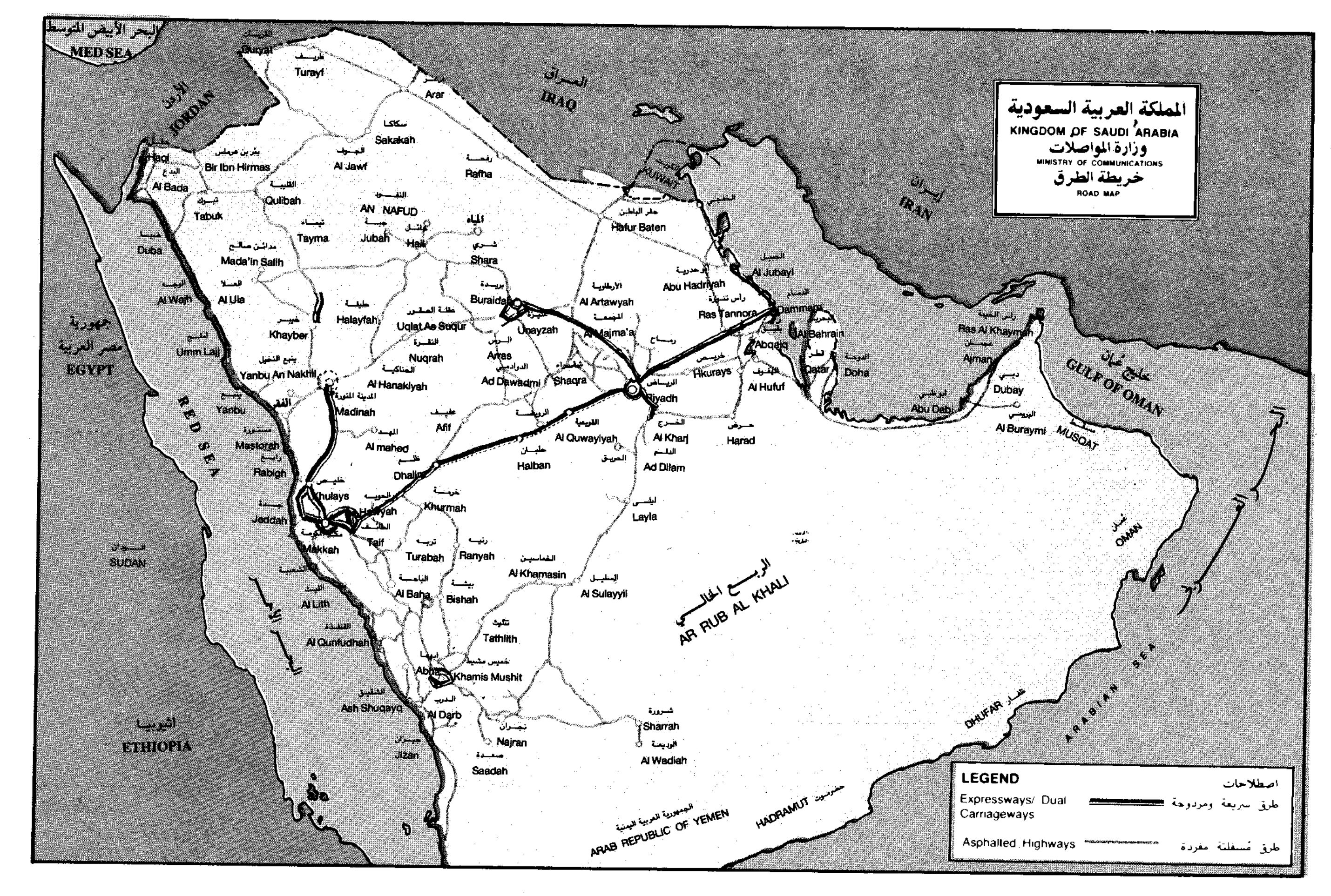
١ ـ مدينة سبت العلاية (السعودية)

(أ) العنوان (ب) السلسلة

ديوي ١٥، ٩٥٣ ١٤/١٨٩٩

مطابع جامعة الملك سعود


بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
وزارة المواصلات
MINISTRY OF COMMUNICATIONS
خريطة الطرق
ROAD MAP
LEGEND
اصطلاحات
Expressways/ Dual Carriageways
طرق سريعة ومزدوجة
Asphalted Highways
طرق مسفلتة مفردة
البحر الأبيض المتوسط
MED SEA
الأردن
JORDAN
العراق
IRAQ
KUWAIT
إيران
IRAN
جمهورية مصر العربية
EGYPT
RED SEA
SUDAN
إثيوبيا
ETHIOPIA
GULF OF OMAN
MUSCAT
OMAN
ARABIAN SEA
DHUFAR
HADRAMUT
الجمهورية العربية اليمنية
ARAB REPUBLIC OF YEMEN
الربع الخالي
AR RUB AL KHALI
AN NAFUD
Turayf
Arar
Sakakah
Al Jawf
Rafha
Bir Ibn Hirmas
Haql
Al Bada
Qulibah
Tabuk
Tayma
Jubah
Hail
Shara
Duba
Mada'in Salih
Al Wajh
Al Ula
Khaybar
Halayfah
Uqlat As Suqur
Buraidah
Unayzah
Umm Lajj
Yanbu An Nakhl
Nuqrah
Arras
Ad Dawadmi
Shaqra
Al Hanakiyah
Yanbu
Madinah
Afif
Al Quwayiyah
Riyadh
Mastorah
Rabigh
Al mahed
Dhalim
Halban
Al Kharj
Ad Dilam
Khulays
Jeddah
Hawiyah
Khurmah
Layla
Makkah
Taif
Turabah
Ranyah
Al Khamasin
Al Sulayyil
Al Lith
Al Baha
Bishah
Al Qunfudhah
Tathlith
Abha
Khamis Mushit
Ash Shuqayq
Al Darb
Najran
Jizan
Saadah
Sharrah
Al Wadiah
Hafur Baten
Al Artawyah
Al Majma'a
Abu Hadriyah
Al Jubayl
Ras Tannora
Dammam
Al Bahrain
Abqaiq
Hkurays
Al Hufuf
Harad
Qatar
Doha
Abu Dabi
Ras Al Khaymah
Ajman
Dubay
Al Buraymi

سبت العلاية

تقديم

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة.. هذا بالإضافة إلى كونها تجميعًا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسًا هاديًا لشباب الغد، وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق، ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق، وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى مايريد.. وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية، حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيرًا ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين. الذين أتيحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في

المعاجم والاستفسار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد، وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة في التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء.

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. . وللإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح.

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادًا طبيعيًا لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات. . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها. . فإن كان صغيراً يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيرًا فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعًا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله.

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين، يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب، وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها، وملامح النهضة العمرانية والزراعية، وأوجه الحياة فيها، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته.

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات، وتشجيع ملكة البحث والتأليف، وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

المقدمة

الحمدلله حمدًا يستدر نعمه، ويستدفع نقمه، ويستفتح أبواب العلم والمعرفة، ويهـدي إلى صراط العزيز الحميد، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. . . أما بعد:ـ

فقد تلقيت من مقام الرئاسة العامة لرعاية الشباب تكليفًا كريمًا[1] بإعداد بحث عن هذا الجزء من بلادنا الغالية «سبت العلاية» بحيث يبرز شخصية المدينة التاريخية والجغرافية والاجتماعية وما وصلت اليه من تطور وتقدم في جميع مجالات الحياة، وليسد فراغًا في هذه السلسلة الناجحة (هذه بلادنا).

وزيادة في تعـريف المـواطن بأكبر قدر ممكن من مدن مملكتنا الحبيبة استجبت للتكليف الكريم وكان لي شرف المساهمة في هذا المشروع الوطني الهادف.

هذا وجاء اختياري للكتابة عن «سبت العلايه» لأني أحد أبنائها وسبق لي كتابة بحث عنها بعنوان «النمو الحضري والتغير الاجتماعي في سبت العلايه» هذا من ناحية، ولأهمية موقعها من ناحية أخرى إذ تعُد من المصائف التي يقصدها المصطافون نتيجة لوجودها في أحضان الطبيعة الخلابة والمنتزهات الجميلة إضافة إلى طيب هوائها العليل.

---

(١) وذلك في خطاب سعادة وكيل الرئيس العام لشئون الشباب رقم (١٠٩٥) وتاريخ ١٤١٢/١/٢٣هـ

وبعد التوكل على الله بدأت في جمع المعلومات ومشاعر الخوف والتردد تنتابني لأن هذه المنطقة لم يكتب عنها سابقًا ولم يوجد من المراجع والمصادر إلا النزر اليسير الذي لايشبع نهم الباحث، وعملت جاهدًا في تذليل الصعوبات المتمثلة في قلة المراجع وذلك بغية الوصول إلى المعلومات العلمية والموثقة من أمهات الكتب التي كتبت عن المنطقة، إضافة إلى ذلك ما أخذته من أفواه الرواة وكبار السن والمهتمين وخاصة المعمرين المشهود لهم بالثقة وسعة الاطلاع وقوة الحفظ.

هذا وقد توخيت دقة المعلومات ووضوح الأسلوب والبعد عن المبالغة والعاطفة وتجنب الأسلوب الإنشائي الذي لايتفق مع أسلوب التعريف بالمنطقة وحرصت أيضا على الإيجاز غير المخل.

وتبعًا لأغراض البحث العلمي فقد قُسم الكتاب إلى ثمانية فصول، كل فصل يتعلق بموضوع مستقل، على النحو التالى: في الفصل الأول تناولت فيه الناحية الجغرافية لسبت العلاية وما يتعلق بها كالموقع والتضاريس والمناخ والتربة والنباتات الطبيعية والحيوانات.

وفي الفصل الثاني تكلمت عن الناحية التاريخية والآثار وما قيل عن سبت العلاية في الشعر القديم وفي المعاجم العربية. والفصل الثالث خصصته للسكان ونشاطهم الاقتصادي وأثر التغير الذي طرأ عليه. وتحدثت في الفصل الرابع عن الحياة الاجتماعية في سبت العلاية من عدة جوانب كالأسرة وطريقة الزواج والعادات والتقاليد والمأكولات الشعبية إضافة إلى اللهجة المحلية. أما الفصل الخامس فخصصته للناحية الفكرية والتعليمية ومراحل التعليم التي مر بها في المساجد والمدارس الحكومية. وفي الفصل السادس تناولت التراث الشعبي وما يتعلق به من أدوات قديمة وحرف ومهن وألعاب وفنون وأمثال شعبية و شعر شعبي. وفي الفصل السابع تطرقت إلى السياحة وأهمية المنطقة من الناحية السياحية وكذلك أهم الأماكن السياحية التي يمكن للمصطاف أو الزائر أن يزورها. وفي الفصل الثامن والأخير اختتمت حديثي عن الواقع المعاصر لمدينة

سبت العلاية واستعرضت فيه مظاهر التطور الذي طرأ على المدينة والمرافق الحكومية والهيئات والأنشطة الرياضية والثقافية التي تقُدم خدماتها للمواطنين.

هذا وإن كانت لي أمنية فإنها تنحصر في أن أوفق في تقـديم عمـل أقرب إلى الصحة والصواب لأنني واثق بأن هناك ثغرات ومهما كان الجهد فإن عمل ابن آدم ناقص من كل جانب ويأبى الله إلا أن يتم كتابه لتبقى كل الكتب قبله وبعده ناقصة.

وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير لكل من أسهم معي في إخراج هذا الكتاب إلى عالم النـور، وأخص بالشكـر كلاً من: الأستـاذ/ سعد عبدالله مفرح القرني، مدير الضـمان الاجتماعي ببلجرشي، والأستاذ/ محمد سعيد بالريش مدير متوسطة وثانوية سبت العلاية اللذين قاما بمراجعة مسودة هذا الكتاب كما لا يفوتني أن أشكر القائمين على هذه السلسلة القيّمـة وعلى رأسهم أمير الشباب/ فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على تبني هذه البادرة الطيبة. هذا وأكن للجميع المحبة والتقدير، ، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

المؤلف

عبدالله محمد عبدالرحمن القرني



الفصل الأول

الناحية التاريخية

* النسب.
* الآثار.
* العلايه في الشعر العربي القديم.
* العلايه في المعاجم العربية.



الناحية التاريخية

النسب:

تعد مدينة سبت العلايه حاضرة بلاد بالقرن، وهي المركز الإداري والتجاري لجميع سكان بالقرن حاضرة وبادية، وأصل قبيلة بالقرن أزدية تنتسب إلى (كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبالقرن أخوة لبني لهب وأخوة لغامد وزهران وثمالة). [1]

وكثيراً ما يحصل خلاف في كتابة كلمة (بالقرن) فالبعض يكتبها (بلقرن) والبعض الاخر يكتبها (بالقرن) وكلتاهما صحيحة.

وعن قبيلة بالقرن مختصراً نصه (القرن، (بالقرن= بنو القرن): سراة الحجر - وسراة الحال - سراة شكر - نجدهم خثعم، وغورهم قبائل من الأزد - على ماذكر الهمداني - وبلقرن لايزالون في هذه السراة، وذكر الهمداني أنه يخالط هؤلاء في هذه السراه (باه)[2] وبنوالخالد، كما ذكر أنه يفصل بين هذا القسم من السراة وبين سراة شكر - التي رجحنا الآن أنها جزء من سراة غامد - يفصل بينهما فرعان من خثعم، (ثم قطع بين الحجر وبلد شكر بطنان من خثعم يقال لهما ألوس والفزع فقطعتاه إلى تهامة)

(١) جمهرة أنساب العرب - لابي محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، (ت ٤٥٦هـ)

(٢) كلمة (باه) كذا وردت في كتب كثيرة ولكن لم أجدها ضبطًا أو تحقيقًا.

وكـذا الحـال الآن فإنـه يفصل بين سراة بلقرن وسراة غامد بعض فروع من خثعم وشمران ينزلون في وادي شراء وما حوله ولهذا فإن بلاد بلقرن تحد شرقًا وشمالاً بخثعم، وجنوبًا ببني عمرو من الحجر، وغربًا بلاد بلعريان في تهامة، وقاعدة بلاد بلقرن العلايه وتدعى سبت العلاية لإقامة سوقها الأسبوعي يوم السبت)[1].

وهنا أقول بأن الصحيح خلاف ماورد في كتاب الشيخ حمد الجاسر «في سراة غامـد وزهران» بأن بلقرن تحد شمالاً وشرقًا ببلاد خثعم، وزيادة في التوضيح تكون حدود بلاد بلقرن كما يلي: من الشمال بلاد شمران وعليان، ومن الجنوب: بلاد بني عمرو، ومن الشرق بادية بلحارث وغربًا: بلاد شمران وبلاد بلعريان في تهامة، وهذا هو الصحيح والمعروف.

وهو مخالف لما ذكره الشيخ/ حمد الجاسر في كتابه «معجم قبائل المملكة العربية السعودية حيث قال:

(بنوا القرن (بلقرن):-

وأحدهم قرني - تقع بلادهم في السراة، يحدهم شمالاً بلاد شمران وعليان، وجنوبًا بلاد بني عمرو من رجال الحجر، وشرقًا بادية بلحارث وبيشة النخل، وغربًا تهامة بلقرن حيث يحل قسم منهم فيها. وقاعدتهم بلدة العلايه)[2] إذ ليس لهم حدود مع بيشة النخل.

وقبيلة بالقرن تتكون من أربعة بطون هي:

١ - آل مشيب: وهم : سبت العلايه (المركز الإداري والتجاري لجميع سكان بلاد بالقرن في السراة وهي موضوع الدراسة) وآل الزارية وثماء والمشايعة وآل عبيدوآل روحان وآل طلحه وآل عبادل وثعنبة والمناخرة (جزء من الحرجة).

---

(١) حمد الجاسر، في سراة غامد وزهران، ص ٤٨٣.

(٢) حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ص ٥٧٥ و ص ٥٧٦.

٢ ـ آل سليمان: وهم: آل شريحن وآل عمران وآل يزيد والحنيك والحصنة وجزء من سبت حجاب ويتبعهم جزء كبير في تهامة.

٣ ـ دحيم: وهم: البظاظة وعفراء وآل سلمة ووادي دحيم والحرجة.

٤ ـ بني رزق: وهم: الحميد والشعف وثريبان في تهامة وحميد الحرجة.

هذا وسوف نركز هذه الدراسة على مدينة سبت العلاية باعتبارها حاضرة القبيلة والمركز الإداري والتجاري لجميع سكان بالقرن في السراة.

وتنقسم قبيلة بلقرن إلى قسمين كبيرين: بلقرن الحجاز أو «السراة» وقاعدتهم مدينة سبت العلاية، وبلقرن التهم أو ما يسمى بالعرضية الجنوبية والشمالية، وقاعدتهم ثريبان.[1]

وقد كانت قبائل الأزد سباقة إلى الإسلام وقد امتدح الرسول صلى الله عليه وسلم وفد الأزد وحسن إسلامهم، وانتشرت قبائل بلقرن تحت راية الأزد في فتوحات الشام والعراق ومصر والأندلس والمغرب، ولهم جامع كبير بالكوفة، ومنهم «خالد بن يزيد القرني»، ولهم أحياء في الأندلس والمغرب والعراق)[2]

وقد نُسب إليهم «أويس القرني» ذلك الرجل الصالح الذي ذكره رسول الأمة محمد صلى الله عليه وسلم والمشهور ببره بأمه.
ومنذ ذلك الحين كان لقبيلة بلقرن ورجالها أدوار مشهودة عبر تاريخ الدول الإسلامية المتتابعة خاصة في زمن الحكم العثماني والعهد السعودي الأول، وفي العهد السعودي

(١) جريدة عكاظ ـ ملحق عن سبت العلاية ـ العدد ٨٦٤٤، وتاريخ ١٤١٠/٨/١٧هـ

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الرابع، ص ٣٣٣.

الـزاهـر كان لقبيلة بلقرن دورها في التأييد لهذه الدولة الفتية حيث ساهمت برجالها وشبابها في نهضة هذة البلاد تحت راية التوحيد التي رفعها الملك عبدالعزيز رحمه الله وأنجاله من بعده.

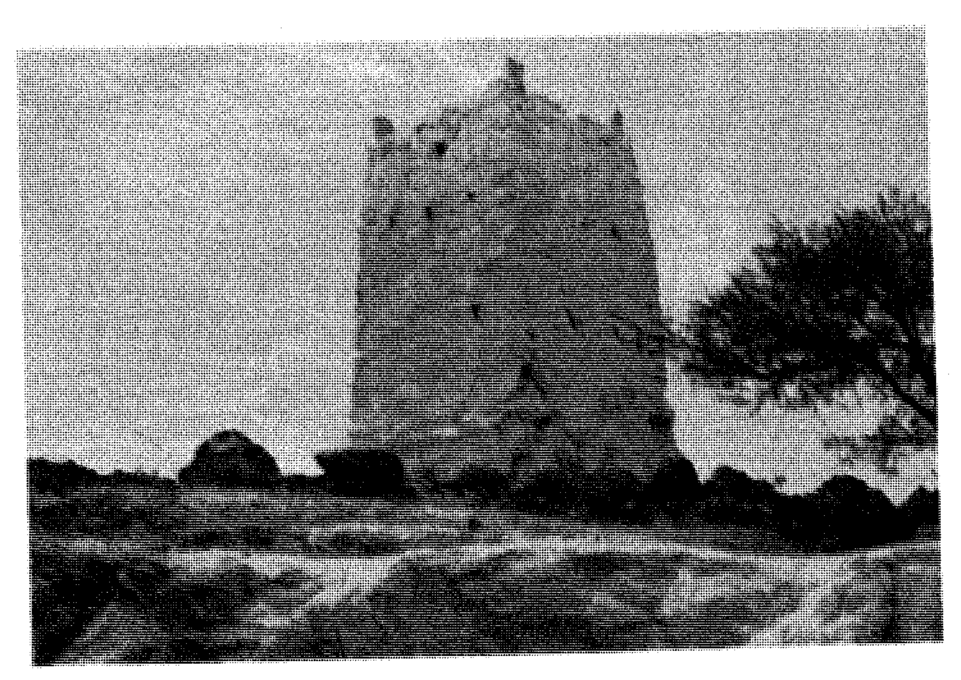
أما عن «سبت العلاية» فهي العلاية وقد أضيف لها كلمة «سبت لإقامة سوقها الإسبوعي يوم السبت. فاصبح سبت العلاية اسمًا مركبًا لها ومدينة سبت العلايه تتوسط منـطقـة بلقـرن وتـوجد بها جميع الإدارات الحكومية والمؤسسات الأهلية والتجارية، ولايزال سوقها القديم قائمًا ومحافظًا على مكانته وقيمته التجارية والاجتماعية في نفوس السكـان، والمشـاهد لذلك يرى صورة قريبة الشبه من الأسواق العربية التي أقامها الأجـداد منذ ألفي عام، والتي تبارى الكتاب في وصفها وتصويرها لنا في ثنايا كتب الأدب والتاريخ كما أن السوق لايزال يحتفظ ببعض معالمه القديمة من مبان ومعروضات شعبية ومصنوعات يدوية وتحيط بمدينة سبت العلاية سبعة حصون على رؤوس الجبال المطلة عليها، وهذه الحصون أحد الشواهد الباقية على أهمية هذه المدينة في الماضي.

الآثار:

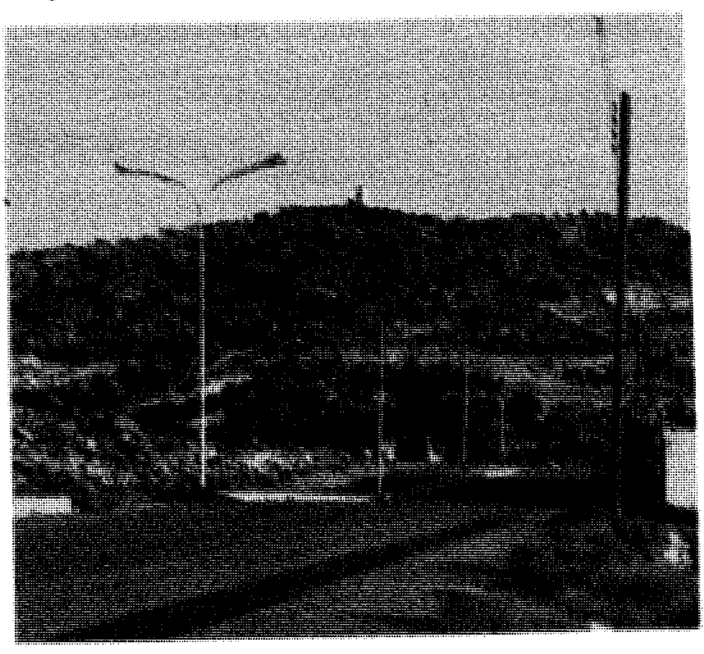
وعن الآثار في المنطقة فهي كثيرة، وهنا نتطرق إلى بعضها بالإيجاز:-

يقول الأباء والأجداد إن «قبيلة بني هلال» قد سكنت هذه المنطقة ثم هاجرت منها إلى بلاد المغرب على أثر جدب وقحط أصابهم، ومن الدلائل التي تدلنا على صحة ذلك وجود أماكن كثيرة تعرف حاليًا باسم «أبي زيد الهلالي»، فمثلاً تجد في مكان قريب يقع غرب سبت العلاية، مكان يسمى (بئر أبو زيد) و (مجلس أبو زيد) و (وطايا أبو زيد)، وهكذا وفي مكان معروف قريب من وادي «حوران» يوجد قبر قديم طوله أربعة أمتار وعرضه متران تقريبًا يعرف باسم «قبر علياء» ويقول الأقدمون أن علياء هذه هي زوجة أبوزيد الهلالي.

وكثيرًا ماتسمع من يقول وهو يشكو قساوة البيئة (آه على ديرة حسن بن سرحان) وهذا كما يقولون زعيم القبيلة الهلالية، كما يوجد في سبت العلاية خندق يقال له «خريق



أحد الحصون القديمة التي كانت تستخدم في حماية المدينة وقد جدد من الخارج من قبل البلدية



صورة اخري لأحد الحصون التاريخية

بن سرحان» ويقال إنه (أي حسن بن سرحان) أراد أن يحول اتجاه أحد الأودية ليقابل واديا آخر ليستغل مكان الأول أرضًا زراعية.[1]

وقد كانت منطقة بلقرن خاضعة للحكم العثماني ممثلًا في حكام مكة من الأشراف اسميًا، ولكن الباشا العثماني كان يقيم بالمنطقة شخصيًا بقصد جباية الأموال، ومن الباشوات المعروفين في تاريخ بلقرن، والذين كانوا يقيمون في «سبت العلاية» القاعدة الإدارية للبلاد، نذكر:

علي رضا باشا، اسماعيل باشا، وابن عون عيسان و«أبوناب» ـ ويحتمل أن يكون الاسم الأخير غير تركي في الأصل، وقد دارت معارك عنيفة بين بلقرن والأتراك منها معركة اشتركت فيها بلقرن وبنو عمرو ضد الأتراك في جبال المطلي وانهزم فيها الأتراك.

وقد استمر هذا الوضع حتى نهاية حكم الأشراف عام ١٣٤٤هـ على يد موحد المملكة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمة الله عليه، كان الأشراف بطبيعة الحال تابعين للسيادة العثمانية حتى قيام الثورة العربية على الأتراك عام ١٩١٦م.[2]

العلاية في الشعر العربي القديم:

لمدينة سبت العلاية مكانة ثابتة في الأصل حسبما وردت في مصادر عديدة والتي يرجع تاريخها إلى ماقبل الإسلام، في العهد الجاهلي على ذكر الأحداث والروايات المتوارثة. فالعلايه اسم موضع قال فيه أبو ذؤيب الهذلي[3]

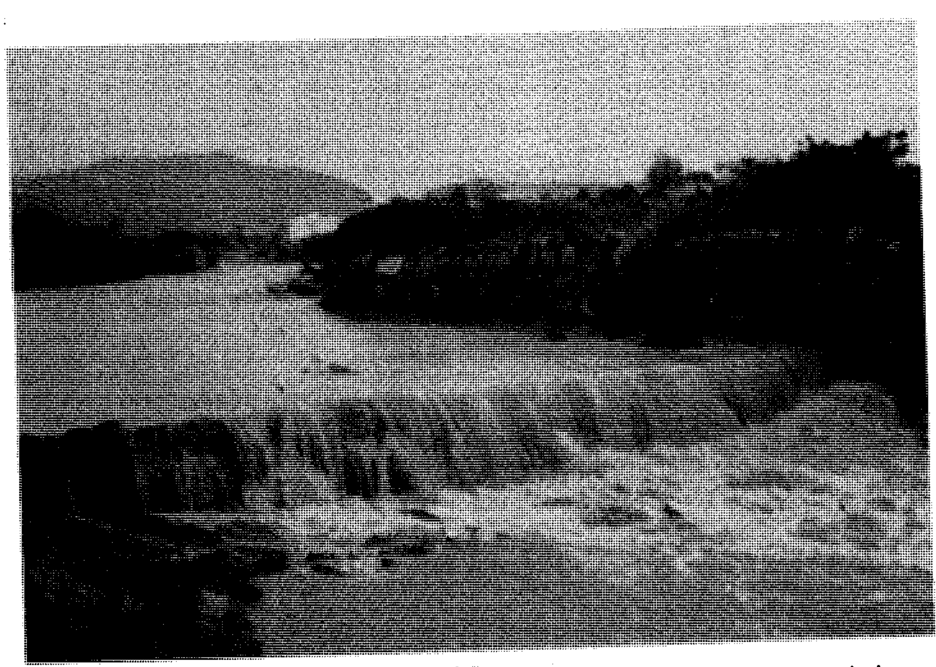
فما أم خشف[4] بالعلاية دارها	تنوش البرير حيث نال اهتصارها
فسّود ماء المرد فاها فوجهها	كلون الشوؤر وهي أدماء سارها
بأحسن منها حين قامت فأعرضت	توارى الدموع حين جد انحدارها

(١) مجلة رسالة بلقرن التي تصدرها ابتدائية ومتوسطة سبت العلاية، العدد الثاني، ص ٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٦.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ، ص ١٤٥.

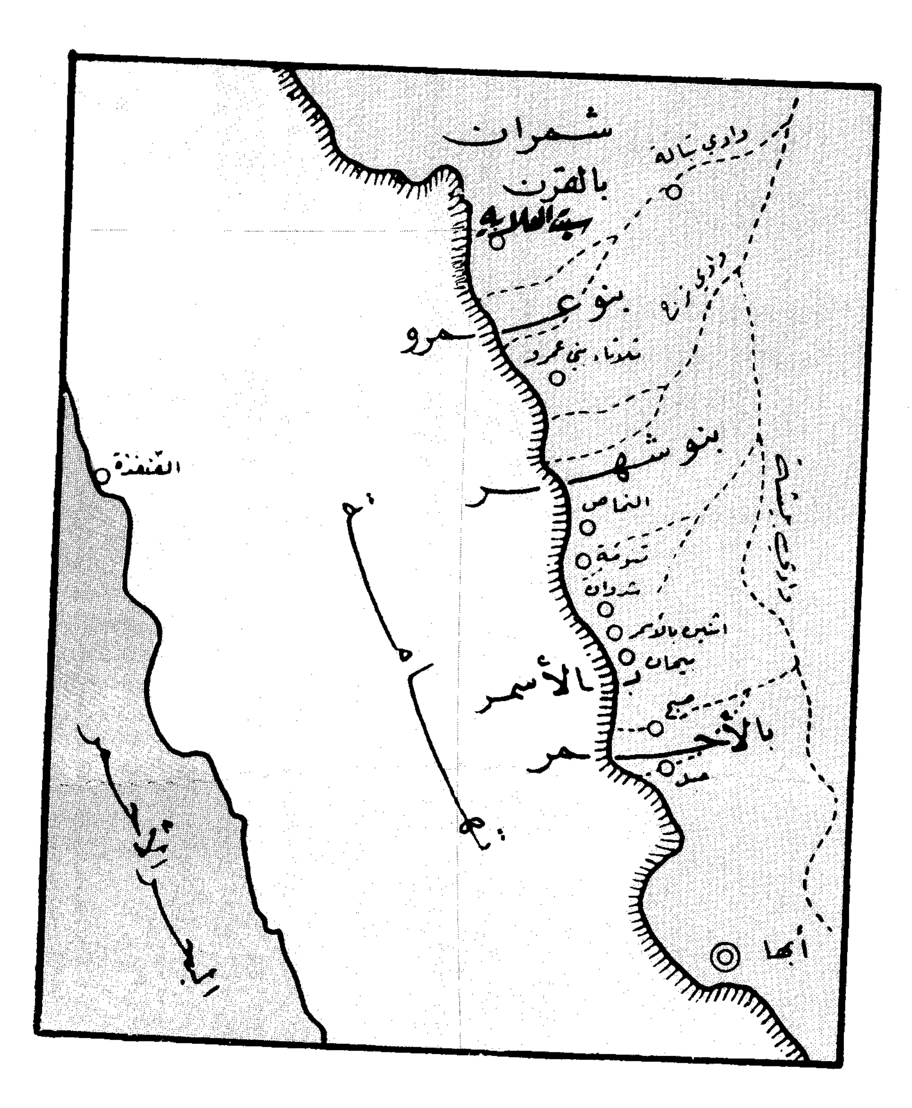
(٤) الخشف: هم صغار الضبا.



منظر لوادي تبالة ويلاحظ وجود سدود صغيرة تكثر في المنطقة للاستفادة منها للآبار وحجز المياه.



شجرة الزيتون البري «العتم» المنتشرة في جبال المنطقة



موقع سبت العلايا على سلسلة جبال السروات

وقال أبو سهم الهذلي:

أرى الـدهـر لايبقى على حدثـانـه ... أنـوار بأطـراف الـعـلاية فـارد

وقال فيها كثيرة عزة:ـ[1]

ومـا أم خشـف بالـعـلاية شـادن ... أطـاع لها بان من المـرد باضر

ترعـى به الـبردين ثم مقـيَلهـا ... ذرَي سلمٍ تأوي الـيهـا الجـآذر

والعلاية المعروفة اليوم هي بلدة متقدمة في بلاد بلقرن على طريق الجنوب بين الباحة والنماص على ظهر السراة فيها قصور وسوق[2]

كما ذكر فيها:ـ

«العَلَايةُ: بفتح العين المهملَة واللام بعدها ألف فمثناة تحتية مفتوحة فهاء: قاعدة بلاد بلقرن بمنطقة بيشة، من إمارة عسير[3]

ويحصـل خلاف في كتـابـة «سبت العـلاية» فالبعض يكتبهـا (سبت العلايا) والبعض الآخر يكتبها (العلايا) أو (العلاية) بدون «سبت»، وكلها صحيحة، وإن كان المتعارف عليها «سبت العلاية».

العلاية في المعاجم العربية:

العَليْ والعَلَايه: كل موضع مرتفعٍ[4]

علو الشئ مثلثةً، وعُلاوُته، بالضم، وعاليتُه: أرُفُعه. علا علُواً، فهو عَليٌّ، • وعلا النهار: أرتفع كاعتلى واستعلى، وعلا الدابة: ركبها. وأعلى عنه: نزل وعلي في المكارم.[5]

---

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٣٩٤.

(٢) البلادي، عاتق بن غيث ـ معجم معالم الحجاز، ص ١٥٦.

(٣) حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ص ٨٤٤، ص ٨٤٥.

(٤) المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ص ٥٢٨.

(٥) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص ١٦٩٤.

والعَلَاية: موضعٌ. قال أبو ذؤيب:-

فما أم خشْف بالعَلاية، فارد   تنُوش البرير، حَيْثُ نال اهتصارها

قال ابن جني: الياء في العلاية بدلا عن واو، وذلك أنّا لا نعرف في الكلام تصريف (ع ل ي) إنما هو (ع ل و) فكأنه في الأصل علاوة، الّا أنه غير إلى الياء من حيث كان عَلَماً، والأعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف كموهب وحيوة ومحبب. وقد قالوا الشكاية، فهذا نظير العَلاية، إلا أن هذا ليس بعلمٍ.[1]

(١) لسان العرب، ابن منظور، المجلد التاسع «باب العين».

الفصل الثانى

الناحية الجغرافية

* الموقع.
* التضاريس.
* المناخ.
* التربة.
* النباتات الطبيعية.
* الحيوانات.



الناحية الجغرافية

الموقع:

تقع مدينة سبت العلاية في الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية على قمم جبال السروات يخترقها الخط الإقليمي الطائف/ أبها، كما أنها تقع بين خطي عرض: (٣٤، ١٩) وخطي طول (٥٨، ٤١) شرقًا ضمن سلسلة جبال السروات وترتفع بأكثر من (٢٢٠٠) متر فوق سطح البحر، وكذلك تقع على ضفتي واديين من أشهر الأودية في المنطقة وهما: وادي تبالة أحد روافد وادي بيشة الكبير، ووادي العين الذي كان إلى وقت قريب تجري مياهه على مدار العام دون انقطاع لتسقي المزارع الواقعة على ضفتي الوادي.

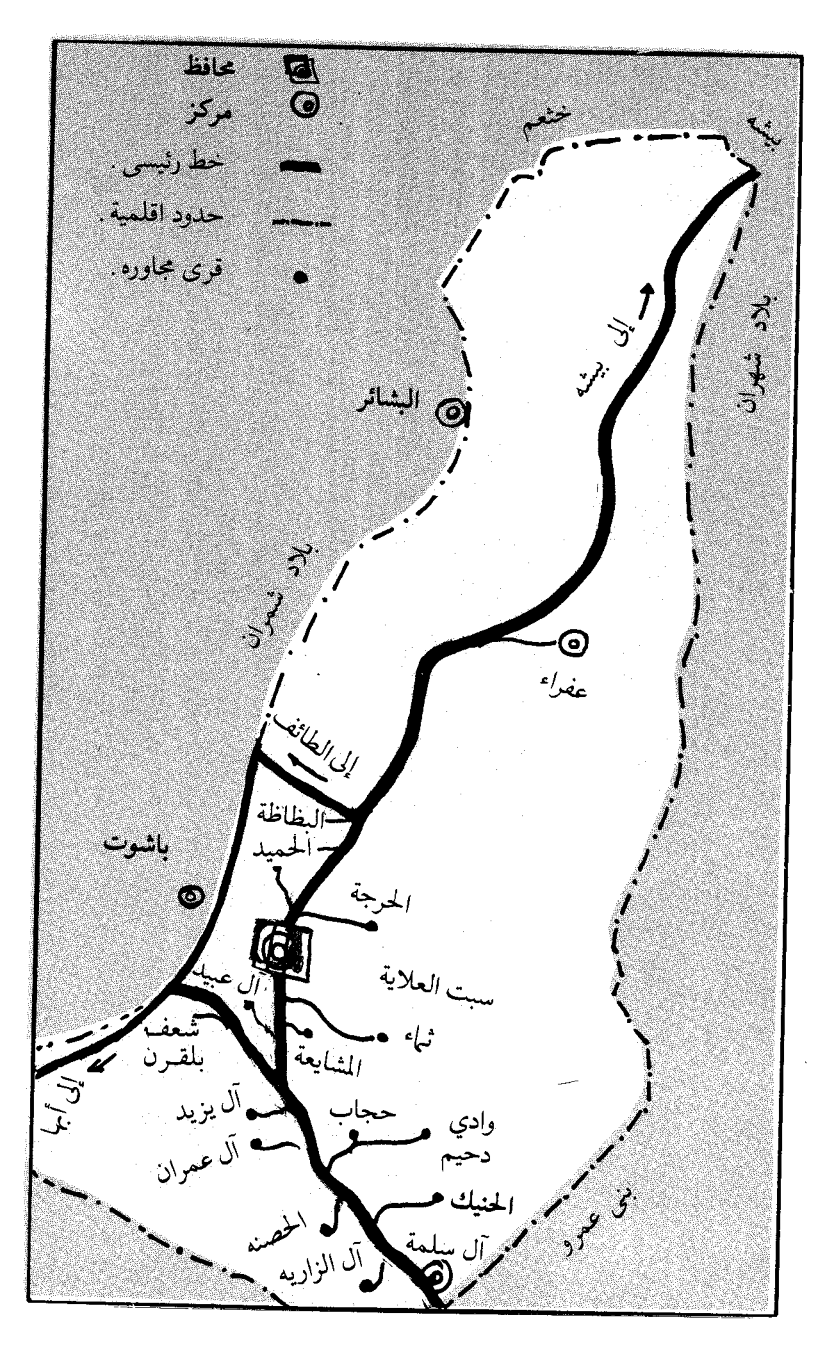
وتبعد مدينة سبت العلاية عن مدينة الباحة بمسافة تقدر بمائة وعشرين كيلو مترًا، وعن مدينة أبها بمائتين وعشرة كيلو مترات، وعن مدينة بيشة بمائة وعشرة كيلومترات.

وموقع «سبت العلاية يجعلها محور ارتكاز للأسباب التالية[1]

١ - لأنها تقع في الوسط بين المدن الثلاث: الباحة - أبها - بيشة، وهي من أكبر مدن المنطقة وأكثرها ازدهارًا وحركة تجارية وعمرانية.

---

(١) عبدالله محمد القرني، بحث بعنوان «النمو الحضري والتغير الاجتماعي في سبت العلاية» ص ٢٠ و ص ٢١.



موقع مدينة سبت العلاية .

٢ - هذا الموقع يجعلها حلقة اتصال بين هذه المدن الثلاث لوقوعها على خط الطائف/ أبها الإقليمي وجعلها تحظى بوافر النمو والازدهار، ولما لهذا الخط من عوائد اقتصادية لاتصاله بميناء جيزان على البحر الأحمر في الجنوب، وميناء جدة في الشمال.

٣ - اعتدال الجو في هذه المنطقة واتساع مناطق الغابات بها والمنتزهات الطبيعية، مما جعلها من أهم المنتزهات في المنطقة، وبالأخص بعد توفر الخدمات العامة بها كالهاتف والكهرباء والبنوك والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها.

٤ - توفر الأراضي الحكومية فيها ساعد على تقدم النواحي التخطيطية بها وظهور مدن حديثة مخططة ومنظمة وشوارع مسفلتة ومضاءة.

٥ - كرم الضيافة الذي عرف به أهل المنطقة خاصة، وقبائل المملكة عامة.

٦ - توفر معظم الأجهزة الحكومية بحكم موقعها كحاضرة إدارية قديمة لمنطقة بالقرن وتوسطها بين قرى ومدن المنطقة.

التضاريس[١]

منطقة سبت العلاية منطقة جبلية يتراوح ارتفاعها مابين (٢٠٠ - ٢٢٠٠) متر فوق سطح البحر، وتقع على جزء من سلسلة جبال السروات، وكما قال الجيولوجيون فإن هذه السلاسل الجبلية تكونت في الزمن الجيولوجي الثالث عندما حصل الخسف العظيم الذي نتج عنه فصل الجزيرة العربية عن القارة الإفريقية وتكون بينهما البحر الأحمر، وغور الأردن وسهل البقاع في لبنان. ومن الناحية الجيولوجية تتكون هذه الجبال في سبت العلاية من الصخور الرملية وتنتشر فوقها الطفوح البركانية التي صحب انبثاقها عملية التصدع السابقة، كما تكثر في هذه الجبال السدود والقواطع البازلتية والعروق الكوارتزية وهي عبارة عن صخور متحولة، والصخور الرملية ذات ميزات عديدة فهي تسمح للمياه بالتسرب خلالها، كما أنها سهلت التفتت بواسطة المياه الجارية، لذلك تكثر في هذه المنطقة الأودية الخانقية، وتتقطع السلاسل الجبلية بالعديد من الأودية التي مازال معظمها في طور الشباب. وتعتبر الصخور الرملية المصدر الوحيد للحصول على

(١) مجلة «رسالة بلقرن» الصادرة عن ابتدائية ومتوسطة سبت العلاية، العدد الثاني، ص ١٣.

جمال الطبيعة في المنطقة



جمال الطبيعة في المنطقة

الرمال التي قامت عليها صناعة الطوب النشطة في المنطقة التي أسهمت ومازالت تسهم في التقدم العمراني الذي تعيشه المنطقة في الوقت الحاضر. ويوجد بالمنطقة عدد من السدود الترابية والأسمنتية وتقوم تلك السدود والعروق البازلتية بحبس كميات المياه أمامها وتظهر على شكل عيون وينابيع، كما تساعد على رفع مستوى المياه في الآبار. ومن أهم الأودية كما أسلفت: وادي تبالة، ووادي العين، ووادي شيبانة.. وغيرها.

المنـــاخ:

يلعب ارتفاع المنطقة دورًا مهما في مناخها، فالشتاء يميل إلى البرودة، والصيف يميل إلى الاعتـدال، وأمـا بالنسبـة للأمطار فهي تقع في منطقة انتقالية حيث تتأثر بالأعاصير القادمة من البحر المتوسط في فصل الشتاء، وبالأمطار الموسمية التي يكون مصدرها المحيط الهندي في الجنوب، وغالبًا ماتكون هذه الأمطار فجائية وغزيرة وتسقط بعد الظهر غالبًا مصحوبة بالعواصف الرعدية والبرد الذي يساعد على تكوينه طبيعة الأمطار التضاريسية، وقد يكون لهذا البَرد أثر سيئ على المحاصيل الزراعية في المنطقة فهو يجرد الأشجار من أوراقها وثمارها، ويقضي على محصول الحبوب الذي يكون قد آن وقت حصاده. ومع ذلك فكمية الأمطار قليلة وغير منتظمة لأن أمطار المنطقة موسمية ولذلك يعتمد أهالي المنطقة كثيراً على المياه الجوفية.

أما درجات الحرارة فتنخفض إلى مادون الصفر في الشتاء ليلاً، وكثيراً مايتجمد المـاء في الصبـاح الباكر، وأما درجة الحرارة في الصيف فلا تتجاوز ٢٧ درجة مئوية تقريبًا، وفي فصل الشتاء يكسو الضباب قمم الجبال العالية ويجعل مجال الرؤية محدودًا.[(١)]

---

(١) مجلة «رسالة بلقرن» ـ العدد الثاني، ص ١٣، وص ١٤.

ويوجد في سبت العلايه «محطة للأرصاد الجوية» حيث يتم تسجيل البيانات المناخية مرتين يوميًا (في الساعة التاسعة صباحًا، والساعة الثانية بعد الظهر) وأهم تلك البيانات ما يلي:[1]

* معدل الضغط الجوي.
* متوسط الحرارة الصغرى والعظمى.
* درجات الحرارة الصغرى والعظمى.
* متوسط الرطوبة النسبية الصغرى والعظمى.
* درجات الرطوبة النسبية الصغرى والعظمى.
* معدل الرطوبة النسبية.
* عدد الأيام الممطرة.
* كمية الأمطار بحسب أشهر السنة.
* معدل سرعة الرياح والرياح السائدة.
* أقصى سرعة للرياح واتجاهها.
* عدد الأيام الصافية والغائمة والغائمة جزئيا.
* عدد أيام العواصف الرملية والرعدية والضباب.
* قياس تبخر الماء، وقياس إحراق أشعة الشمس على التربة من (٥سم - ١٠٠سم).

التربة:

من المعروف أن تربة المنطقة تربة زراعية في معظمها، أما التربة في مناطق الأودية فهي من التربات المنقولة وهي عبارة عن تربة طفيلية بالقرب من الوادي وتتدرج إلى تربة رملية عند أقدام المرتفعات، وتتعرض التربة الجيدة للتعرية وذلك بسبب السيول

(١) مقابلة مع مسئول محطة الأرصاد الجوية بمكتب الزراعة والمياه في العلايه، في ٢٨/١/١٤١٣هـ.

الاشجار الخضراء تغطى جبال المنطقة.



الأشجار الخضراء وقد غطت جبال شبيانه

الفجائية وإهمال بعض المزارعين للأراضي الزراعية في هذا الوقت وانشغالهم بالأعمال الأخرى. وهذه التربة فقدت الكثير من عناصر خصوبتها بسب الزراعة المستمرة، وعدم معرفة الدورة الزراعية بالرغم من إضافة كميات كبيرة من السماد الطبيعي.

النباتات الطبيعية:

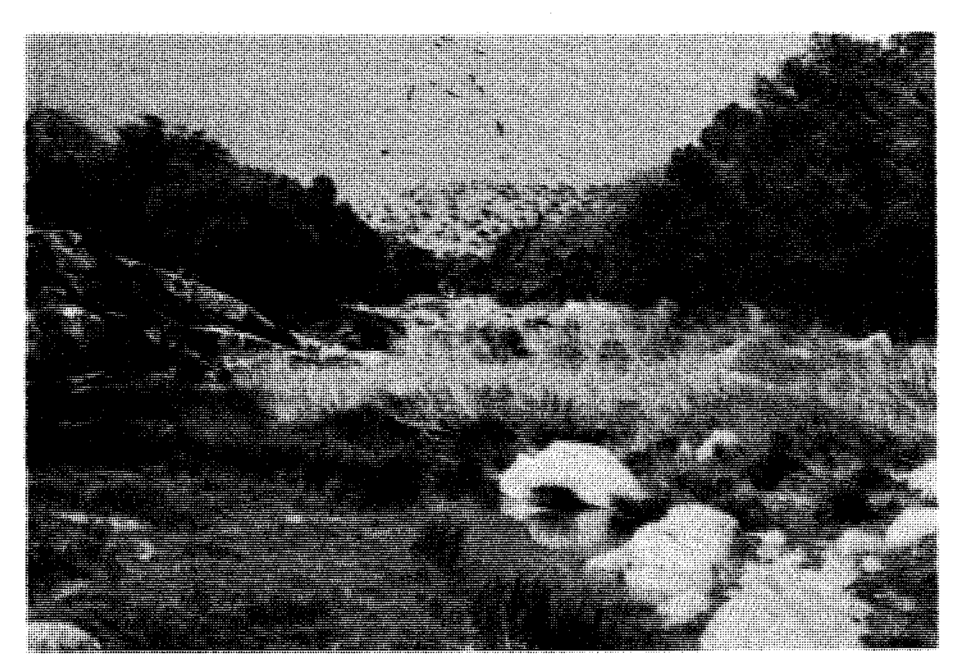
ويقصد بها النباتات التي تنمو دون تدخل الإنسان وهي تختلف باختلاف التربة والمناخ، وهناك ارتباط دقيق بين التربة والمناخ والنبات، فالتربة الرملية فقيرة والأمطار قليلة غير منتظمة، لذلك لابد أن يكون النبات قادرًا على تحمل هذه الظروف.

وأهم نباتات المنطقة:

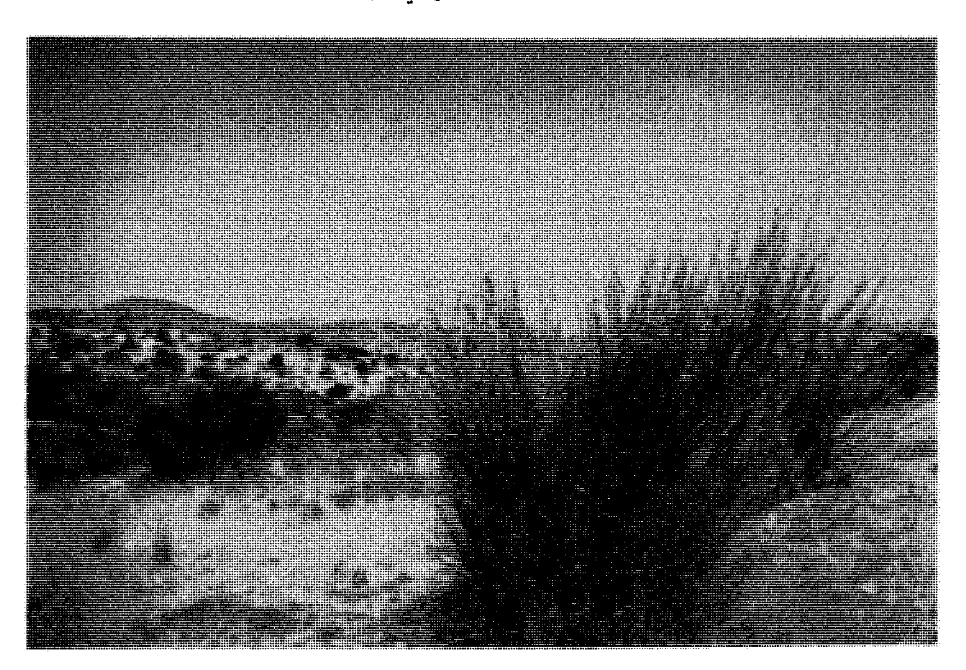
١ - العرعر: وهو من النباتات التي لها القدرة على تحمل الجفاف، حيث إن أوراقها إبرية لماعة تقلل من كمية النتح، ولها جذور كثيرة تمتد لمسافات طويلة في التربة بحثًا عن المياه، وهي تعيش في المناطق التي يزيد ارتفاعها على ألف متر، وتقل هذه الأشجار تدريجيا كلما قل الارتفاع، وهو أكثر نبات أهل السراة، ويكّون غابات كثيفة، وهو كبير الشبه بشجر الصنوبر، ويستعمل خشبًا للبيوت وأبوابًا لها وحطبًا، غير أن الحكومة أحسنت صنعًا حين منعت قطعه هو وغيره من الأشجار الخضراء.[1]

٢ - الزيتون البري «العتم»: وهو شجر أخضر له القدرة على تحمل الجفاف، ويوجد بعض أشجاره مختلطًا بشجر العرعر، وينمو بدون غرس، ولكنه لايثمر ثمرًا يستفاد منه، ويكثر في الجبال وخاصة في المتنزهات مثل: متنزه غلصمة، ومتنزه

(١) حمد الجاسر، في سراة غامد وزهران، ص ٣٩٠.



شجرة العتم والأشجار المنتشرة في جبال المنطقة.



شجيرة (صغيرة) تنتشر في غابات المنطقة.

غباسة، ومنتزه شيبانة. . وغيرها. ويوجد بالمنطقة الكثير من أشجار الزيتون، وقد قامت وزارة الزراعة بتطعيمه وأثبت نجاحه.

٣ ـ النيّم: بكسر النون فياء ساكنة، فميم: شجر لاشوك له، وحبه كثير أسود كصغار النبق يؤكل، في طعمه حلاوة بحموضة.[١]

٤ ـ الطلح: وهو شجر ذو شوك له قدرة فائقة على تحمل ظروف الجفاف، ويستخدم في التدفئة في أيام الشتاء.

٥ ـ السدر: وهو شجر النبق، ومفرده (سدرة) وأوراقه تستخدم في الإغتسال ونحوه ويرتفع إلى عشرة أمتار تقريبًا وهو كثير الظل، ويكثر في بطون الأودية.

٦ ـ التالب: شجر يستظل به، وعيدانه دقيقة، ويستخدم في دبغ الجلود، وهو منتشر في الأودية وترعاه الإبل[٢]

٧ ـ الشثّ: شجيرة ذات أغضان دقيقة مستقيمة، وقد تبلغ شجرة الشث القامة وتزيد، ولايرُعى لمرارة طعمه، وتُدبغ الجلود بورقه، وينبت في الجبال.

٨ ـ الأثل: وهو شجر له عيدان طويلة ويصل ارتفاعها إلى ستة أمتار تقريبًا، ويستخدم لتسقيف المنازل، ويستخدم كأعمدة حول المزارع لوضع الشبوك عليها.

(٩) الشبارقي: شجر أخضر طويل وأغصانه كثيرة، وله ثمر يشبه حبات النيمّ ولونها أصفر وأحمر وتؤكل.

أما الشجيرات والنباتات الصغيرة، فأهمها مايلي:ـ

١ ـ الخوشع: وهو نبات ذو رائحة طيبة، وكان يستخدم في تنظيف الأطفال.

٢ ـ الذفراية: كذلك لها رائحة طيبة.

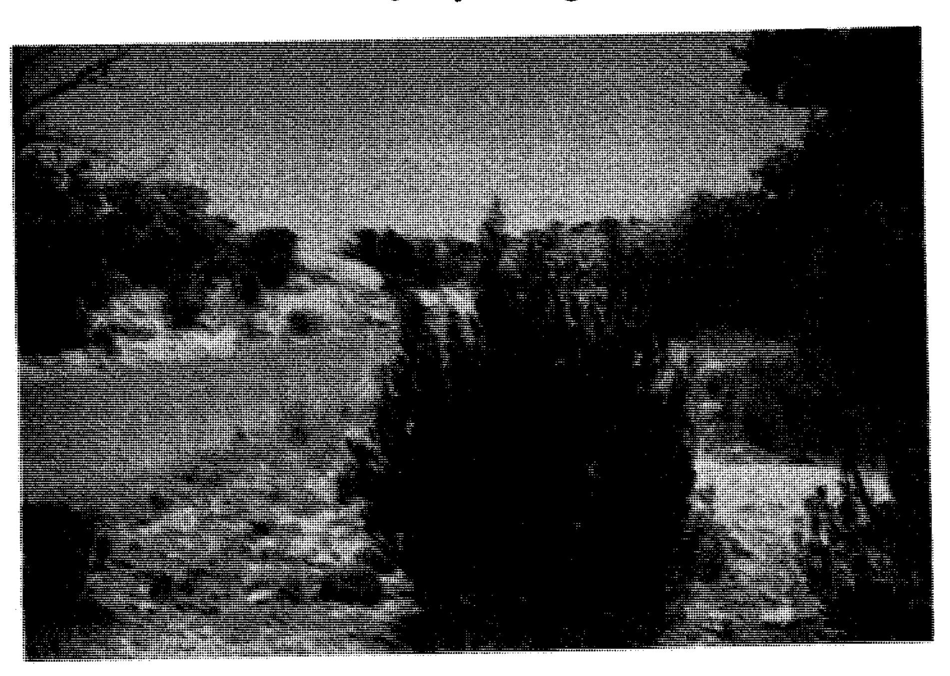
---

(١) المرجع السابق ص ٤٠١.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٧٤.



شجر (الطلح) الموجود في بعض غابات المنطقة.



شجرة «الشث» تنتشر في غابات المنطقة.

٣ ـ اَلشذَابْ: وهو من الأعشاب، ويستخدم في الطب الشعـــبي.

٤ ـ الخروع: وهو نبات أخضر يشبه «ورق الخس وتتغذى عليه الحيوانات، ويستخدم في العلاج كمسهل وطارد للديدان.

٥ ـ اَلعْرفَجْ: تتميز شجيرة العرفج بأزهارها الجميلة الصفراء وأوراقها الصغيرة جدًا وهي نبتة صغيرة الأفرع يصل ارتفاعها إلى حوالي ٣٥ سم.

٦ ـ الشيح: نبات عشبي حولي ذو أفرع قائمة تتفرع من القاعدة بلون أخضر فاتح، ورائحته زكية.

٧ ـ الحدق: له ثمر يشبه حبة «المشمش»، وترتفع بقدر الذراع، ذات أوراق عريضة فيها شوك.

٨ ـ الُعْثُرْبْ: ومفرده (عثربة) وينمو على أطراف الأودية، وعلى حدود المناطق الزراعية وترعاه الأبل

٩ ـ الزقوم: شجرة غبراء صغيرة الورقة، وهو مر المذاق،

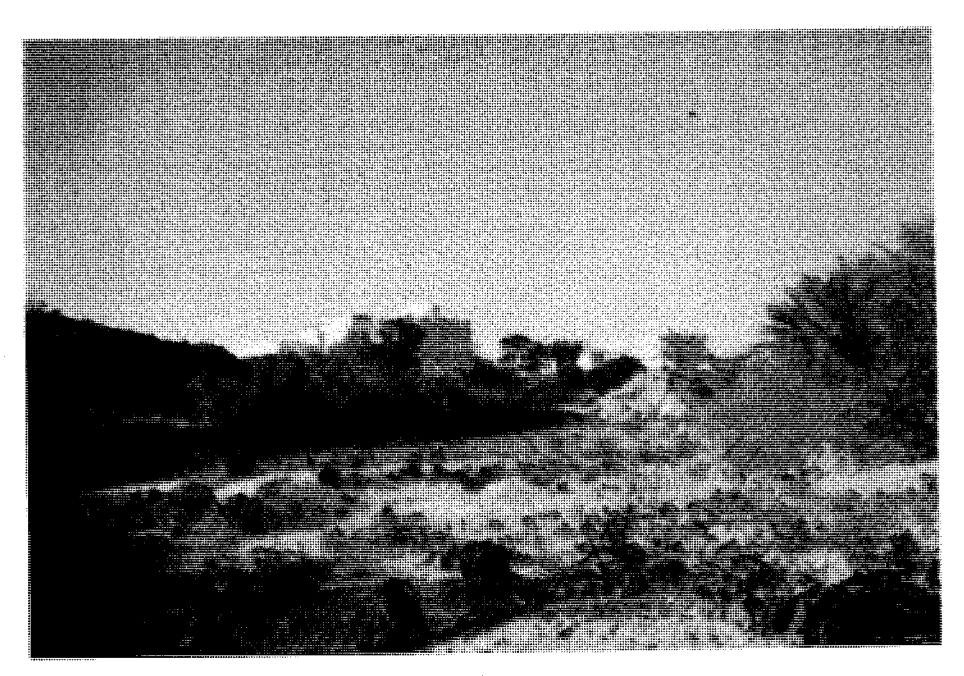
١٠ـ الحـرمـل: نبات أخضر دائم الخضرة كثيف الأوراق، وذو أزهار بيضاء صغيرة ويصل ارتفاعه إلى حوالي ٦٠سم.

إضـافـة إلى ماسبق هنـاك: الحلف، الطّباق، التوت، سيوف الربحان، خبزة الـرعيان **وغيرها**. ومن نباتات الزينة ذات الروائح الطيبة: البرك، والريحان، والشار، والورد البلدي. وكذلك النعناع، والحبق، وهما يستخدمان مع شراب الشاي.

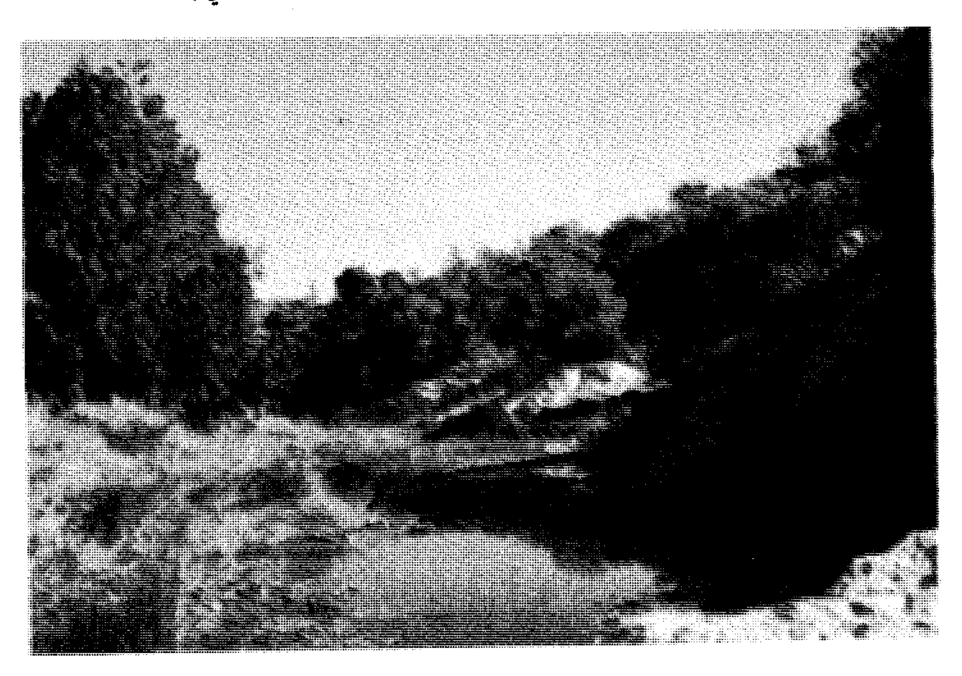
والواقع أن الغطاء النباتي في المنطقة مرتبط بنزول المطر وعليه تقوم مهنة الرعي، والتي كانت المهنة الرئيسية في السنوات الماضية، فإذا مانزل المطر في موسمه فسرعان ما تتحول الأرض إلى مساحات خضراء[1] من مختلف النباتات الصالحة للرعي.

---

(١) **قال تعالى** ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ **سورة فصلت أية رقم (٣٩)**



وادي تباله الذي تقع عليه مدينة سبت العلاية احد روافد وادي بيشة.



جمال الطبيعة في المنطقة

الحيوانات:

ونقصد بتلك الحيوانات غير الأليفة، والتي تعيش في الصحاري والقفار، حيث كانت قديمًا أكثر منها في الوقت الحاضر نتيجة لكثرة السكان، واستعمال آلات الصيد الحديثة، وتغير المناخ، إذ إن لتلك الأسباب أثر في قلة الحيوانات وانعدام بعضها، ومن تلك الحيوانات: الذئاب، والنمور، والأرانب البرية، والليص، والوبر، والقرود، والثعالب (بلحصين).

ومن الزواحف: الأفاعي، والحرباء، والعقرب.

ومن الطيور: الحمام البري، والحجل، والصقور، والغربان، والبوم، والحداه.. وغيرها.

الفصل الثالث

السكان والنشاط الأقتصادي

* أصل السكان وتوزيعهم.
* نشاط السكان.
* أثر التغير على النشاط الاقتصادي.
* ادوار سوق سبت العلاية.
  ١ - الدور الاقتصادي.
  ٢ - الدور الاجتماعي.
  ٣ - الدور القضائي.
  ٤ - الدور الثقافي.



السكان والنشاط الاقتصادي

سكـان مدينـة سبت العـلاية ينتمـون من الناحية السلالية إلى قبيلة بلقرن، ويضاف إليهم عدد لابأس به من أبناء القبائل الأخرى، والذين وفدوا إلى سبت العلاية وذلك بهدف التجارة وطلب الرزق ثم استوطنوا بها، كذلك يضاف إليهم الموظفون والطلاب الوافدون بغرض الوظيفة والدراسة، وأيضا هناك الأيدي العاملة الوافدة في المؤسسات والدوائر الحكومية.

أما سكان مدينة سبت العلاية الأصليون فينقسمون إلى عدة أقسام يسمى كل قسم (لُحمة)[1]، وهذه اللُّحم هي:
آل ضاعن ـ آل فحلان ـ آل سعيد ـ آل ياسر ـ المطاوعة ـ آل عليان ـ آل عميش آل أمبي. إضافة إلى لحمتي: المناخرة وثعنبة.

وقد بني هذا التقسيم على القرابة والنسب، وبديهي فإن القرب المكاني قبل أن تصبح العلاية مدينة قد جعل كل لحمة لوحدها، وذلك ليتحقق نوع من تقسيم العمل وتوزيع الأدوار والأعباء والواجبات. ومن ناحية أخرى فإن هذا التقسيم يؤدي فوائد عديدة في دعم التضـامن والإحسـاس بالوحدة، ولم يزل في الوقت الحاضر بصورته القديمة ولم تمسه يد التغيير الذي طرأ على المنطقة.[2]

هذا ولقد تزايد عدد سكان سبت العلاية بسبب الهجرة من القرى واتجاه بعض

(١) اللحمة: عبارة عن عدد من الأسر وغالباً ماتكون هذه الأسر على صلة قرابة تربطها ببعض.

(٢) عبدالله محمد القرني، النمو الحضري والتغير الأجتماعي في سبت العلاية، ص ٢٤، وص ٢٥.

أبناء البادية للاستيطان في المدينة والانتفاع بالأراضي التي وزعتها الدولة على ذوي الدخل المحدود . وأخذت سبت العلاية طابعًا حضاريًا وتقدمت عمارتها، ويبلغ عدد سكانها بها في ذلك التجمع القروي حوالي (٦٤٩٠) نسمة بينما يبلغ عدد السكان بها في ذلك القرى المحيطة (٣٠٦٧٠) نسمة، موزعين على (١١٠) قرى[١] كما يبلغ عدد سكانها بها في ذلك القرى التي يضمها المجمع القروي ومناطق توطين البدو (٧٧٩٤٤) .[٢] ويزداد عدد السكان في فترة الأجازات الطويلة والقصيرة، ولعل السبب يعود إلى أن المهاجرين من أبناء سبت العلاية وغيرهم يحبذون زيارتها في فصل الصيف .

(اللُّحم الرئيسية في سبت العلاية ـ والأسر المكونة لها)

اللحمة الرئيسية	الأسر المكونة لها
١ ـ آل ياسر	آل مساعد ـ آل بن كامل .
٢ ـ آل عليان	آل عائض بن صالح ـ آل عون ـ آل مسفر ـ آل فازع .
٣ ـ المطاوعة	آل منصور ـ آل زين ـ آل درع ـ آل بريش .
٤ ـ آل أمبي	آل دحباش ـ آل حزام ـ الحرابية ـ آل بن عامر.
٥ ـ آل عميش	آل حميدان ـ آل قنزع ـ آل رفيدي .
٦ ـ آل سعيد	آل غانم ـ آل مناع بن أحمد ـ آل عون بن فواز. آل أحتاتة .
٧ ـ آل فحلان	آل حسن ـ آل بو خراجة ـ آل شباب ـ آل فائز. آل بن مزهــر.
٨ ـ آل ضاعن	آل خويلد ـ آل مسفر ـ آل سلطان .
٩ ـ آلمناخرة	آل مساعد ـ آل زهير ـ آل محسن ـ آل خضراء .
١٠ ـ ثعبنة	آل غشام ـ آل سعيد ـ آل سفر ـ آل طاهر ـ آل فيصل .

وكل أسرة من هذه الأسر تنقسم أو تتكون من عدة أسر فرعية .

(١) المسح الميداني للمواقع والخدمات بمنطقة عسير، المنطقة الإدارية الثامنة (بلقرن)، ص ٢١ .

(٢)عسير أرض الخير والجمال كتيب صادر عن وزارة الإعلام ـ الإعلام الداخلي ص ٢٠ .

نشاط السكان:

تعـددت مظاهر الحياة الاقتصادية في سبت العلاية مثلها مثل غيرها من مدن ومناطق المملكة، فشملت: الزراعة، والتجارة، والرعي، والصناعة.

ويختلف النشاط الاقتصادي من مكان إلى آخر تبعًا لاختلاف مظاهر السطح والمناخ وكمية الأمطار الساقطة ومدى قدرة الفرد على امتلاك الأرض الزراعية، فنجد الزراعة تتركز في الأراضي السهلة والأودية والمدرجات الجبلية الصالحة للزراعة والتي تسقط عليها أمطار كافية ويوجد بها آبار متوفرة فيها المياه.

أما الأفراد الذين لايملكون إراضي زراعية فيعملون في حرفة التجارة، والصناعة اليدوية والوظائف الحكومية لكي يوفروا لأسرهم ضروريات الحياة المعيشية.

أما حرفة الرعي فتقوم في المناطق الجبلية التي لاتسقط عليها أمطار كافية لقيام الـزراعـة، وإنـما تكفي لنمو نباتات وأعشاب فقيرة تتغذي عليها الحيوانات كالجمال والأبقار والأغنام.

وسنتحدث فيما يلي عن أهم المظاهر الاقتصادية ونشاط السكان في سبت العلايه قديمًا وحديثًا ليتبين لنا مدى الفرق والتطور الذي طرأ عليها:ـ

أولا: الزراعة:

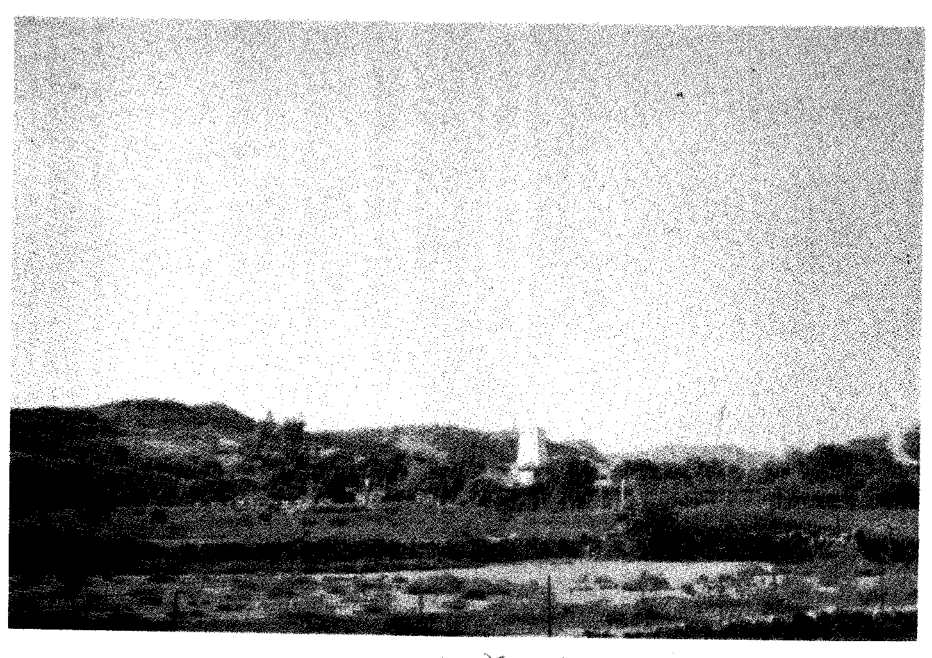
كانت الــزراعــة في المـاضي هي عصب الحياة، والـركيزة الأسـاسية للحياة الاقتصادية في سبت العلاية وكانوا يولونها ـ أي الزراعة ـ عناية كبيرة حسب ظروفهم وإمكاناتهم، ولاغرو في ذلك فهي أساس معيشتهم واكتفائهم الذاتي في بلادهم.

ورغم اتجـاه أبنـاء المنطقة للتجارة والوظائف الحكومية إلا أن الزراعة مازالت مصدرًا للرزق لبعض الأسر.

هذا ونجـد أن هذه المنطقة زراعية حيث تتمتع بمناخ معتدل، ممايساعد على زراعة الخضروات والحبوب بصفة عامة، وكذلك أشجار الفاكهة. ويعد جو المنطقة من



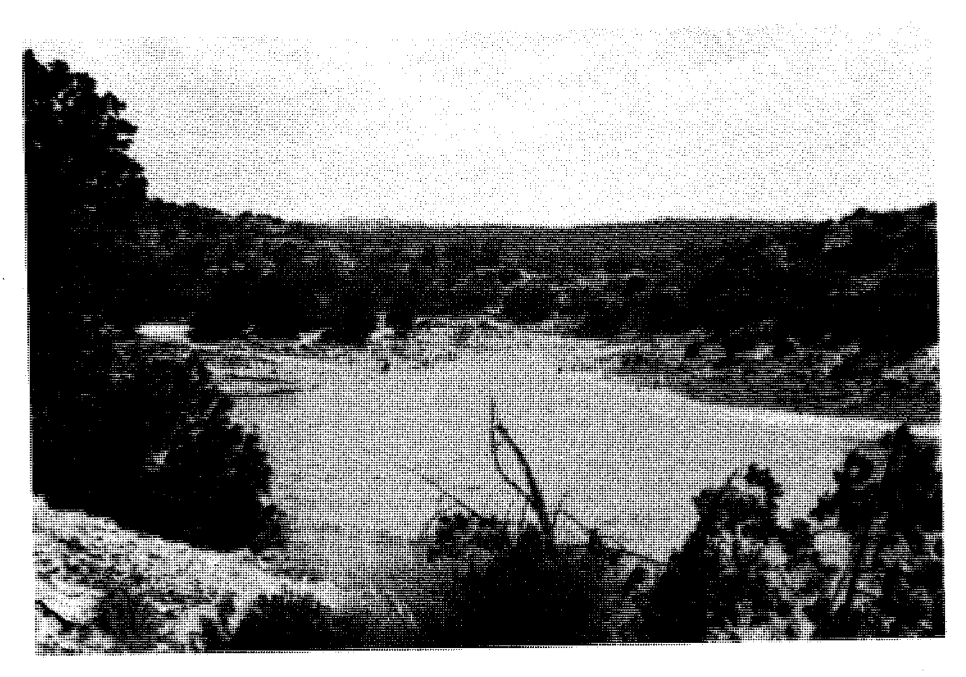
احدي المزارع المنتشرة في سبت العلاية وبها بئر ماء ويري بجانبها العمران الحديث.



المزارع ويرى في الصورة احد الحصون القديمة في وسطها.

أفضل المناخات فهو ليس بالحرارة الشديدة ولا بالبرودة كالمناطق التي تطل على الشفا.

وبالنسبة للمزارع فقد أولت حكومتنا الرشيدة التنمية الزراعية في المنطقة جل اهتمامها أسوة بالاهتمام الشامل بالزراعة في المملكة، هذا وتقوم وزارة الزراعة والمياه ممثلة في فرع الزراعة والمياه بسبت العلاية بالإرشاد الزراعي عن طريق تقديم الإرشاد والنصح للمزارعين بهدف زيادة الإنتاج، كما اهتمت بالإشراف على السدود.



سد غلصمة بالقرب من المشتل الزراعي

ونتيجة لأن المنطقة تشتهر بكثرة غاباتها وكثافة أشجارها وجمال مناظرها إذ تُعد من أشهر المناطق السياحية في المملكة فقد شرعت الوزارة في المحافظة عليها من أي اعتداء أو تخريب وذلك بتعيين الحراس والمراقبين، (بناء على تعميم مجلس الوزراء رقم ٥٠٢٨ وتاريخ ٤/٤/١٢٧٨هـ، والمتضمن منع قطع الأشجار الخضراء، ومعاقبة من يخالف ذلك)[1]. إضافة إلى ذلك قام المكتب الزراعي في العلاية بتشجير بعض المواقع.

---

(١) محمد مسفر الزهراني، بلاد زهران، ص ٦٩.

حيث تم تشجير العديد من المساحات بمشاتل الغابات الكائنة في «غلصمة» وقد أعطت هذه المشاتل مردودها الإيجابي حيث تساهم في تجميل شوارع المدينة والمنازل، والصرف على أسابيع الشجرة والتشجير الاصطناعي. كمايقوم المكتب الزراعي بإقامة الحقول النموذجية ودعوة أكبر عدد من المزارعين للاطلاع عليها، ومحاولة تطبيق ماشاهدوه، بالإضافة إلى أن الدولة تقوم بتقديم إعانات للمزارعين لتشجيعهم على زيادة الإنتاج، وتقدم الأسمدة والخدمات الفنية والبذور، ومكافحة الآفات وكل مايحتاج اليها المزارع. هذا ويساهم البنك الزراعي في سبت العلاية بتقديم قروض زراعية وخدمات لمزارعي المنطقة تتمثل في آلات الري والحراثة وحفر الآبار والمواسير.[1]

وتشمل المحاصيل الزراعية، الآتـي:

(أ) الحبوب. (ب) الخضـروات. (ج)الفواكـه.

أ ـ الحبوب: وتشمل القمح، والشعير، والذرة، والدخن، والعدس (البلسن)، والسيلان، والرشاد (الذفاء).. وغيرها.

ب ـ الخضروات: وأهم أنواع الخضروات: الطماطم، والباذنجان، والبامية، والجرجير، والبقدونس، والكوسة، والبطاطس، والفلفل، والخيار، والكراث، والبصل، والملوخية، والفجل والخس، وغيرها، هذا ويوجد مزارع محمية توفر للسوق الخضروات طول العام.

جـ ـ الفواكه: هناك العديد من الفواكه، ومن أهمها: العنب، والرمان، والخوخ، والتفاح، والمشمش، والبخار، واليوسف، والحماط «التين»، والتين الشوكي «البرشومي» والسفرجل... وغير ذلك.

ثانيًا: الرعي «الثروة الحيوانية»:

تربية الماشية كانت الحرفة الثانية بعد الزراعة في الماضي، وكان السكان يعتمدون عليها اعتمادًا كبيرًا ويكثر وجودها عند البدو كما أن أكثر البيوت لاتخلو من وجود بعض الحيوانات كالبقر، والماعز، والضأن، وتوجد الأبل لدى بعض الأهالي، والغرض الرئيسي من تربية هذه الحيوانات هو الاستفادة من ألبانها ولحومها وكذلك من أصوافها وجلودها وأوبارها، كما يستفيد المزارعون من سمادها. وفي الماضي كان يقوم برعي

---

(١) خطاب مدير البنك الزراعي بسبت العلايه، رقم ١٧/٢٦٨، في ١٤١٢/٥/١٢هـ.

الأغنام أشخاص معروفون بهذه المهنة، والعادة المتبعة أن يأتي الراعي إلى أصحاب الأغنام بما يحتاجون إليه من حليب وغيره، وهو يحصل على أجرة شهرية حسب عدد الأغنام أو حسب اتفاق الطرفين، هذا بالنسبة لرعي الأغنام لدى أصحابها في البيوت. أما أصحاب المزارع فيتم رعي ماشيتهم غالبًا في المزرعة نفسها سواء كانت إبلًا أم ماعزًا وغير ذلك. كما كانت الحمير تتوافر بكثرة لدى المزارعين، وكان لها أهميتها في ذلك الوقت في خدمة المزارع، إضافة إلى استخدامها للركوب في التنقل والسفر، وكان الجيد منها يصل إلى أثمان مرتفعة. وبعد ظهور السيارات بدأت تقل أثمانها وفقدت أهميتها وقلّت الحاجة إليها وكادت تنعدم. أما الحيوانات الأخرى فقد قلّت أيضًا عما كانت عليه في الماضي بشكل كبير، فالإبل لاتوجد إلا في القليل من المزارع، وكذلك الأبقار، وتحتفظ الأغنام بنسبة أكبر في المزارع والبيوت للاستفادة من لحومها وألبانها. كذلك يقوم بعض المواطنين بتربية بعض الطيور والحيوانات المنزلية كالدجاج، والحمام، والبط، والأرانب حيث توجد في بعض البيوت القديمة والحديثة.

ثالثًا: الصناعة:

وهي مظهر من مظاهر النشاط الاقتصادي في سبت العلاية، ونقصد بتلك الصناعات، الصناعات اليدوية حيث كان يعمل بها فئة قليلة من النساء والرجال، وهي صناعة يدوية بسيطة تقتصر على صنع الأدوات الضرورية لحياة الناس العامة، ومن أهم تلك الصناعات مايلي:

١ - صناعة المنسوجات الصوفية: مثل العباءات الصوفية وتصنع من صوف الأغنام.

٢ - المصنوعات الجلدية: مثل صناعة قرب الماء، والشكوة التي تستخدم لصنع اللبن، والعكاك (مفردها عكة) التي يُحفظ فيها السمن البري لمدة طويلة، والغروب تستخدم في استخراج المياه من الآبار. وبعض الناس يأخذ الجلود ثم يبيعها على أصحاب المهن ليقوموا بعد ذلك بصنعها، ويشترط أن تكون خالية من الشقوق.

٣ - المصنوعات السعفية: ويستخدم في ذلك سعف النخيل: مثل المطاحن، والمحافر والسفر والخصف، والمكانس (المثرة) وغيرها.

٤ - صناعة الأدوات الزراعية: مثل المسحاة، والمحراث، والمحشّ، والفأس، والعطيف، وغيرها

٥ - الصناعات الخشبية: مثل الأبواب والنوافذ، ودعمات البيوت، وتصنع من أشجار الغابات المتوافرة في المنطقة، ويضعون عليها نقوشا وزخارف جميلة.

هذه تقريبًا الصناعات القديمة وقد انقرضت نتيجة لتوافر الآلات الحديثة التي تغني عن استخدام تلك الصناعات، وندعو أصحاب رؤوس الأموال لاستثمار أموالهم في المجالات الاقتصادية والصناعية للنهوض بالمنطقة وتوفير ماتحتاجه من صناعات.

رابعًا: التجارة:

تعتبر مهنة التجارة أحد مصادر الرزق لأبناء سبت العلاية ويعمل فيها الكثير من سكانها، حيث هناك السوق الأسبوعي الذي اكتسبت المدينة اسمه، وهو سوق «السبت» الذي يقام بشكل دوري ويفد إليه الكثير من أبناء المنطقة لعرض المنتجات الزراعية والحيوانية والمصنوعات اليدوية والشعبية والأزياء. كما يوجد في المدينة الكثير من المؤسسات الخاصة: كمؤسسات المقاولات المعمارية، والمؤسسات التجارية لبيع المواد الغذائية ومواد البناء والكهرباء والملابس الجاهزة، هذا وفي الأونة الأخيرة اتجه بعض شباب المنطقة إلى فتح محلات تجارية مواكبة للحركة التجارية الواسعة وازدياد السكان، حيث أصبح الاتصال بالتجار في مختلف مناطق المملكة ميسرًا وسهلاً.

خامسًا: الأعمال الوظيفية:

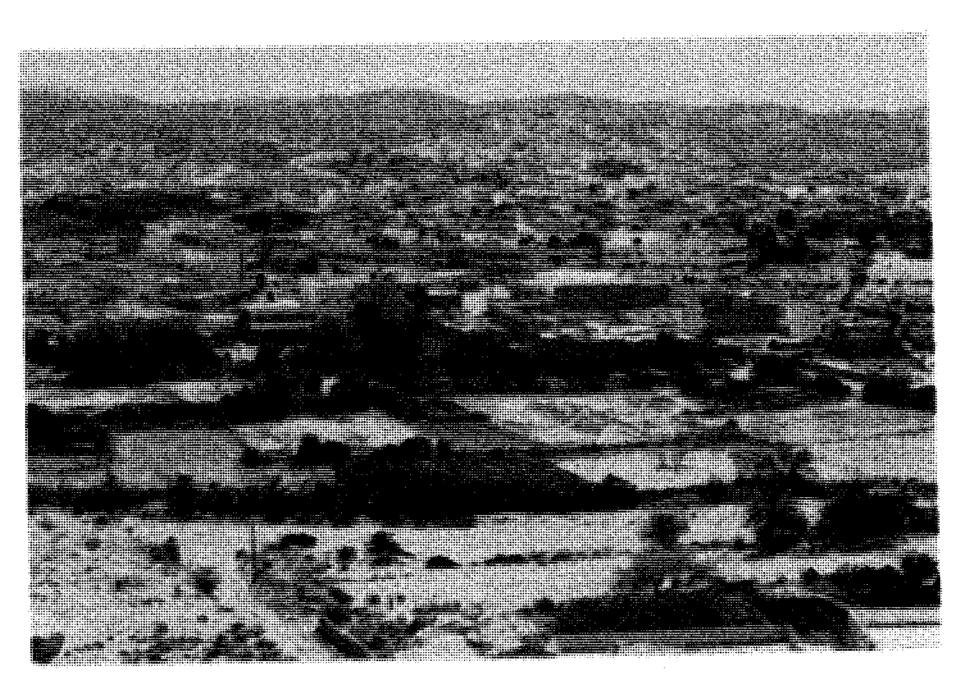
يعمل الآن الكثير من السكان في الأعمال الوظيفية والأجهزة الحكومية حيث تتوافر في مدينة سبت العلاية جميع الدوائر الحكومية تقريبًا، لأنها المركز الإداري لجميع سكان قبيلة بلقرن في السراة، وقد اتجه الكثير منهم إلى الوظائف الحكومية ذات الدخل الثابت المنتظم الذي يضمن لهم حياة أفضل ومكانةً اجتماعية أرفع، وحالةً نفسية أكثر استقرارًا. وقد تجلت هذه الظاهرة بوضوح في السنوات الأخيرة حيث انتشر التعليم على نطاق واسع وأصبح الكثير من الشباب يحملون مؤهلات عالية جامعية تؤهلهم للعمل بالأجهزة الحكومية براتب مغرٍ.

أثر التغير في النشاط الاقتصادي[1]

صَاحب التغير الشامل في مدينة سبت العلاية تغير ملحوظ على النشاط الاقتصادي، فالمعروف أن سكان المنطقة كانوا مزارعين ورعاة، وكان نشاطهم الاقتصادي يعتمد على الزراعة، إلا أن هذا النشاط قلّ بانقطاع الأمطار والسيول، ومع

---

(١) عبدالله محمد القرني، بحث بعنوان «النمو الحضري والتغير الاجتماعي في سبت العلاية» ص ٤٩



عدد من المزارع على ضفاف وادي تبالة وخلفها مبانٍ حديثة للمدينة



الدجاج العربي أحد اهتمامات الأهالي بجانب تربية الاغنام

حلول التعليم وإدخال التكنولوجيا والآلات الحديثة في الزراعة تغير النشاط الاقتصادي وأخذ في الارتفاع، إضافة إلى توجه بعض المواطنين إلى الوظائف الحكومية والأعمال الحرة، ومن الجدير بالذكر هنا أن الثروة الحيوانية تعرضت لتغيرات سلبية حاسمة أدت إلى تقليل الأعداد الموجودة منها وخلق مشكلات فيما يتعلق بتوفير الاحتياجات المحلية.

ففي الماضي كانت الماشية منتشرة في سبت العلايه، ومع التغير الأساسي في البناء الاقتصادي والبناء المهني بوجه خاص انصرف معظم الناس عن مهنة الرعي إلا أن البعض مازال يحتفظ بعـدد قليل من الماشية للاكتفاء الذاتي في سد متطلبات البيت وإكـرام الضيف، كما أن البعض لديه عدد كبير من الأغنام بعضها خارج المنزل في أماكن الرعي القريبة حيث تنصب لها الشباك ولرعاتها الخيام، ويعتمد البعض على رعاة وافدين من الخارج.

كما أن الأزدهـار الاقتصـادي السريع صاحبـه ازدهـار مماثل في حركة التبادل التجاري، فتحول «سوق السبت الأسبوعي» من مناسبة دورية محدودة تصحبها طقوس وعادات كثيرة إلى تبادل تجاري مستمر طوال ساعات النهار على امتداد أيام الأسبوع، ولقد زاد حجم السلع المتعامل فيها وزاد عددها وتجددت احتياجات الناس وحدث رواج لم يعـد يسمـح بأن ينتظر الناس «سوق السبت الأسبوعي» لتلبية احتياجاتهم المختلفـة، فقـد زادت تلك الاحتياجـات ولم يعـد المـواطن ينتـج متطلباته المعيشية الرئيسية، وهكذا تحول الاقتصاد في سبت العلاية من اقتصاد الإعاشة (أي ماينتجه المواطن من متطلبات معيشية ليكفى نفسه بنفسه) إلى اقتصاد السوق (أي الاعتماد على مايعرض في السوق من مواد غذائية وسلع وغيرها).

أدوار سوق سبت العلايه

من الأدوار التي كان مقرها الرئيسي السوق مايلي :-

(أ) **الدور الاقتصادي** لا شك أن الأسواق الرئيسية في منطقة بلقرن كان لها دور رئيسى في حياة السكان الاقتصادية.

جانب من سوق الخضار في السوق القديم.



جانب من سوق السبت القديم الذي اكتسبت المدينة اسمه فيما بعد

وعلى سبيل المثال سنتطرق إلى تفصيل بعض هذه الأدوار التي كانت توجد لسوق سبت العلاية سابقا لكونه أهم أسواق منطقة سبت العلاية وضواحيها (بلقرن).

ومن العوامل التي جعلت من هذا السوق مركزًا اجتماعياً واقتصادياً في المنطقة مايلي:

١ ـ أنه يقع في وسط منطقة بلقرن حيث إن انتشار قرى بلقرن شمال وجنوب وكذلك شرق وغرب سبت العلاية شبه متساو مما سهل وصول الجميع إلى السوق.
٢ ـ توافر الأمن في هذا السوق بجهود أهالي سبت العلاية.
٣ ـ توافر السلع فيه بشكل كبير سواء الزراعية أو الغذائية.
٤ ـ وفود الكثير من السكان من خارج منطقة بلقرن كشمران وعليان وبادية بلحارث وبنى عمرو وبنى شهر من المناطق المجاورة لسبت العلاية.

والدور **الأول** الذي كان يقوم به كما ذُكر دوره الاقتصادي حيث إن سبت العلاية كانت تشتهر بالزراعة وكذلك تتوافر فيها الغابات والمناطق الرعوية بشكل رئيسي مما أدى إلى توفير منتجات وعائدات هذه المزارع من حبوب وغيرها وتوافر المواشي أدى إلى انتعاش السوق وتكامل السلع الرئيسية فيه كالصناعات اليدوية التقليدية مثل أدوات الزراعة والمصنوعات الجلدية وبعض الأسلحة ومستلزمات السكان البدائية في ذلك الوقت.

كما نجد أن التاجر في ذلك الوقت كان يأتي بالسلع التي يستطيع توفيرها وإحضارها للسوق ثم يضعها على الأرض في الجزء المحدد لهذا النوع من البضاعة لكون السوق مقسما إلى قسم لبيع الحبوب والتمور و قسم لبيع السمن والعسل وقسم لبيع البن والهيل وأدوات القهوة العربية و قسم لبيع الأدوات الزراعية والأسلحة القديمة وقسم لبيع المواشي مجزأ إلى قسم الأغنام والماعز ـ وقسم للأبقار وكذلك قسم للجمال.

فنجد أن التاجر كان يحضر إلى سوق سبت العلاية يوم الجمعة لكي يستطيع أن يحجز المكان الذي يريده بسهولة لازدحام السوق بالناس.

أمـا كيفية حضور هؤلاء التجار إلى السوق فكما هو معروف سابقًا عن طريق الدواب مثل الجمال والحمير.

وكان لسوق سبت العلاية شهرة خارج المنطقة لتوافر فائض من المواد الغذائية وتصـديرها إلى خارج بلقرن إلى بيشة وغيرها، ويقال إنه كان يأتي بعض التجار من الطائف والرياض وكذلك الكويت لشراء الحبوب من سوق سبت العلاية كما يذكر كبار السن.

أما كيفية البيع والشراء فكانت تتم سابقا بما يعرف (بالمقايضة) والمقايضة هذه هي الأسلوب الذي كان يتبعه السكان في سوق سبت العلاية حيث كان التاجر يأخذ سلعة بأخرى مثلا حب بتمر أو عسل بسمن أو قماش بغيره أو تبادل المواشي إلى غير ذلك. إضافة إلى العملات المنتشرة في تلك الفترة كالريال الفرنسي ونحوه.

(ب) الدور الاجتماعي:

كان للسوق أهمية في اجتماع أفراد القبيلة للشوري والإصلاح بين المتخاصمين واختيار المصلحـين، كذلـك كان مكان استقبال الوافدين من القبائل الأخرى مهما اختلفت مطالبهم فكان أهالي سبت العلاية يستقبلون من يأتي للزواج أو لطلب الصلح مع قبائل أخرى أو غير ذلك وكان أيضا مكان لتبادل أخبار القبائل الأخرى لكونه مكانا محايدا يتوافر فيه الأمن لافتقاد المنطقة للأمن خارج السوق لما كان فيه من العصبيات والحروب القبلية قبل توحـيد المملكة العربية السعودية.

(جـ) الدور القضائي:

كان من المتعارف عليه سابقًا بين القبائل أنه على من يريد إيجاد سوق في إقليم

قريته أن يقوم بحمايته وتأمين مختلف السلع وتنشيط الحركة التجارية فيه، وعلى أثر ذلك أقيمت بعض الأسواق المنافسة لسوق سبت العلاية كسوق سبت حجاب ولكن نظرًا لتميز سوق سبت العلاية وتوسطه ونشاط الحركة التجارية فيه فقد احتفظ بمكانته ومركزه التجاري.

إضافة إلى ذلك فإن سبب قيام سوق سبت العلاية واستمراره أن أهالي سبت العلاية قاموا بتوفير الأمن والأمان لكل من يرتاد هذا السوق سواء من أبناء العلاية أو من خارجها ويتحملون مسؤولية ما يحدث فيه من طلوع الشمس إلى غروبها.

وأوجدوا هناك (نصة) شروط يتمشون بموجبها تتضمن أنه إذا رأى الشخص خصمه أو حتى قاتل قريبه لا يستطيع أخذ الثأر منه في السوق لأنه لو حدث ذلك سيرد عليه أهالي سبت العلاية الذين يقومون بحماية السوق بمثل ما انتهك حرمة السوق، لأن العرف القبلي ينص على (ألا يحدث قتال في الأسواق).

فكان يحكم بين القبائل الخارجية في السوق، وكذلك كانت تنفذ العقوبات في الأسواق لأخذ العبرة نظراً لضخامة التجمع السكاني الذي يحدث في السوق.

كذلك كانت ترفع البيضاء في منطقة مرتفعة من السوق والبيضاء هي قطعة قماش أبيض يقوم برفعها شيخ القبيلة أو أحد أفراد القبيلة لمن قام بعمل حسن ويقول (بيض الله وجه فلان) والعكس السوداء.

(د) الدور الثقافي للسوق:

كان لسوق سبت العلاية كسائر الأسواق دور ثقافي بارز حيث كان مكان استقبال المرشدين والوعاظ لبث الأحكام الدينية كذلك كان يُلقي فيه الشعراء المحليون والوافدون من أماكن أخرى يتبادلون القصائد وينظمون الأخبار والحكم والقصائد الشعرية كذلك كان السوق مسرحًا للقصائد الدينية وكانت تمتاز بعض القصائد

بالحكم والأمثال بالاضافة إلى قصائد الفخر والاعتزاز بالقبائل التي ينتمي إليها الشعراء ومن الشعراء المشهورين في سبت العلايه ابن عامر الذي اشتهرت له قصائد كثيرة.

أما بالنسبة لدور شيخ الشمل في السوق فكان دور المشرف الرئيسي حيث كان يقوم بإخبار المسئولين عن حماية السوق في كل أسبوع، كذلك يقوم باستعراض السلع في السوق لمحاولة منع الغش في السلع وأسعارها لتحكم التجار في الأسعار في ذلك الوقت، كذلك يقوم بالصلح بين الأفراد ورفع البيضاء إن وجدت في ذلك الأسبوع إلى غير ذلك من الأعمال الإدارية في السوق.

الفصل الرابع

الناحية الاجتماعية

* الاسرة.
* الزواج.
* العادات والتقاليد.
* الماكولات الشعبية.
* اللهجة المحلية.



الناحية الاجتماعية

في هذا الفصل سنتعرف على سير الحياة الاجتماعية من خلال إلقاء الضوء على المظاهر الاجتماعية التالية:

(أ) الأسرة. (ب) الزواج. (جـ) العادات والتقاليد. (د) المأكولات الشعبية.

(هـ) اللهجة المحلية.

(أ) الأسرة.

الأسرة هي أول لبنة في بناء المجتمع، ومن مجموع الأسرة تتكون المجتمعات، ويتكون مجتمع سبت العلايه من الآتي: الأسرة الصغيرة وهي: التي تتكون من الزوجين وأطفالهما، والأسرة المركبة: وهي التي تشمل أسرتين فرديتين أو أكثر من الأسر المرتبطة ويقيمون معًا في دار مشتركة.[1]

والأسرة في الوقت الحاضر تختلف نوعًا ما عن الأسرة في الماضي، فكان إذا تزوج أحد أبناء الأسرة يبقى بعد زواجه مع أسرته ولاينفصل عنها إلا في النادر، وكنا نرى في الماضي اتساع نطاق الأسرة وكثرة عدد أفرادها الذين يسكنون في بيت واحد.

وأعتقد أن أهم الأسباب التي جعلت الأسر في الماضي تسكن في بيت واحد بالرغم من كثرة عدد أفرادها مايلي:

---

(١) حسن خفاجي، دراسات في علم الاجتماع، ص ١١١.

١ - أن المجتمع يغلب عليه طابع المجتمع الزراعي، حيث يتطلب الأمر تظافر الجهود من جميع أفـراد الأسرة رجـالاً ونسـاءً صغارًا وكبارًا وخاصة الشباب ويتم توفير مايحتاجونه من مأكل ومشرب ومن ضروريات الحياة المختلفة.

٢ - ومن الأسباب أيضًا: قلة الدخل المادي للفرد والأسرة، فكان من الصعب على الفرد بعد زواجه أن يبني بيتًا ويعمل مستقلاً عن أسرته فهذا يتطلب منه الشيْ الكثير الذي يصعب عليه أن يحققـه.[١]

أما الآن فقد صغر حجم الأسرة عما كان عليه في الماضي وارتفع مستوى المعيشة وزاد دخل الفرد وتوافرت المواد الضرورية واللازمة للبناء. مما ساعد على إقامة المساكن، واستقلال الأسر. وللمرأة دور كبير في الأسرة والمجتمع، فقد كانت في الماضي تسهم مساهـمة فعـالة في أعمال المزرعة كالحصاد والدريس وتربية الحيوانات، ومع ارتفاع مستوى التعليم للمرأة فقد أصبح الاتجاه إلى مهنة التدريس سائدًا بالإضافة إلى قيامها بأعمال المنزل.

(ب) الزواج:

الزواج هو الصلة بين الرجل والمرأة، وهو أساس تكوين الأسرة وتتم أمور الزواج وفقًا لما جاءت به الشريعة الإسلامية السمحة.

ويبدأ بناء الأسرة ببحث الشاب عن الفتاة الصالحة التي هي أهل لأن يسكن إليها وخير أم لأولاده، وتبدأ عادة الزواج بخطبة الفتاة من أهلها، بعد وصفها من قبل أم الزوج أو أخته أو قريبته أو الخاطبة، ثم يؤخذ رضا البنت[٢] وقد يحصل للشاب النظر إذا عزم وعَرفَ أهل الفتاة صدق نيته، وبعد أن يتم النظر إلى الفتاة ويقتنع الطرفان،

---

(١) عبدالله العبيد، البدائع، ص ٨٤، وص ٨٥.

(٢) عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ولا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تُنكح البكرُ حتى تُستأذن) أخرجه مسلم والترمذي.

يحدد يوم معلوم لعقد الزواج، ويتم ذلك بحضور الزوج ووالده وبعض أقربائه في منزل والد الفتاة وبحضور المأذون الشرعي، ويتم الاتفاق على مقدار المهر والشروط الأخرى، أما المهر المتعارف عليه الآن فهو (أربعون ألفا للبكر، وللثيب خمسة وعشرون ألف ريال) بما فيها الذهب والهدايا الأخرى، ولكن بعض الناس بدأوا يغالون في المهور في الأونة الأخيرة.

وبعد الاتفاق على المهر وغيره، يحدد موعد «للمِلكَة» أو مايسمى بالدُخلة، وعادةً تكون يوم الخميس، ويقوم الزوج بدعوة أفراد لحمته وأقاربه وأصدقائه للذهاب معه إلى بيت والد الزوجة ويكون ذلك بعد صلاة العصر، حيث يتم استقبالهم من قبل والد الزوجة وأفراد لحمته وأقاربه ويكونون مصطفين في مواجهة القادمين، وبعد تبادل عبارات التسليم من القادمين والترحيب من المستقبلين يدخلون بيت أهل العروس، وبعد تناول مشروب القهوة يتناولون وجبة خفيفة تسمى «باللّطَفْ» عبارة عن عيش وسمن وعسل وتمر ومعصوبة،[1] ثم ينصرفون ويعودون بعد صلاة العشاء مرة أخرى لتناول وجبة العشاء المكونة من الأرز واللحم والفاكهة. ويقدم الزوج في تلك الليلة هدايا لزوجته عبارة عن شنطة كبيرة توضع فيها الملابس والعطور وأطقم الذهب، ، وغيرها.

ثم تأتي بعد ذلك مرحلة (الزفاف) «الرواح» أو المراح «بفتح الميم والراء» ونعني بها: انتقال العروس إلى دار العريس، ويتم الاتفاف على كل شيْ حتى موعد «المراح» ويكون الزوج قبل ذلك قد أعد العدة من تجهيز البيت وفرشه وما يحتاج اليه من أدوات.

وبعد تحديد موعد «المراح» يستعد العريس لدعوة أفراد لحمته وأقاربه وأصدقائه للذهاب إلى منزل والد العروس وذلك لتناول وجبة العشاء في تلك الليلة. ثم يأخذ العريس عروسته في صباح اليوم الثاني من بيت والدها يرافق العروس والدتها وبعض

---

(١) سوف أتكلم عن طريقة عمل العيش، والمعصوبة، لاحقا في موضوع «المأكولات الشعبية».

أقاربها والذهاب إلى منزل العريس حيث يتم استقبالهم من قبل أم العريس والحاضرات من النساء ويرددن عبارات الترحيب والتسهيل بالعروس ومرافقيها. ويحملن «المباخر» ثم تُقدم القهوة والإفطار، وبعد ذلك يقوم النساء بضرب الدف والرقص واللعب احتفاء بهذه المناسبة، وتدور الكلمات حول مدح العروس والعريس من قبل الشاعرات من النساء، ويبقى البعض في منزل العريس لتناول طعام الغداء والعشاء، ويذبح عدد من الذبائح في الوجبتين.

وفي اليوم نفسه يأتي الأصدقاء وأفراد الجماعة لتناول وجبة العشاء ويقدمون للعريس مساعدة مالية رمزية أو مايسمى «بالرفدة»(١)

وبعد مضي أسبوع تقريبًا يقيم الزوج وليمة يدعو فيها أهل زوجته (وخاصة الرجال الذين لايحضرون عادة في ليلة الزواج) لتناول وجبة الغذاء أو العشاء والهدف من ذلك زيادة الترابط والتعرف على بيت ابنتهم الجديد والاطمئنان عليه.

هذا وقد يسافر العروسان بعد ذلك إلى إحدى المدن داخل المملكة لقضاء بعض الأيام هناك، وخاصة «مكة المكرمة» لأداء مناسك العمرة مع بعض، وكذلك السفر إلى زيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، والسفر إلي بعض المدن الآخرى مثل: جدة، والطائف، وأبها... وغيرها من مناطق مملكتنا الحبيبة.

(جـ) العادات والتقاليد:

لكل مجتمع عادات تميزّه وتقاليد يتمسك بها، وتعارف الناس على التقيد بها في الماضي، وتخلوا عن الالتزام ببعضها حاليًا، حيث كان للتطور الحضاري أثر كبير في بلورتها والإبقاء على الصالح منها، والتخلي عن بعضها مما لايتلاءم مع الأوضاع الجديدة.

---

(١) الرفدة: عبارة عن تقديم مبلغ من المال للعريس كمساعدة له على تخفيف أعباء الزواج.

والعادات والتقاليد في نظر علماء الاجتماع نموذج للعيش اتفق عليها مجتمع منذ مئات السنين بل قد تزيد دون ريب وفقا لقاعدة (العادة سيد مطاع) وهي من التراث الاجتماعي الذي يتوارثه جيل بعد جيل فالعادات: هي مجموعة الأفعال والأعمال التي تنشأ في جماعة تتوارثها باعتبارها جزءا أصيلا من تراثها الاجتماعي بصفة تلقائية، وتتمثل هذه العادات في آداب الطعام وآداب الحديث وقواعد السلوك في معاملات الأفراد واستقبال الغرباء إلى غير ذلك من قواعد السلوك العامة. أما التقاليد: فهي قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أو طائفة أو بيئة محلية محدودة النطاق مثل الزواج... وغيره[1]

ومجتمع سبت العلاية مجتمع محافظ على عقيدته وشعائره الإسلامية وعاداته وتقاليده العربية الصالحة وكغيره من المجتمعات الأخرى له عاداته وتقاليده التي اكتسبها مع مرور الأيام، وهي عادات يبرزها واقع البيئة الذي يعيشون فيه وانسجمت مع نظمها وتقاليدها الاجتماعية السائدة.

وفيما يلي نستعرض أهم تلك العادات المميزة لمجتمع سبت العلاية:

١ - الكرم: هذه الصفة ملتصقة بالعرب في الجاهلية والإسلام، وهي متأصلة في نفوسهم، كيف لا وقد حث عليها ديننا الحنيف وأمر باكرام الضيف وجعله من الإيمان بالله واليوم الآخر، حيث يقول عليه أفضل الصلاة والسلام «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»[2]

وقد اشتهر العرب عن غيرهم بهذه الصفة، فقد قال الشاعر العربي:

ياضيفنا لو زرتنا لوجدتنا ... نحن الضيوف وأنت رب المنزل

وكتب الأدب العربي مليئة بقصص الكرم والكرماء وقد تصل بعض هذه القصص إلى

---

(١) مصطفى محمد وآخرون، علم الاجتماع، ص ١٦٨، وص ١٦٩.

(٢) متفق عليه.

مرتبة الخيال-ومن هؤلا حاتم الطائي الذي عرف بكرمه، وتختلف طريقة التعبير عن الكرم من مجتمع إلى أخر، كما تختلف أساليبه وطرقه ومناسباته.

وفي مجتمع سبت العلاية يستقبل الرجل ضيفه بالترحيب والتسهيل والابتسامات العذبة الدالة على مدى ابتهاجه بمقدمه والتي تبعث الاطمئنان والراحة النفسية في نفس الضيف حتى يشعر أنه بين أهله وذويه، ويقدم المضيف كل ما في وسعه من مظاهر الحفاوة والإكرام، ومن عبارات الترحيب (أرحب أو مرحبًا حساب السيل أو حياكم الله عداد مامشيتم عليه، أو أهـلاً يا أعز الضيوف أو ياأعز من لفى... الخ).

ومن مظاهـر إكـرام الضيف تقديم القهوة والتمر والشاي في البداية، وتقديم موجودات المنزل من لحم وسمن وعسل ولبن وفاكهة، والبعض الآخر تُجهز له وليمة كبـيرة قوامها خروف أو خروفان أو أكثر وبعض الناس يستدين لكي يؤدى واجبات الضيافة على الوجه المطلوب من هذه الواجبات دعوة بعض الجيران والأقرباء لمشاركة الضيف في تناول الطعام وللترفيه عن الضيف في آن واحد، كما أن في دعوتهم إظهار لمنزلة الضيف في نفس المضيف ويحاول الأقرباء والجيران أن يضّيفوا الضيف ويلقون عليه عزيمـة (وليمـة) لأنـه حل ضيفًا على الجميع، كذلك إذا جاء ضيوف كثيرون وخاصة في مناسبات الزواج، فإن الأهالي جميعًا يتوزعون الضيوف كل مجموعة تقوم بضيافتها لحمة من اللُّحم الموجودة في سبت العلاية.

٢ ـ الشجاعـة: الشجاعة صفة خلقية وعادة سامية تأصلت في نفوس العرب جميعًا، ولقد أبدى رجال المنطقة شجاعة فائقة في الدفاع عن بلادهم ضد أي معتدٍ يحاول النيل من كرامة البلد، كما أن هناك بعض الوقائع التي تشهد على شجاعة أبناء سبت العلاية بصفة خاصة وبلاد بلقرن بصفة عامة، حيث تم طرد الأتراك الذين كانوا يوجدون في سبت العلاية والقاعدة الإدارية للعثمانيين في ذلك الحين. كما دارت معركة بين الأتراك من جهة وقبائل بلقرن من جهة أخرى في جبال (المطلى) وانهزم فيها الأتراك.

وهناك مشاركة بعض الأهالي في حرب فلسطين. كل ذلك يدل على شجاعة أبناء المنطقة.

ونتيجة لانتساب قبيلة بلقرن إلى الأزد فقد اشتهروا مع شجاعتهم بالأمانة، وورد عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والأمانة في الأزد».[1]

٣ ـ **التعاون (العونة)** وهي من العادات التي يتمسك بها مجتمع العلاية، حيث كانت تؤدي فى السابق أكثر منها في الوقت الحاضر، وتتم بأن يقوم مجموعة بمساعدة أحد الأهالي على القيام بعمل ما، مثل حفر الآبار أو بناء المسكن أو الحصاد أو الدريس (التي يتم فيه إخراج الحب من السنابل) أو الزواج . . . وغير ذلك أما في العصر الحاضر فقد استغنى الناس عن بعضهم نوعا ما نتيجة لتقدم بعض الآلات الحديثة في أداء المهمة عن الأشخاص من جهة وتوافر العمال الأجانب من جهة أخرى. هذا ومن العادات التي مازال أهالي سبت العلايه يحرصون عليها «الرفدة» وهي عبارة عن تقديم مبلغ من المال إلى العريس كمساعدة ويحرص الأهالي على تقديمها ليخففوا عن العريس أعباء تكاليف الزواج نظرًا لأن كل فرد في في المجتمع سيواجه هذا الموقف في حياته، ويقدم كل فرد هذه المساعدة المالية حسب دخله وحسب درجة القرابة والمكانة.

٤ ـ **الكسوة**: من العادات أيضًا تقديم الهدايا (الكساوي) ويحرص المسافر إذا عاد إلى بلده أن يقدم كسوة لجميع أفراد أسرته وأقاربه، وتتفاوت هذه الكسوة (الهدية) حسب درجة قرابته، ومن هذه الكساوي: تقديم المشلح الصوفي والعقال والغترة والثوب وهذه تعطى غالبًا للأب وأخوته، أما الأقارب فيقدم لهم قطع من القماش أو غير ذلك وهكذا بالنسبة للنساء حيث تأخذ كل واحدة منهن نصيبها من الملابس النسائية كالثياب والمناديل والمسافع الحريرية وغيرها.

---

(١) المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذى، جـ١ ص ٤٣٧ وص ٤٣٨.

٥ ـ تبادل العلوم: عادة قديمة جدًا، ومازالت قائمة حتى الآن، ومؤداها أنه إذا وفد رجل مسافر أومن قرية بعيدة على قريب أو صديق له فإنه يبدأ على الفور بإعلامه عن أسباب قدومه، وعن أخبار قريته وفي مقدمتها الأخبار الزراعية وأخبار المطر وأخبار الجماعة، وباختصار يسرد الوافد على المقيم جميع مايمكن أن يسأل عنه، وفي أثناء ذلك السرد يكون صاحب الدار مصغيًا إلى محدثه تمام الإصغاء دون أن يقاطعه في حديثه حتى إذا انتهى بدأ صاحب الدار في الرد عليه بنفس الطريقة مبتدأ بالترحيب والتسهيل به ثم يأخذ بدوره في سرد أخبار بلدته وأهم الأحداث التي حصلت في تلك الفترة، وإذا كان في البيت رجل من أهل البلدة أكبر سنًا من صاحب الدار تولى الرد على الضيف، وذلك تقديرًا لكبار السن.

ومن الجدير بالذكر أن لهذه العادة فوائد كثيرة منها: قضاء الوقت في الحديث والمباسطة بحيث يشعر الضيف أنه في داره وبين أهله وذويه، وبالتالي التعرف على الأخبار دون اللجوء إلى الأسئلة والأجوبة المتكررة التي تبعث السأم والملل في النفوس.

٦ ـ العيدية: وهو مبلغ من المال يقدمه الرجل لأقاربه من النساء مهما كان عددهن في عيد الفطر، وهذه العادة تنم عن التكافل والترابط الاجتماعي بين الأقارب وزيادة الألفة والمحبة.

٧ ـ الملابس والأزياء: عندما نتحدث عن الزى واللبس المستخدم عند أهالي المنطقة، نجد أن هذا الزي مشابه للزي المستخدم في جميع مناطق المملكة تقريبًا، إذ يرتدى الرجل الثوب الأبيض والغترة والعقال في فصل الصيف، ويرتدى الثوب الصوفي الملون والشماغ الأحمر والعقال والكوت أو العباءة الصوفية في فصل الشتاء. هذا ونجد اللباس القديم بسيطًا لا تعقيد فيه فهو عبارة عن ثوب واحد فقط في الصيف، وفي الشتاء يلبس أكثر من ثوب ليقيه من شدة البرد، كما كان الرجل في الماضي يلبس ثوبًا له كمان طويلان يصلان إلى العقبين ويسمى «ثوب مذيل» والآن يلبسه بعض الناس في المناسبات كنوع من التجديد والعودة إلى تراث الأباء والأجداد.

أما المرأة فلباسها يتكون من الثوب الطويل الساتر وهو متعدد الألوان وتغطي رأسها بالخمار الأسود، وتلبس العباءة السوداء، وغالبًا ماتستخدمها عند الخروج من المنزل، وهذه العباءة تكون طويلة بحيث تغطي جميع جسمها.

٨ ـ **عادة الختان**: يحرص الأهالي على إتمام هذه العملية لأبنائهم امتثالا لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهناك اختلاف للعادات المرتبطة بالختان بين الماضي والحاضر، وسأذكر هنا الفرق بإيجاز: ففي الماضي كانت تُجرى عملية الختان للصبي عندما يبلغ السادسة عشرة من عمره وربما أكثر، ويُجمع الصبيان في إحدى الساحات ويبدأ القائم بعملية الطهارة باستقبال الصبيان واحدًا تلو الآخر لإتمامها وهم يرددون بعض أشعار الحماسة وعبارات فخر بأسرته وأسرة أخواله وأجداده، كأن يقول أنا فلان بن فلان وأخوالي فلان بن فلان من أسرة كذا.. وهكذا، وبعد أن ينتهي الجميع من عملية الطهارة يجوب الصبية المختونون شوارع القرية في شكل عرضة شعبية وكل واحد يمسك بثوبه، هذا وكان يقُدم لوالد الطفل المختون رفدة وهي (مبلغ من المال في حدود عشرة ريالات).

وفي العصر الحاضر وبانتشار التعليم والرفاهية لدى الأهالي بدأوا يتخلون عن العادات السابقة وقاموا الآن بإجراء عملية الختان في اليوم السابع لميلاد الطفل، واختفت بعض العادات التي كانت تتم أثناء عملية الختان مثل إطلاق الرصاص وتناول وجبة الإفطار بعد الختان.

ولوجود التعاون والتضامن بين أفراد القبيلة ونورد هنا بعض الشروط التي نصت عليها الوثيقة التي تعرف باسم قاعدة والتي كان أهالي سبت العلاية يعملون بموجبها[١]

١ ـ من يتعدى على جاره أو أحد أفراد القبيلة (يعزر).[٢]

(١) وثيقة محفوظة عند شيخ شمل آل مشبب.

(٢) يعزر: وتسمى العزارة ونعني بها تكليف الشخص بدفع مبلغ معين أو دفع عدد من الأغنام أو الأبقار نتيجة مخالفته للقوانين المتفق عليها، ويمكن أن يمتد الجزاء إلى حبسه في مكان يخصصه الشيخ.

٢ ـ من يسل الجنبية متهددًا بها أحد أفراد قبيلته (يعزر).
٣ ـ كانت تحمى بعض المناطق الرعوية بعض أشهر السنة للجوء إلى هذه المناطق ومن يتعد على هذه الأماكن قبل السماح بذلك (يعزر).
٤ ـ إذا كان هناك شخصان متخاصمان وتدخل بينهما شخص ثالث يوجههما فلم يستجب له أحدهما (يعزر).
٥ ـ السارق (يعزر) بأربعة خرفان أو ثور.
٦ ـ عدم ميل أحد الأفراد مع أخيه ومعاملته كأي شخص آخر ومن يخالف ذلك (يعزر).
٧ ـ من لم يلتزم بأداء الصلاة في المسجد مع الجماعة تحرق غترته لقصد الإهانة وتشويه السمعة له.
٨ ـ عدم قطع أي شجرة من الغابات، ومن حاول أن يتحايل على قبيلته أو يخدعهم يكلف أولا بدفع غرامة بقدر ما قطع و(يعزر) من قبل الجماعة وذلك حفاظا على الغابات.
٩ ـ من يحاول الهروب من استقبال الضيف (يعزر) ويثار فيه وينزل من منزلته بين أفراد جماعته.
١٠ ـ من لم يتقيد بالمهر المتفق عليه (يعزر).

المأكولات الشعبية:

اعتاد سكان سبت العلاية على عمل عدة أكلات شعبية كان عليها قوام معيشتهم. وتعتمد تلك الأكلات بالدرجة الأولى على إنتاجهم المحلي، كما أنها تعمل حسب ماتتطلبه الحاجة ووفقًا للذوق إضافة إلى مقدرة الأسرة لعمل هذا الطعام أو ذاك عند توافر عناصره، وتوجد عدة أصناف من الطعام لعل من أهمها مايلي:

١ ـ العصيدة: وتصنع من القمح أو من الشعير والذرة مخلوطتان، وتخلط في القدر بطريقة خاصة فوق النار بواسطة «المسواط» حتى تنضج وتصبح خاليةً من حبات الطحين (الكرد)، وتؤكل مع المرق عادة، والبعض يأكلها مع اللبن، وتختلف طريقة أكلهم للعصيدة عن غيرها من المأكولات: إذ تقبض اللقمة ثم تُحفر من الوسط حتى

تصبح على شكل فنجان القهوة ليملأ بالمرق أو اللبن، ويصعب على الإنسان مالم يكن قد تعود على ذلك من قبل. ورغم بساطة مكوناتها فإنها تحظى بمكانة عالية بين الوجبات الغذائية الأخرى.

٢ ـ العيش أو «المشغوث»: ويتكون من دقيق الذرة مطبوخًا في اللبن، وبعد إفراغه في وعاء كبير يعُرف ب(الصحفة)[1] يصب عليه السمن والعسل ثم يقلب بملعقة للخلط، وتستخدم اليد في الأكل، ويمكن استخدام الملاعق.

ويعلق آكلو (العصيدة والعيش) على المرأة التي قامت بعملها في حالة الإجادة بقولهم (صحت يديها) أو (الله يعطيها العافية). أما في حالة إخفاقها وعدم إجادتها فتنهال عليها عبارات السخرية والشتم مثل (عطبت يديها) (عساها بعنكبانة) وطبعًا تقال هذه العبارات وخاصة من الضيوف بعيدًا عن أفراد الأسرة. ونجد حاليًا أن الكبيرات في السن ينفردن بإجادة هذه الأكلات، ولذلك يعيرن الفتيات وخصوصًا حديثات العهد بالزواج بعدم إجادتهن لها وفشلهن وتقصيرهن في تعلم مهارتها.

٣ ـ القرص: وطريقة عمله كالآتي: تقطع المرأة العجين وتفرشها بالأيدي وتضعها على (الصاج) أو مايسمى الآن بـ (الطاوة) وهي أداة من حديد مستديرة مقوسة من الوسط وملساء، ويوضع العجين عليها وتضرب باليد مع جوانبها ضربًا خفيفًا حتى يصبح مفرودًا، وبعد وقت قصير يؤخذ ويقلب على الجزء الأعلى حتى يصبح جاهزًا للأكل. ويعمل كذلك مايسمى (الخُبزة) وهي في حجم القرص إلا أنها منتفخة وثقيلة وتكفي عدة أشخاص، وتقدم أحيانًا مع العيش والسمن لأكلها مع السمن والعسل.

٤ ـ المرقوق: وهو عبارة عن قطع صغيرة من العجين وتفرش براحة اليد حتى تصبح على شكل دائرة، وتوضع في القدر على النار ويطبخ مع بعض أنواع الخضروات كالطماطم والكوسة وبعض اللحم، وهو لذيذ الطعم.

٥ ـ الفتّة: وتصنع من فتات خبز البر والسمن والعسل أو السكر وحليب الغنم وتخلط مع بعضها البعض ويتناولها الأهالي في إناء يسمى «السحلة أو الغضارة».

---

(١) الصحفة: عبارة عن وعاء كبير يشبه الصحن الكبير، ولكنها مصنوعة من شجر الغَرْبْ، وسعرها مرتفع جدًا إذ يصل سعرها في المتوسط حوالي ألف ريال.

٦ - المعصوبة: ويشبه عمل «العصيدة» التي سبق ذكرها، إلا أنها تختلف عنها قليلاً في أن المعصوبة تُعجن قبل وضعها في الإناء فوق النار أما العصيدة فإنها توضع في الإناء دقيقًا وهو على النار، فهذا هو الفرق فقط.

٧ - العريكـة: تقدم العريكة دائمًا مع السمن والعسل، وكذلك مع التمر إن وجد، وهي تصنع من خبز البر المفروك وتقدم في صحن أو «غضارة» وقد كومت على أحد أطراف الإناء، وربما وضعت العريكة في قدح ويوضع السمن والعسل في فجوة محفورة في وسطها.

٨ - الرواكة وتسمى أيضًا (الفَرقة) وتتكون من طحين ذرة ممزوج مع اللبن وتوضع على النار لمدة ربع ساعة، ويمكن إضافة بعض البهارات إليها.

٩ - الحويسة: وتسمى «السويقة» وطريقة عملها كالأتي: يؤخذ حب الشعير ويطبخ لمدة عشر دقائق تقريبًا، ثم يوضع في الشمس حتى يجف ثم يطحن ويقلب مع ماء ساخن ويوضع في إناء وتؤكل الحويسة باليد.

١٠ - العَبيلْة: ويفضلها بعض الناس بعد الولائم، وهي نوع من الشراب المخلوط من المرق واللبن.

١١ - الكبسة: وهي مكونة من الرز واللحم، وهي سهلة الإعداد لدرجة أن أغلب البيوت يطبخونها أيامًا عديدة، وطريقة عملها كمايلي: يقطع اللحم ويوضع في القدر مع البصل والطماطم والسمن ويصب عليها الماء وتوقد النار تحتها حتى تقترب من النضج ثم يوضع فوقها الرز بعد تنظيفه وغسله، ومتى جف الماء ونضج الرز أصبح الأكل جاهزًا.

(هـ) اللهجة المحلية:

عرف سكـان السروات منـذ القدم بكونهم أفصح الناس، قال أبو عمرو بن العلاء أحد أئمة اللغة المعروفين[1] أفصح الناس أهل السروات، وهي ثلاث، وهي الجبـال المطلة على تهامة ممايلي اليمن، أولها لهذيل، وهي تلي السهل من تهامة، ثم

(١) عبدالله بن خميس المجاز بين اليمامة والحجاز، ص ٢٧٦.

بجيلة، وهي السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد أزد شنوءة، وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد (معجم البلدان).

وترجع فصاحة سكان السروات إلى كون بلادهم بعيدة عن الاختلاط بمن ليس عربيًا، فطرق القوافل التجارية وطرق الحجاج الذين يأتون من خارج الجزيرة كلها لاتمر بهذه السروات ومن هنا قلّ اختلاط أهلها بالأعاجم فصفت لغتهم وخلصت من العجمة، حتى جاءت الأزمنة الأخيرة حيث انتشرت وسائل الحضارة الحديثة، ومنها السيارات والطائرات وغيرها وكثر الاختلاط بين سكان الجزيرة شرقها وغربها وقويت صلتهم بالعالم خارج جزيرتهم، وتمكن الأجانب من الوصول إلى هذه البلاد، وتعلم أهلها في مدارس خارجها واختلطوا بغيرهم فتغيرت لغتهم.[٢]

وبما أن منطقة سبت العلاية تقطن في هذه السراة فلها من اللهجات مايميزها عن غيرها، ويجدر بنا أن نبين تلك اللهجات ونضرب الأمثلة على ذلك، فمثلاً: يقول أغلب سكان سبت العلاية عند نطق كلمة (الجبل) «أمبيل» ونحن نلاحظ في هذه الكلمة العربية أنه أبدل فيها حرفان، حيث أبدلت (ال) التعريف (ميما) وهي أم الحميرية التي تنسب إلى لغة حمير والتي كانت قائمة في بلاد اليمن. هذا وقد نطق الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه اللهجة، حيث سأله أعرابي (هل من أمبر أمصيام في أمسفر) فأجابه عليه الصلاة والسلام (ليس من أمبر أمصيام في أمسفر). كما أن هناك إبدال الجيم ياء، ومن أمثلة ذلك قولهم (مايحتك الا أميربه)، وهو في العربية لايحتك الا الجرباء، والجرب مرض يصيب الإبل والماعز، وأيضًا قولهم (ضرس أمشابع مايفقع أمعنبه)، كذلك أهالي هذه المدينة إذا أرادت أن تقول (أيضًا) تقول (زاد)، وزاد في اللغة العربية بمعنى «نما وكثر».

---

(١) حمد الجاسر، في سراة غامد وزهران، ص ص ٤٨٦ - ٤٨٧.

ومن تلك اللهجات يقول البعض إذا أراد أن يقول: بقرة يقول (هايشة)، والهايشة في العربية هي الأفعي العظيمة. وإذا أراد أن يقول (لماذا) يقول (ليه)، وإذا أراد أن يقول (أنتظر) يقول (ريّض)، و (الريّض) في العربية هو الذي لم يحكم تدبيره.

كما أن معظم السكان تزيد «الباء والألف» قبل كل فعل مبدوء بياء، فمثلاً: إذا أرادوا أن يقولوا: (محمد يكتب واجبة)، يقولون: «محمد بايكتب واجبه»، وإذا أرادوا أن يقولوا (يدرس يقولون بايدرس، و(يلعب) بايلعب». [1]

وعمومًا فقد تقلص التكلم باللهجة المحلية وترجع كما ذكرنا إلى انتشار التعليم بين أبناء هذه المنطقة واتصالهم بأبناء المجتمعات الأخرى وانتشار وسائل الإعلام المختلفة، فأصبح التكلم باللهجة المفهومة سائدًا لدى الكثير من الناس.

(١) مجلة «رسالة بلقرن» الصادرة عن متوسطة وثانوية العلاية، العدد الرابع، ص ١٧ وص ١٨.

الفصل الخامس

الناحية الفكرية والتعليمية

* مرحلة التعليم في المساجد.
* مرحلة التعليم في المدارس الحكومية.



الناحية الفكرية والتعليمية

عندما نتحدث عن التعليم في سبت العلايه، نجد أن التعليم اختلف في الوقت الحاضر عنه في الماضي شأنه شأن التعليم في باقي مناطق المملكة، حيث مر التعليم بمرحلتين مهمتين هما:

١ - مرحلة التعليم في المساجد.

٢ - مرحلة التعليم في المدارس الحكومية.

ونستعرض فيما يلي كل مرحلة بشيء من التفصيل لنقف على بداية التعليم في الماضي، ونقارن ذلك بما هو الآن حيث الإمكانات المتوافرة وانتشار التعليم بمراحله الثلاث.

المرحلة الأولى: مرحلة التعليم في المساجد[1]

وهي عبارة عن مدارس غير نظامية، بدأت قبل عام **١٣٦٩**هـ بسنوات كثيرة، وكان يوجد في سبت العلايه ثلاث مدارس، يقوم عليها أحد المتعلمين أو أحد أئمة المساجد ممن يحفظ القرآن الكريم، وحروف الهجاء، وتسمى المدرسة «المعّلامة». ويطلق على المعلم الذي يقوم بالتدريس فيها (الجّد) أو (الفقيه)، وللفقيه منزلة كبيرة عند الأهالي حيث يحظى بالاحترام والتقدير من الكبير والصغير. أما مقدار الأجر الذي يتقاضاه (الفقيه) فيأخذ على كل طالب ملتحق مبلغ وقدره «خمس ريالات».

---

(١)مقابلة أجريت مع الشيخ / سعيد عبدالرحمن بالريش بتاريخ ١٥/١/١٤١٣هـ.

ومن هؤلاء المدرسين الذين قاموا بالتدريس في تلك المدارس:

١ ـ الشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن بالريش، رحمه الله.

٢ ـ الشيخ عثمان بن منصور القرني، رحمه الله.

أما أوقات الدراسة في تلك المدارس فكانت على فترتين صباحية ومسائية، فالفترة الصباحية: تبدأ من الصباح الباكر حتى وقت الضحى أي قبل صلاة الظهر، حيث ينصرف الدارسون لتناول وجبة الغداء[١]، ثم يرجعون في الفترة المسائية والتي تبدأ من بعد صلاة العصر حتى موعد صلاة المغرب. ويعُطى الدارسون أجازة أو فسحة وتكون يوم الجمعة حيث يستعد فيها الدارسون لإحضار ماتتطلبه الدراسة من لوح الخشب الذي يكتب عليه، وكذلك لاحضار أقلام من أشجار الحلف، وإعداد الحبر الذي يكُتب به ويؤخذ من (دخين المشارز) ومفردها: مشرزه/[٢] وهذا الدخين المأخوذ من المشرزة يخلط مع الغراء «الصمغ» ليتماسك بعضه ببعض ويكتب به على اللوح المعد للكتابه.

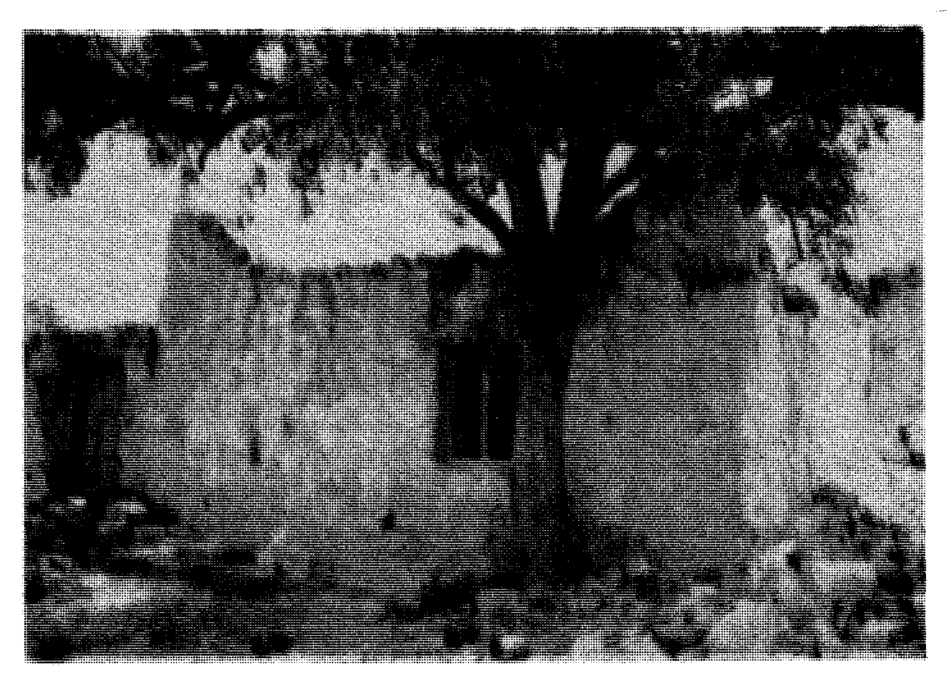
أما مكان التعليم فهو في المسجد على شكل حلقات، حيث يوجد لدى كل طالب لوحًا من الخشب بعد غسله بالماء والشيد (النورة) ثم يسطره بالخضار ويكتب عليه المعشر الذي هو فيه، ويبقى اللوح ملازمًا للدارس في البيت والمسجد.

وطريقة التعليم في تلك المدارس: ليس هناك طريقة معتمدة للتعليم، ولكن المعلم يجتهد في تعليم الطلاب أولاً «الحروف الهجائية» وذلك بقراءتها مكتوبة على لوح الخشب، ثم يتدرج مع الطلاب بطرق متعددة لحفظ الحروف الهجائية وإتقانها، بدءًا بقراءة الحروف المقطعة ونطقها لتأكيد مواضع النقط على الحروف ويردد الطلاب الحروف كمايلي:

---

(١) وهي عبارة عن عيش ولبن «ان وجدت»

(٢) دخين المشرزه: بقايا الفتيلة التي تنبعث منها الشعلة، والمشرزه هي أداة تستخدم للاضاءة قديمًا.



اقدم جامع في السوق القديم حيث كان يدرس فيه قبل المدارس النظامية.



دار ابن زايع أول مدرسة نظامية عام ١٣٦٩هـ من الداخل ويلاحظ العمران الحديث يحيط بها.

«(أ) لاشيء عليه، (ب) نقطة من تحت، (ت) ثنتين فوق، (ث) ثلاث فوق، (ج) نقطة من تحت، (ح)لاشيً عليه، (خ) نقطة من فوق. . . وهكذا».

ثم بعد ذلك يسلك «الجّد» طريقة أخرى وهي (أبجد هوز. . حطي كلمن. . . الخ) ويكرر الطالب قراءتها شفويًا، وبعد ذلك يقوم بتفسيرها ويقرأ الطالب الحروف كالتالي: (أ) و (ص)، (ب) و (ع)، وهكذا أي كل حرفين ينطقهما مع بعض لإتقان نطقها. ومدة تعلم الحروف الهجائية حوالي شهر، ثم يقوم الدارسون بكتابتها على ألواح الخشب الخاصة بهم حتى إذا أتقنوها نطقًا وكتابةً أخذ «الجّد» يدرسهم في القرآن الكريم ويبدأ بسورة (الناس) إلى آخر جزء (عمّ) بالتفاصيل، وإذا وصلوا إلى سورة (العنكبوت) يكرّم الطالب حيث يتداول على ألسنة الدارسين مقولة مفادها (سورة العنكبوت فيها كبش يموت) أي ذبح كبش للاحتفاء بالطالب عندما يصل إلى حفظ هذه السورة من سور القرآن الكريم. وكانت مدة الدراسة حوالى سبعة أشهر، وبعدها يغادر الحلقة ليترك الفرصة لدارس آخر.

ومن الدارسين الذين كانوا يجلسون للتعليم في المساجد:

سعيد عبدالرحمن بالريش (درس ثم درّس)، وأحمد بن سعد، وعلي بن عايض، ومحمد أبو خراجة، ومحسن بن عبدالرحمن، وسعد بن رافعة، رحمة الله عليهم أجمعين هذا ومع أن التعليم كان بسيطًا وطريقته بدائية إلا أنه أدى دورًا كبيرًا في محاربة الجهل والأمية، وكان له أكبر الأثر في تخريج مجموعة من المتعلمين صار لهم دور مشرف في خدمة دينهم ووطنهم، وقد استمر التعليم على هذا الوضع حتى ظهرت المدارس النظامية في سبت العلاية عام ١٣٦٩هـ.

المرحلة الثانية: مرحلة التعليم في المدارس الحكومية:

دخل التعليم الحكومي في سبت العلاية عام ١٣٦٩هـ بافتتاح المدرسة الابتدائية على يد الأستاذ/ فهيد بن محمد بن عليط، وقام هو بإدارتها والتدريس معًا، وكان عدد الطلاب في ذلك الوقت حوالي (٣٠) طالبًا، ومقر المدرسة في حي السوق القديم في

مكان يسمى «دار بن زايع»، وهذه المدرسة تابعة للمعارف وهي شبه نظامية. وفي عام ١٣٧٤هـ تسلم المدرسة الأستاذ/ صالح بن محمد بن معيض المحشي، وبدأت الدراسة في الفصول النظامية، وظلت تخرج دفعات متتالية بعد أن ينالوا قسطًا من التعليم حتى عام ١٣٨٠ / ١٣٨١هـ الذي شهد تخريج أول دفعة بعد أن عُزز جهازها، واليوم نجد الكثير من خريجي هذه المدرسة يقودون زمام العلم فيها وفي غيرها من المدارس، بالإضافة إلى الذين واصلوا تعليمهم واحتلوا أماكن طيبة في مختلف القطاعات.

وفي عام ١٣٨١هـ تسلم المدرسة الأستاذ/ على بن محمد بن مناع حويس، وفي عام ١٣٨٧/١٣٨٨هـ تأسست المدرسة المتوسطة بفصل واحد فقط يضم عشرة طلاب، وأخذت المدرسة في الاتساع بسرعة خاطفة نظرًا لأنها مركز بلاد بلقرن، وتعد العاصمة الفعلية للقرى المجاورة، ولذلك فقد زاد عدد الفصول عام ١٣٩٣هـ إلى سبعة فصول دراسية تشتمل على (١٧٣) طالبًا يقوم بتدريسهم ثمانية عشر مدرسًا، ثم زاد عدد الفصول في عام ١٣٩٥هـ إلى اثني عشر فصلًا بحوالي (٤٠٠) طالب.[١]

وقد تأسست المدرسة الثانوية في العلاية عام ١٣٩٥هـ، ويديرها الآن الأستاذ/ محمد سعيد بالريش، وقد تخرج منها الكثير الذين يقودون زمام التعليم فيها، وكذلك احتلوا أماكن متقدمة في القطاعات العسكرية والمدنية في مملكتنا الحبيبة.

كما افتتح معهد لإعداد المعلمين عام ١٤٠١هـ لتخريج المعلمين للمرحلة الابتدائية ونظرًا لاكتفاء المعلمين بالمنطقة فقد تم الاستغناء عنه وقفله عام ١٤١٠هـ.

هذا وتعتبر الخدمات التعليمية هي أكثر الخدمات انتشارًا في المنطقة، حيث تنتشر المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بشكل جيد. وقد بلغ عدد المدارس في

---

(١) مجلة «رسالة بلقرن» الصادرة عن متوسطة وثانوية العلاية العدد الثالث ص ٤٧.

صورة من الأعـلى ويري فيها المدرسة الابتدائية الأولى. للبنات بمبناها الحديث وبجانبها المتوسطة والثانوية وروضة الأطفال.



متوسطة وثانوية العلاية في مبناها الحديث والتي ساهمت في تخريج أعداد كبيرة من المثقفين

قطاع العلاية (٤٣) مدرسة للبنين منها مدرسة واحدة لتحفيظ القرآن الكريم. وعدد المـدارس المتـوسـطة (٢٥) مدرسـة، بالإضـافـة إلى مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم متوسطة، أيضا يوجد (٥) مدارس ثانوية.[1]

كما يوجـد مدارس لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومدارس ليلية متوسطة وثانوية للراغبين في زيادة المعرفة وفي تحسين الوضع الوظيفي لمن فاتهم قطار التعليم.

ويشرف على تلك المـدارس «مكتب التـوجيه التربوي في سبت العلاية» وهو متفرع من إدارة التعليم بمنطقة بيشة، والذي تأسس عام ١٤١٠هـ ليتمكن من متابعة المـدارس المـوجـودة في القطاع نظرًا لبعد مقر إدارة التعليم ولكثرة المدارس في قطاع العلاية. كما يوجد في سبت العلاية «الوحدة الصحية المدرسية» للإشراف على صحة طلاب المدارس في القطاع.

بجانب ذلك كله يوجد في سبت العلاية معهد علمي تابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي تأسس عام ١٤٠١هـ، ويقُبل فيه الطالب بعد تخرجه من المرحلة الابتدائية حيث يدرس فيه المرحلتين المتوسطة والثانوية لمدة (٦) سنوات، كما يعُطى الطالب مكافأة شهرية.

أما عن تعليم البنات، فقد كان للفتاة نصيب وافر من التعليم فانتشرت المدارس في كل القرى والأحياء السكنية. ففي عام ١٣٨٨هـ تأسست أول مدرسة ابتدائية، ثم توالى افتتاح المدارس إلى أن وصلت (٣٢) مدرسة ابتدائية، وخمس مدارس متوسطة، ومدرستين ثانويتين[2]، والآن تم افتتاح عددٍ من المدارس المتوسطة والثانوية في بعض

---

(١) المسح الميداني للمواقع والخدمات بمنطقة عسير «إمارة بلقرن» لعام ١٤١٢هـ ص ١٨ ومكتب التوجيه التربوي في سبت العلاية.

(٢) المسح الميداني للمواقع والخدمات بمنطقة عسير «إمارة بلقرن» لعام ١٤١٢هـ. ص ١٨.

القرى المجاورة، إضافة إلى معهد إعداد المعلمات والذي تخرج منه الكثير من المعلمات السعوديات اللاتي شاركن في خدمة وطنهن عن طريق تولي رسالة التعليم في المرحلة الابتدائية حيث اكتفت بالمدرسات السعوديات بنسبة ١٠٠٪، كما أن هناك مدارس لمحو الأمية تساهم في تعليم من فاتهن قطار التعليم مبادئ القراءة والحساب والعلوم الـدينية. ويشرف على تلك المـدارس «منـدوبية تعليم البنات بسبت العلايه «والتي تأسست عام ١٣٩٠هـ، و «مكتب التوجيه التربوي بسبت العلايه» المتفرع عن إدارة التعليم بمنطقة بيشة، وذلك لبعد إدارة التعليم في بيشة عن مدينة سبت العلايه بأكثر من ١١٥كم، ولمشقة السفر للموجهات ولكثرة عدد المدارس بقطاع سبت العلايه.

والجدير بالذكر هنا أن المنطقة تحتاج للتعليم العالي للبنين والبنات، نظرًا لكثرة المتخرجين والمتخرجات من الثانوية العامة، وخاصة البنات حيث مازال الإحتياج في المرحلتين المتوسطة والثانوية لهن قائمًا.

كما يجدر بنا أن نشير إلى أن الكثير من الطلاب التحقوا بالجامعات والكليات العسكرية في مختلف مدن المملكة، وتخرجوا منها ونال البعض أعلى الدرجات.

هذا ولايزال الإقبـال الإقبال كبيرًا وهائلاً من البنين والنبات للإلتحاق بركب التعليم والاستفادة من الإمكانات التي توفرها حكومة خادم الحرمين الشريفين في سبيل النهوض بمستوى التعليم في المنطقة.

الفصل السادس

المنوعات التراثية والشعبية

* الأدوات المستخدمة قديمًا.
* حرف ومهن شعبية.
* الألعاب الشعبية.
* الفنون الشعبية.
* الشعر الشعبي.
* الأمثال الشعبية.



المنوعات التراثية والشعبية

أولًا: الأدوات المستخدمة قديمًا:

كان الأهالي يستخدمون آلات وأدوات صنعت محليًا لحرث الأرض وجلب مياه الآبار، وكذلك للطبخ والأكل وتبريد المياه، وطحن الحَب وصنع اللبن وحفظ الطعام من التلف، وطحن البن. . . وغيرها من الآلات والأدوات التي كان الإنسان يستخدمها في تأمين العيش واستمرار الحياة.

ونأتي فيما يلي إلى استعراض تلك الأدوات والآلات القديمة بشيءٍ من التفصيل الموجز:

* **الدلو** : وهو وعاء يصنع من الجلد أو المطاط المقوى أو التنك ويستخدم لنزح المياه من الآبار بواسطة حبل يوضع في أعلاه ثم يسحب إلى أعلى وقد امتلأ بالماء.
* **الرشاء** : وهو حبل سميك مفتول، يصنع من جلود البقر، ويستخدم لرفع الدلو من البئر. وله استخدامات أخرى.
* **الغَرْبْ** : بفتح الأول وسكون الثاني، وهو دلو كبير مصنوع من الجلد ويستخدم لجلب الماء من البئر بواسطة حيوانات السقي، وله فتحة كبيرة يدخل معها الماء، وأخرى صغيرة يخرج منها الماء إلى الحوض. ويوجد في أسفل الغَرْبْ حجر يزيد وزنه على ثلاثة كيلو جرامات يسمى «الثقل» ليغطس الغَرْبْ في الماء.

* **العراجي** : وهي عبـارة عن عودين من الخشب يوضعان في فتحة الغَرْب الكبيرة لوضع الحبل فيها.

* **البسامة** : وتصنع من الخشب وتوضع على ظهر الجمل لحمل الحطب والحب.. وغير ذلك.

* **القتب** : ويصنع من الخشب ويوضع على الجمل لحمل الحطب والعلف ونحوه.

* **اللومة** : وتصنـع من الخشب والحـديد وتستخدم لحرث الأرض عن طريق وضع رأسها في الأرض وتجرها البقر.

* **المجرنة** : وتصنـــع من الخشب وهي العـارض الـذي يوضـع على رقـاب البقـر لاستخدامها في الحرث.

* **المسحاة** : وتستخدم لحفر الأرض وتتكون من الحديد على شكل مربع أو مثلث، ولها فتحة صغيرة يوضع فيها عود من الخشب يصل طوله متر أو متر ونصف.

* **المدمسة** : وتستخدم لتسوية الأرض بعد حرثها، وهي عبارة عن عود طويل من الخشب.

* **الحِلسْ** : يصنع من الخيش ونحوه ويوضع على ظهور الحمير لتعطي الراكب نوعًا من الراحة، كما تحمي ظهور الحمير من تأثير المواد المحمولة عليه.

* **المناجل** : تصنـع من الخشب وتـوضـع على الحمار ليحُمل عليها الحطب والعتم والدباغ وغير ذلك، وتوضع على الجمل أيضا لحمل الحجارة لبناء البيوت وحيطان المزارع.

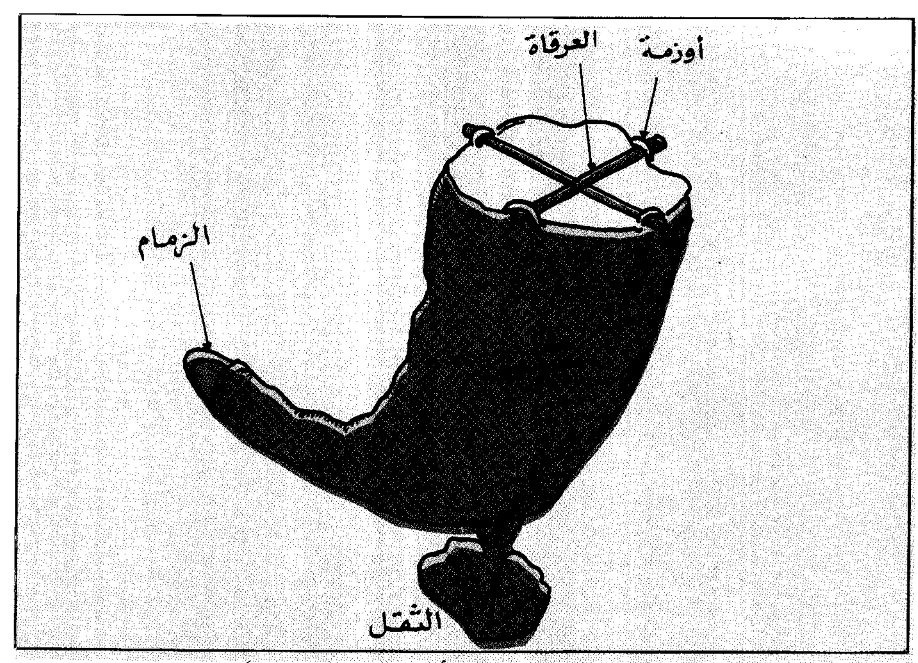
* **الرُحلة** : (بضم الأول) وتصنـع من سعف النخـل وتوضع على الجمل أو الحمار لتحمل الأشياء والأغراض فيها كالطين ومنتوجات الزراعة.

* **القربة** : وعاء يصنع من جلود الأغنام المدبوغة، وتستخدم لتبريد الماء حيث تُعلق في مكان يمر فيه الهواء، ويمكن وضع قطران في القربة ليعطي الماء طعمًا خاصًا.

* **الخُرج** : (بضم الأول وسكـون الثـاني) ويشبـه الكيس، ويصنع من الصوف، ويوضع على ظهر الحمار، وتحُفظ فيه الأغراض والحاجيات المنقولة.



أحدى الأدوات المستخدمة قديمًا وتسمى «الظبية».



رسم توضيحي للغرب، من الأدوات المستخدمة قديمًا.

* **المطحن** : وهو عبارة عن وعاء يتم عمله من سعف النخل، وهو على شكل دائري مقعر وفي أعلاه حلقتان من الليف، ويستخدم لنقل بعض الأغراض مثل الحب... وغيره.
* **المنْشَرة** : تصنع من سعف النخل، ، وتستخدم لينُشر فيها الحب استعدادًا لتنقيته.
* **الشكوة** : وتصنع من جلود الأغنام المدبوغة، وتستخدم لخضّ اللبن وحفظه.
* **القُطفُ** : ويصنع من الجلد، ويوُضع فيه البن والزنجبيل (الحواية) والهيل. وغير ذلك.
* **المحفرة** : وتصنـع من سعف النخل، وهي على شكل دائري مجوف، وتستخدم لنقل السماد (روث الحيوانات «الدّمن»).
* **العُكةّ** : تصنع من جلود الأغنام، ويخزن فيها السمن «زبدة البقر والغنم».
* **الصحفة** : وهي وعـاء من الخشب، يصنع من شجر الغَربْ، وتوضع فيها أكلة شعبية تسمى «العيش» (المشغوث)، وهذه الصحفة غالية الثمن.

* **السحاّرية** : وهي عبارة عن صندوق من الخشب والحديد، ويزين خارجها برسوم ونقـوش ومـرايا صغيرة، وتستخدم لحفظ الأشياء الثمينة مثل النقود والحلي . . وغيرها .

* **الرّحى** : عبارة عن قرصين من الحجر، ويوضع أحدهما فوق الأخر، وفي القرص العلوي يوجـد فتحـة في الوسط توضع فيها الحبوب المراد طحنها، وبه مقبض من الخشب تدُار به .

* **المهراس** : وهو عبارة عن قطعتين من الحديد، إحداهما على شكل حفرة، يوضع فيها البن أو الهيل أو غير ذلك ثم يدق بالقطعة الثانية التي على شكل عمود يسمى «الودي» عدة دقات ليتم طحنه، والمهراس هو من آلات الطحن. ويسمى في بعض المناطق بالنجر أو الهاون، وهو له صوت رنان يسُمع من مسافات بعيدة .

* **التورة** : وهو وعاء يشبه القدر ولكنه يصنع من الطين، ويستخدم للطبخ على النار، مثل طبخ العيش واستخراج الزبدة «السمن» والعصيدة والرواكة .

***المسواط** : ويستخـدم لتحـريك الـدقيق الخاص بعمل العصيدة أو العيش لكي ينضج ، وهو أداة من الخشب طولها حوالي متر.

***المنخل** : وهو دائري الشكل، وحافته مرتفعة، وفي أسفله شبك من حديد لتنقية الحب من الشوائب .

وأيضًا من الأدوات القديمة المستخدمة في تنقية حبوب المنتوجات الزراعية مايلي :

* الجرين : وهو على شكل دائري ومساحته كبيرة، وأرضيته مخلوبة (مطلية) بالطين. وتستخـدم فيه مراحل تصفية (الحَب)، وبعد نشر «سنابل القمح» في وسطه وعلى جوانبه، تأتي المراحل التالية :

(أ) الدويس : وتتم طريقة الدويس بواسطة الحيوانات، وخاصة البقر حيث تقوم بجر المدوس الذي يربط بالمجرنة التي تكون فوق رقاب البقر والدوران على «سنابل القمح» عدة مرات حتى يُصبح حبًا، وبعد ذلك تأتي مرحلة أخرى هي (الذراء) .

(ب) الذراء : ويقصد به عزل الحب عن الرفة (بقايا سنابل القمح) ذلك بأن يقوم الذاري برفع الحب بكلتا يديه أو بالمطحن ثم ينزلها على مراحل ليفصل الرفة عن الحب بواسطة الهواء ويسقط الحب أمام الذاري شبه نقي.

(جـ) النخالة : وتقوم المرأة بنخل الحب وهي جالسة بواسطة المنخل.

وبعد هذه المراحل يصبح الحب نقيًا خاليًا من الشوائب، ويعبأ في أكياس لحفظه، والشوائب «كذلك تعبأ في أكياس وتُوضع في مخزن المواشي الذي يعُرف «بالسفل» هذا وقد بقي الكثير من الأدوات التي كانت تستخدم في الماضي في شتى جوانب الحياة المختلفة فمن الأواني المنزلية نذكر مايلي: السحلة والسفرة والقفعة والظبية والشنة والمكحلة والمحماس والمنفاخ والكعدة والمحقن والمثرة ومن أدوات الزراعة نذكر مايلي: المّحش والفاروع والقدوم والعتلة، وهناك الكثير من الأدوات مما لايتسع المجال لذكرها.

ومن الأدوات التي تستخدمها النساء للزينة مايلي:

* المفارد: وهي عبارة عن خرز منظوم في خيط يسمى «ظفار» ويوضع في اليد وعلى الصدر.

* الخواتم : وهي مصنوعة من الفضة، وتوضع في أصابع اليد.

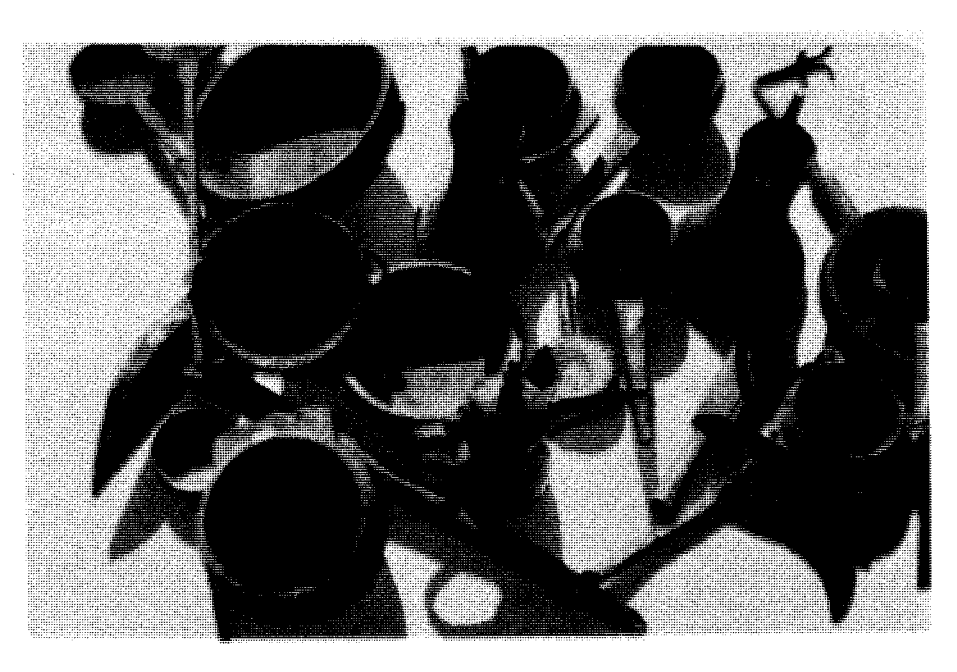
* الحجول : وهي عبارة عن طوق من الفضة ثقيل الوزن (يصل متوسط وزن الحجل الواحد ٣٠٠جم) وتوضع في المعصم.

* الثياب المطرزة : وهي ثياب لونها أسود وتُطرز بالحرير الأحمر والأصفر والأخضر وغيره، وهي على أنواع منها مايسمى بالشغل الكامل، ونصف شغل، وربع شغل (ويقصد بالشغل الكامل أن يكون تطريز الحرير في الثوب كثيراً ويغطي معظم الصدر واليدين، ونصف الشغل أقل في التطريز، والربع أقل) وكان سعرها مرتفعا، وهناك من اشتهر في خياطتها وتطريزها.

* الطوق : وهي من الفضة وتُلبس حول العنق، ومطعمة بالخرز الملون.



المفارد «الظفار» والحجول وهي من الأدوات التي كانت تستخدمها النساء للزينة.



مجموعة من الأدوات المستخدمة قديمًا وهى المحش المحضن والمحمس والكعدة.. وغيرها.

ثانيًا: الحرف والمهن الشعبية:

هناك العديد من المهن والحرف الشعبية التي كان يمتهنها بعض الأهالي ويتقنونها للحصول على لقمة العيش، وبعضهم للاكتفاء الذاتي ولحاجة بعض الناس إلى تلك المهنة، ومن تلك الحرف والمهن مايلي:

١ ـ **الدّباغة**: وتُستَخدم جلود الحيوانات وبخاصة جلود الأغنام والإبل، وغالبًا ماتكون مهنة بيتية، ويعمل بها النساء أكثر من الرجال، وتصنع منها: قرب الماء والعكاك والغروب، وغيرها، ويؤخذ الدباغ من شجر الشث.

٢ ـ **الخياطة**: كانت تستخدم الإبرة في الخياطة وكل أسرة تكفي نفسها بنفسها. وهذه الحرفة يعمل بها الرجال والنساء على السواء. وبعد ظهور مكائن الخياطة أصبح كل بيت لايخلو من وجودها تقريبًا حيث يعُمل بها في البيت والسوق، وهناك بعض النساء متخصصات فيها.

٣ ـ **النجارة**: تقوم غالبًا على أخشاب الطلح والعرعر، ويصنع منها: أبواب البيوت القديمة، والشبابيك، ومماسك الأدوات الزراعية، ودعامات البيوت. . . وغيرها.

٤ ـ **البناء**: ويقوم بها عدد من الناس، وذلك لإقامة الأبنية القديمة من الحجر والطين وتلييسها، وهناك من اشتهر بهذه المهنة ويطلق عليهم «البناؤون».

٥ ـ **الحلاقة**: يعمل بهذه المهنة متخصصون في حلاقة الرأس، وذلك باستخدام موسى كبيرة شبيهة بالسكين، والحلاقّ غالبًا يأتي إلى أصحاب البيوت وفي السوق، ويقوم بالحلق لأكثر من شخص، ولا يأخذ على ذلك أجرة نقدية.

٦ ـ **الحصاد**: ويقُصد به حصاد الزرع كالقمح أو الشعير وغيرها، وهذه الحرفة يشترك بها الرجال والنساء في فترة الحصاد، ويقوم صاحب المحصول بتوفير الأدوات اللازمة من محش وغيره، وأيضًا الوجبات الغذائية في ذلك اليوم.

٧ ـ **الختانة**: كان يقوم بها أشخاص غير محترفين، ويمارسون أعمالاً أخرى كالزراعة

والخياطة، إلا أنهم مع ذلك ماهرون في عملية الختان، وهم يجرونها لأي شخص يطلب منهم ذلك دون اشتراط آجر معين، «اذ كانت تقُدم آحيانًا مبالغ رمزية».

٨ ـ **الطب الشعبي** : يقوم بعض الأشخاص بهذه المهنة وذلك قبل انتشار المستشفيات عن طريق الخبرة، ويعالجون الكسور، وخلع الأسنان، والتداوي بالأعشاب والكي بالنار وفيما يلي سوف نستعرض بعض الأمراض التي كانت منتشرة في المنطقة وكيفية علاجها:

● **تجبير الكسور**: يقوم بها أناس ماهرون في هذه العملية ويعملونها بطريقة محكمة مستخدمين ألواحًا خشبية تُلصق على جانبي الجزء المكسور، ويقوم المجبريشد العضو المكسور سواء أكان الكسر في الرجل أو اليد، بينما هو يتحسس العظم المكسور حتى يتأكد من أن العظام ردُت إلى مكانها الطبيعي، وبعد ذلك يُلف المكان المكسور بالقطن، ثم يطبق قطع الأخشاب المعدة لهذا الغرض سابقًا، بعدها يقوم المجبر بربط خيط قوي حول العضو المكسور. وبعد فترة تتراوح بين ٢٠ ـ ٤٠ يومًا يقوم المجبر بخلع الجبارة ليصبح العضو المكسور كما كان بإذن الله وينُصح المريض بالإكثار من الذفاء[١]، ويعتقد في قدرته العجيبة على مد الجسم بقوة زائدة.

● **خلع الأسنان**: ويستخدم لخلع الأضراس كماشة، وتسمى أيضًا (الكلبة)، ويأتي الذي يشكو من ألم الضرس إلى القائم بالخلع ويستلقي على الأرض ويساعده عدد من الأشخاص لمسكه حتى يتسنى للقائم بالخلع من اقتلاع الضرس المسوس بنزعه بالكماشة إلى خارج الفم ثم يوُضع مكان السن المخلوع قطنة أو يُحشى مكانه بالملح.

● **الكي** : وقد كان منتشرًا على نطاق واسع لعلاج كثيرمن الأمراض كاضطراب الجهاز الهضمي والصداع وحالات البرد، ويقوم بهذه العملية أحد الماهرين بل والجبارين الذين يتحملون منظر الألم والحزن، حيث يحُمي قطعة من الحديد إلى درجة الإحمرار ثم يضعها على مكان الألم في الصدر أو الرأس أو أي عضو من أعضاء الجسم الأخرى.

---

(١) الزفاء: نبات يزرع ويشبه الحلبة في حجمه إلا أنه يميل إلى الاحمرار ويعرف عند البعض بالرشاد.

●**علاج الخوف**: يستخدم لذلك نبات الشذاب الذي يزرع في المنطقة، حيث يتم إحراقه على النار ويُوضع تحت المريض فيما يعُرف «بالتفويح».

●**علاج بعض أمراض الأطفال**: باستخدام بعض النباتات المنتشرة في المنطقة كالخوشع، وتعُالج به كثيرًا من أمراض الأطفال، وخاصة الأمراض الباطنية حيث تقوم الأم بقضم كمية من أوراقه وإسقاء مائها للطفل المريض.

● **العلاج بالحجامة**: وخصوصًا حالات الصداع الشديد، حيث يقوم أحد العارفين لها بسحب كمية من الدم مكان الألم بمشرط وبعض الأدوات للمص.

● **العلاج بالحمية**: حيث يوصى المريض بالابتعاد عن بعض الأطعمة والإكثار من بعضها طيلة أيام المرض.

● **علاج الحساسية**: ويستخدم لذلك زيت القطران المستخرج من شجر العتم (الزيتون) بعد حرقه ويدهن به المكان الذي تظهر فيه هذه الحساسية.

أما الآن ومع تقدم الناحية الصحية والوعي الصحي، فقد تحول الناس إلى المستشفيات حيث الإمكانات المتوافرة، علماً بأنه قد أسس المستوصف منذ وقت مبكر وذلك عام ١٣٨١هـ، حيث كان لوجوده الأثر الأكبر في تحول الاعتماد على الطب الشعبي إلى الاعتماد كلية على الطب الحديث تحت إشراف متخصصين وذلك في «مستشفى سبت العلاية» الذي يتوافر به الكثير من التخصصات والمجهز بأحدث الآلات الحديثة.

ثالثا: الألعاب الشعبية:

مارس سكان سبت العلاية في أوقات الفراغ القليلة عدد من الألعاب الشعبية يشدهم إليها شغف عظيم مبعثه حب التسلية والترفيه والتنافس، وهذه الألعاب لها شروط، وتؤدي في أوقات معينة، فبعضها خاص بالليل، وبعضها خاص بالنهار. وقد حلت الآن الألعاب الرياضية الحديثة مثل كرة القدم.. وغيرها محلها، وصارت الألعاب الشعبية تُودى في نطاق ضيق، وفي بعض المناسبات كرحلات البر، والمعسكرات الطلابية.. وغيرها.

ومن تلك الألعاب مايلي:

١ - المقطار (أبو تسع):

وهو عبارة عن ثلاثة مربعات متداخلة تُرسم على الأرض غالبًا، ويجعل كل ضلع من أضلاع المربع مكان متناظر مع مثيله من المربع الآخر ليوضع فيه مايستخدم من أحجار صغيرة أو نوى التمر. . أو غيرها، أما نقطة الوسط من مربعاتها فتجمع فيها الحبات المنتهية من اللعب، وتُلعب بين شخصين فقط، وكل شخص معه تسع حصيات أو تسع عجم (نوى التمر) أو غيرها، وتقوم على المهارة ودقة الملاحظة والذكاء فالشخص الذي يتمكن من وضع ثلاث حصيات في ثلاث نقاط بخط مستقيم فإنه يكسب حبة من الحبات المخصصة لخصمه، ويستمر في اللعب حتى القضاء على حبات أحد الطرفين. . وهكذا.

٢ - السوق (أبو ثلاث):

ويقوم بلعبه شخصان، أحدهم له ثلاث حصيات والآخر له ثلاث من نوع أخر كعجم التمر أو غير ذلك. ويتم رسم مربع ثم رسم خطين يتقاطعان في وسط المربع، ويحاول كل لاعب أن يضع ثلاث حبات على خط واحد، ويحاول خصمه منعه من ذلك، والشخص الذي يضع الثلاث التي معه على خط واحد يعتبراً فائزًا ويُحسب له نقطة. . وهكذا، وهذه اللعبة تعتمد على الذكاء في تنزيل مامعه من حبات.

٣ - كلب العظم:

وتُلعب في الليالي المقمرة، حيث يقوم بها مجموعتان من الشباب، ويرمي الرامي عظم الكلب، الذي قد تعرفوا عليه من قبل، (وحتى لايختلط الأمر بأخذ عظم آخر) ويقف المشاركون في أثناء الرمي بعكس اتجاه رمي العظم. وبعد الرمي يتفرق الفريقان للبحث عنه، ومن يجده يقول «وجدته» ويحاول الوصول إلى بداية الانطلاق وينطلق وراءه أفراد الخصم للاستيلاء على العظم، فإذا وصل إلى المكان المحدد ومعه العظم أو مع أحد أفراد مجموعته تعتبر مجموعته فائزة في هذا الشوط ويُسجل لها نقطة، وتُكرر اللعبة مرات كثيرة وتُحسب النقاط. . . وهكذا وتعتبر من الألعاب العنيفة.

٤ ـ النبالة أو النبيلا:

وهي عبارة عن عود من الخشب أو الأسلاك القوية، وتعُمل على شكل (٧)، ويربط في طرفيه سيران من المطاط. ويوصل الطرفان الآخران برقعة من الجلد اللين، وطريقتها: تُوضع حصاة صغيرة في هذه الرقُعةُ، وعند التصويب يمُد السيران وتطلق الحصاة... وهي خطيرة عندما يستخدمها الأطفال وخاصة تصويبها على بعضهم، هذا وتستخدم النبالة في صيد الطيور.. وغيرها.

٥ ـ الستَّة (الصقلة):

وتلعبها البنات أكثر من الأولاد، وتتألف هذه اللعبة من خمس حصيات صغيرة مستديرة الشكل، وتُوضع في قبضة اليد، ثم تُرمى على الأرض، ثم تقوم اللاعبة التي رمتها باختيار إحدى الحصيات، وخاصة التي تكون في مكان غير مناسب أو المضايقة لحصوة أخرى لأنها عند لقطها للحصى يتحتم عليها أن تلقطها واحدة تلو الأخرى دون أن تحرك أي حصاة أخرى. أما إذا حصل أن تحركت إحدى الحصيات فتكون اللاعبة قد فقدت دورها في اللعب، وتتم اللعبة برفع الحصاة التي اختارتها إلى أعلى وتلتقط إحدى الحصيات التي على الأرض في تلك اللحظة، وتستمر في رميها إلى أعلى حتى تُلتقط جميع الحصيات من الأرض دون أن تلمس الحصاة المجاورة لها، ثم تبدأ في التقاط اثنتين.. ثم ثلاث.. ثم أربع.. ثم الخال.. ثم الأم وهي وضع أصبعي السبابة والإبهام بشكل منفرج على الأرض، ثم تطلب من زميلتها في اللعب تحديد إحدى الحصيات لتكون أمًا لها، وبعد تحديد الأم، تبدأ اللاعبة في إدخال الحصيات من الفتحة التي بين أصبعي السبابة والإبهام على شرط ألا تحرك «الأم» وتكون آخر من يُرسل من خلال الفتحة برمية واحدة فقط والتي تنجح في إدخال «الأم» بتلك الطريقة تُحسب لها نقطة وتستمر في اللعب وحصد النقاط.

٦ ـ الحيدة أو «الخطة»:

وهي عبارة عن مستطيل يقُسم إلى ستة أقسام، وبجانب المستطيل الاول على اليمين مربع صغير يسمى (المنثال)، ويكون المستطيل الثالث مكانًا للاستراحة فيه،

والمستطيل الرابع تُمنع الاستراحة فيه أو رمي الحجر المعد لهذا الغرض مسبقًا، فإذا وقع الحجر فيه خسر اللعبة. ويلعبها إثنان حيث يقوم أحدهم برمي حجر صغير بيده في المستـطيل الأول على شرط ألا يقع على أحد الخطوط وألا يتجاوز هذا المستطيل إلى مستطيل آخر، فإن حصل وتجاوزه أو وضعه على الخط فقد دوره في اللعب، أما إذا نجح في رميه وسط المستطيل فإنه يقفز على رجل واحدة ويهبط على الحجر ثم يدفعه برجله إلى خارج المستطيل من حيث بدأ، ثم يلتقط الحجر بيده ويرميه في المستطيل الثاني ويقوم بقفز المستطيل الأول إلى الثاني ويهبط على الحجر، وكذلك يدفعه إلى حيث بدأ، ثم يلتقطه بيده ويضعه في المستطيل الثالث وله الحق في الاستراحة على الرجلين، ثم يضع الحجر على قدمه ويرمي به في المربع الصغير (المنثال) الموجود بجانب المستطيل الأول ثم يقفز عليه.. ثم يعُمل في الرابع والخامس والسادس كما فعل في البداية غير أنه عندما يأتي إلى المستطيل الثالث فإنه يستريح ويرمي بالحجر بقدمه في (المنثال) وإذا نجح في ذلك حُسبت له جولة واستمر في اللعب.

٧ ـ المعيل:

ويلعبها مجموعة من الشباب، وخاصة في الليل حيث الظلام، وتقوم على تحديد مكان مرسوم بخط دائري للتجمع فيه، ثم ينتشر جميع اللاعبين في أماكن مختفية عن الأنظار، ويبقى اثنان من اللاعبين لحراسة المكان والبحث عن اللاعبين وضربهم قبل الدخول إلى الخطة المعدة دون أن يضُرب من قبل المناوبين، ومن يدخل دون أن يضُرب فإنه ينجو من تكليفه بالمناوبة وحراسة الخطة المرسومة مسبقًا.

٨ ـ الرن:

وهذه اللعبة عبارة عن صف سبعة أحجار فوق بعضها، ويلعبها فريقان، فريق يقف من مسـافة معينة من مكان وضع الأحجار فوق بعضها، والآخر يقُابله بنفس المسافة، ويقذف الفريق الأول الكرة الصغيرة على الأحجار، فإذا أصابها ونزل منها شيء لحق بهم الفريق الآخر لإمساكهم بواسطة الكرة، والفريق الأول يحاول أن يصف الأحجار التي هدمها كما كانت في البداية، فإذا تم صف الأحجار قبل ضربهم بالكرة فاز الفريق.

٩ ـ القميزا:

ويقوم بلعبها مجموعتان، وتقوم اللعبة بأن يتجه كل فريق إلى جهة مغايرة للفريق الآخر، ويبدأ الفريقان بعمل أكوام صغيرة من التراب في مناطق مختفية لايطرأ على البال أن تكون مكانًا لوضع هذه «الأكوام» ويختارون المواقع التي يصعب على الفريق الآخر اكتشافها، وبعد فترة من الزمن يعودون ويتجه كل فريق إلى منطقة عمل الفريق الآخر ويبدآن في مسح أو تسوية الأكوام بالأرض، فإذا فرغ أحد الفريقين من مسح جميع الأكوام حسب تقديرهم ـ صاحوا بأعلى صوت «انقطع الخيط الأحمر» أي أننا دمرنا جميع الأكوام. وعندما يعودون يذهب كل فريق إلى منطقة عمله للتأكد من أن جميع هذه الحبات قد دمُرت، ويقومون بعدّ الحبات المتبقية من التدمير ويحسبونها، والفريق الذي يتبقى له عدد أكثر غير مدمر، يكون هو الفريق الفائز.

١٠ السباحة:

السباحة من إحدى الرياضات التي كانت تمُارس في الماضي، وذلك في مياه الآبار والبرك والحياد،[١] ويتبارى الشباب في القفز من أعلى البئر، أو السباحة بأوضاع مختلفة وفي محاولة الوصول إلى قاع البئر حيث تُوضع بعض الأشياء ويتسابق السباحون في جلبها من أسفل البئر.

ومن الآبار المشهورة التي كانت تسُتخدم في السباحة (بئر التعاون)، ومن الحياد أيضاً: حيادة (الكهلة) بوادي شيبانة، و (الصفي) بوادي تبالة، و (عرق الضروة) بوادي شيبانة، وهناك الكثير من الحياد التي كان الشباب يستخدمونها للسباحة.

أما في الوقت الحاضر فقد اتجه الشباب إلى المسابح الحديثة في ممارسة السباحة، وذلك عن طريق بيوت الشباب والأندية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب في المنطقة وفي غيرها.

---

(١) الحَياد: جمع حيادة وهي المياه المتبقية في الأودية من أثر السيول والأمطار، وتعرف أيضا بالغدران

نوع من الفنون الشعبية وتسمى العرضة.



«العرضة» أحد الفنون الشعبية التي تقام في الأعياد والاحتفالات

رابعا: الفنون الشعبيـة:

العرضـة:

وهي رقصة شعبية تشتهر في المنطقة الجنوبية بصفة خاصة وفي المملكة العربية السعودية بصفة عامة، ولكنها تختلف من منطقة إلى آخرى، وتقُام في الأفراح مثل: الأعياد والـزواج، وطـريقتها كالآتي: يتكون الحفل من طابور طويل دائري المسار، يتكـون فيه كل صف من اثنين إلى أربعة، وينقسم الطابور إلى قسمين أول وثاني. فعنـدمـا يلقي الشاعر قصيدته يشدو القسم الأول من الطابور بالشطر الثاني للبيت الأول، ثم يشدو القسم الثاني من الطابور بالشطر الثاني للبيت الثاني. . . وهكذا. وهناك ألحان مختلفة فمنها السريع الخفيف، ومنها البطيء الثقيل ويدق فيها الطبل وغيره.

٢ ـ اللعب «الخطوة»:

رقصة شعبية ترُقص في سهرات الأفراح، ويتكون الراقصون من صفين متقابلين ويرفع الصف الأول صوتًا من اللحن الطويل ثم يتلوه الآخر، وفيها يتقدمون خطوة إلى الوراء، وفي وسط اللحن تنثني الركبة اليسرى بشكل مفاجيء تتلوها اليمنى ثم تُرفع إلى الوسط لتعود ثانية، ويستمر الرقص بالخطى.

خامسا: الأمثال الشعبيـة:

الأمثال الشعبية تعتبر من التراث الشعبي التي تتوارثها الأجيال جيلًا بعد جيل فهي مصدر من مصادر اللغة المتداولة لأي أمة من الأمم، كما أن الأمثال الشعبية لها طابعها الخاص بما عرُفت من إيجاز وتناسق في التعبير يعطي الدليل على مدى الحكمة والتجربة الناجحة التي تعيشها كل أمة بما تتداوله من أمثال شعبية لها معناها ومغزاها في كل شأن من شؤون حياتها العامة والخاصة فهي تستعمل في عدة مناسبات أثناء الحديث والتفاهم بين الأفراد والجماعات.

وسبت العلاية كجزء من الجزيرة العربية تحفُل بالكثير من الأمثال الشعبية ذات المستوى الرفيع في الألفاظ والعبارات وهي جميعها أمثال عربية الأصل في معناها وإن اختلفت اللهجة، كما هو الحال في جميع أنحاء الجزيرة العربية فمعظم الأمثال معناها واحد مع اختلاف اللهجات.

واليكم بعض الأمثـال الشعبية المتداولة في المنطقة بصفة عامة وسبت العلاية بصفة خاصة وذلك في اختصار شديد حيث لايتسع المجال لذكر جميع الأمثال المتداولة:

١ ـ **اضرب العيبة يعرف الجَمَلْ**: (العيبة) وعاء كبير من الجلد المدبوغ يوُضع فيه التمر والبن والحبوب ونحو ذلك، ويستوعب أكثر من خمسة عشر صاعًا، والمراد من هذا المثل هو الاحتراس والانتباه وأن الكلام والتوبيخ الموجه للغير إنما يعني شخصًا معينًا، وشبه في معناه بالمثل القائل: (إياك أعني واسمعي ياجارة).

٢ ـ **أراد يكحلها فأعماها**: أي أنه أراد أن يصلح شيئاً فأفسده، وذلك نتيجة للإسراف أو عدم الإلمام بمعرفة الشيء.

٣ ـ **إذا نشبت يافصيح فلاتصيح**: ومعنى (نشبت) أي وقعت، ويستعمل هذا المثل عند وقوع الإنسان في شيء لم يكن راضيًا به فهو يسلي نفسه بهذا المثل الذي جاء في صيغة تسلية وإيمان بالقدر.

٤ ـ **إذا فاتك اللحم فاشرب من المرق**: قد تعوض المرقة اللحم في بعض الأوقات، ولكنها لاتحل محله، والمثل هنا ينصح بشرب المرقة عند فوات اللحمة، ويقُال لمن لم يحصل على المطلوب ولكنه حصَل على بقايا منه.

٥ ـ **إذا شفت صاحبك عسل فلا تلحسه كله**: يضُرب لمن يريد أن يستغل الصداقة لمصلحة نفسه.

٦ ـ إذا طعنتْ فجّـرْ: معنى (جر) أى استمر في الطعن والمثل يدل على استمرار في العمل حتى النهاية.

٧ ـ **أقرُبْ منَ الخوف تأمَنْ**: أى أن الذي يكون قريباً من مواقع الخطر يكون في مأمن من ذلك ويكون أفضل من البعيد عنه على رأي هذا المثل.

٨ ـ **إذا غاب البس العب يافار**: (البس) معناه القط، والمراد بأنه إذا غاب من له سلطة وهيبة فإن ذلك فرصة للذي كان يتخوف بأن تحصل له الحرية فيفعل مايريد.
٩ ـ **وصل الكذاب إلى سدة الباب**: أى تَحر الحقيقة عن خصمك المماطل، وإن كان الصدق بعيدًا عنه، إذ إن تتبعك لأخباره سوف يكشف لك أسراره.
١٠ ـ **إذا أردت أن تذكر فسوّ المنكر**: نعوذ بالله من فعل المنكر، ولكن هذا المثل يضُرب لمن يعمل سوءًا لكي يذُكَر به، ويكون حديث المجالس لأنه أتى عملاً يعتبر غريبًا في مجتمعه.
١١ ـ **بَدّ القَرْضْ قَبَل الْفَرْضْ**: أى ابدأ بالأكل قبل الصلاة، لأن الصلاة في حالة الجوع فيها ضرر وإحراج، وهناك حديث شريف في هذا المعنى.
١٢ ـ **بع الجمل بما حمل ـ بع البصل بما حصل**: وهذان المثلان معناهما: أن تبيع كل الذي أتيت به للعرض والتجارة حتى تتخلص من عنائه ومشقته.
١٣ ـ **تزول الجبـال ولاَتزُول الطبَايْع**: أى أن من تطبعٌ على شيء انطبع فيه، ومن الصعب أن يتغير عما ألفه وكان ملازمًا له، وأن الجبال قد تزول ولاتزول الطبائع.
١٤ ـ **ثور الله في برسيمه**: ويضرب للشخص الساذج الذي لايأبه لشيء.
١٥ ـ **جزاء المعـروف سبعة كفوف**: يضرب هذا المثل عندما يجازى فاعل المعروف بالسوء والشر، ويقابل في عمل الخير بضده.
١٦ ـ **زين الخلاخل والبلاء من داخل**: ويضُرب هذا المثل لمن يأخذ الأمور على علاتها وبما يبدو عليه ظاهرها دون التعمق والتفكير لبواطن الأمور وأسرارها.

١٧ ـ **الحـركة فيها بركة**: أي أن العمل والسعي يعودان على الإنسان بالخير والبركة والفوائد الجمة.
١٨ ـ **الحلال مايضيع**: يضُرب هذا المثل عند فقدان شيء ثم يصادف العثور عليه فيما بعد.
١٩ ـ **حاميها حراميها**: يضُرب للشخص الذي تبدر منه خيانة أو مكر في عمل يقوم به.
٢٠ ـ **سيد القوم خادمهم**: والمراد من هذا المثل هو أن الذى يقوم بخدمة جماعة فإنه

بلاشك لاتحط من مكانته بل هو سيد عظيم لأنه خدمهم بنفسه.

٢١ ـ **خلها على مبنى الشايب**: والشايب معناه الشيخ المسن ويضرب في الكثير من المناسبات.

٢٢ ـ **خيرها في غيرها**: أي أن مالم يتحقق لك في الوقت الحاضر فإنه قد يتحقق في فرصة أخرى فلا تحزن على مافات ولا تفرح بما هو آت.

٢٣ ـ **طريق السهل ولو طال**: أي أن الطريق السهل اليسير الممهد خير من الطريق الوعر ولو كان قصيراً والآخر طويلاً.

٢٤ ـ **ذنبك على جنبك**: أي أن من يرتكب خطيئة أو ذنباً فإنه يتحمل وزر ذلك لوحده، «ولاتزر وازرة وزر آخرى».

٢٥ ـ **راحت الغنم في عطاها**: أي ذهبت الغنم للراعي مقابل أجرته. ويضرب في حالة عدم الاستفادة من بعض الأعمال.

٢٦ ـ **راعي الحاجة من قاصاها**: أى صاحب الحاجة هو المسئول عن مباشرتها والقيام بطلبها.

٢٧ ـ **شيء بلاش ربحه بَيِنْ**: هذا صحيح فإن ماكان مجانًا وبدون مقابل أفضل مما يأتي بثمن، ولاشك أن البلاش واضح للعيان.

٢٨ ـ **شعرة من جلد الخنزير فايدة**: ليس في الخنزير أي فائدة، ولكن يستفاد من شعره، وهذا المثل يضرب لبعض فئات الناس ممن لاخير فيهم.

٢٩ ـ **صاحب صنعتين كذاب**: أي أنه لايمكن لبعض الناس أن يجمع بين مهنتين في آن واحد وإن حصل ذلك فقد يكون متقنًا لواحدة ومقصرًا في الأخرى.

٣٠ ـ **الصباح رباح**: يقال هذا المثل في الوقت المتأخر من الليل عندما لم تقض حاجة أثناء المفاهمة في شأنها، ولاشك أن الصبح فيه فوائد عظيمة وقد تقضى الحاجات فيه.

٣١ ـ **الضيف في حكم المضيف**: أي أن من كان ضيفًا فقد أصبح في حكم مضيفه فلا يستعجله على مغادرة المنزل وعليه أن يمكث الوقت الذي يتمكن مضيفه من أداء واجب الضيافة.

٣٢ ـ **العَمَشْ وَلاَ العمى**: معنى (العمش) الذي ينتج عن مرض الرمد والتراخوما، وهو مايدل على أن بعض الشيء أهون من بعض.

٣٣ ـ غبر ياثور على قرنك: أي الذي لايسمع النصيحة ولايعبأ بالوصية مثله مثل الثور الذي يغّبر على نفسه.

٣٤ ـ الفاضي يعمل قاضي: (الفاضي) يعني المتفرغ الذي لاعمل له، وهو واضح المعنى.

٣٥ ـ قال من شاهدك يابلحصين قال ذنبي: يضُرب هذا المثل عندما يأتي الشخص بصديق له كشاهد في قضية ما، و (بلحصين) هو الثعلب كما يقال.

٣٦ ـ قلنا ثور قال احلبوه: الثور طبعًا لايحلب لأنه خال من الحليب، ويقُال أيضًا (قلنا تيس قال احلبوه).

٣٧ ـ قلبك دليلك: صحيح بأن قلب المرء دليله، فقد يرى القلب مالاتراه العين، قال الشاعر وللقلب على القلب دليل حين يلقاه.

٣٨ ـ القلوب عند بعضها: هذا المثل يُقال عندما يصادف الصديق صديقه ويبين له مايكنـه من المحبة والوفاء له.

٣٩ ـ قال شايع قال فايع: (شايع وفايع) رجلان عرفا بكثرة التحدث ونقل الأخبار، ويقُال هذا المثل عندما يكثر الهرج والمزح في مكان ما.

٤٠ ـ كل قصير بصير: هذا دفاع عن الشخص القصير بأنه بصير أي حكيم خير من الطويل، لهذا فإن ميزان الخلق عندالله فهو العليم بهم والخبير بأحوالهم.

٤١ ـ كل دقة بتعليمها: أي أن التجربة وما يحصل فيها من أخطاء درس للإنسان في حياته وفي كل أموره.

٤٢ ـ كل يروح يقضم طبيخته: معنى يقضم أي يأكل، وطبيخته هي ماطُبخ من الحب والعدس. والمراد بذلك أن كل انسان يذهب لشأنه وفي حال سبيله.

٤٣ ـ غصبًا ذبحناها وغصبًا ماتت: ويُقال هذا المثل عند الانتهاء من عمل شيء كان فيه تعب ومشقة إذ حصلت بعد ذلك الراحة.

٤٤ ـ اللّي عقد روس الحبال يحلها: ويُقال هذا المثل عندما يقع الإنسان في مشكلة ما ويصبح مهمومًا مغمومًا. وفي هذا يعيد الأمر إلى الله الذي يحل كل العقد والمشاكل.

٤٥ ـ الـلّي مايعـرف الصقر يشويه: يضُرب للشخص الذي لايستطيع التمييز بين الأشياء، أو التفريق بين الأمور.

٤٦ ـ لاتقل لغايب وش ألهاك: الغائب حجته معه كما يقولون، ومعنى وش: أى ما الذي، وألها: أي حيرك وأبطأ بك.
٤٧ ـ لاتقل برا وتوكيء عليه: معنى البر: الحنطة، ومعنى توكيء عليه: أى تربطه بعد تعبئته في الكيس، ويدل على أن لاتتكل على شيء مازال بعيداً وليس في متناول اليد.
٤٨ ـ من جاء بلا منادى يقعد بلا فراش: أي من يأتي في وليمة أو حفل بدون دعوة فلا ينتظر الاحتفاء به والاهتمام بأمره.
٤٩ ـ مايمدح السوق إلا من ربح فيه: أي أنك تثني على من أكرمك وتشيد به دائماً.
٥٠ ـ بغينا أبلهم فاخذوا غنمنا: ومعنى بغينا: أردنا أن نأخذ، وهذا المثل يُستعمل عندما يستولي شخص أو أشخاص على شي لشخص آخر كان يريد هو منهم حاجة يرغبها.
٥١ ـ مثل الحبة في المقلى: ويضُرب لمن كان في حالة قلق واضطراب، والمقلى إناء يُستخدم للقلي على النار.
٥٢ ـ مايضحك بالناس الا أخس الناس: أي من يستهزيء بالناس ويسَخر منهم، فإنه أقل منهم ولايستحق الكرامة والتقدير.
٥٣ ـ ماتخلف النار إلا الرماد: يضُرب هذا المثل للشخص الذي لايشبه أباه ولايستفاد منه.
٥٤ ـ من غَاب غاب قسمه: أي أن من تغيب عن حضور القسمة فلن يكسب شيئاً وسيكون نصيبه الحرمان.
٥٥ ـ ما كل بيضاء شحمة: أي أن الأمور لاتأتي على مايريده الإنسان ويرغبه، وليس كل بيضاء شحمة.
٥٦ ـ مامعه إلا مفاتيح الرفة: يُضرب هذا المثل للشخص الذي لايستفاد منه ولا يوجد لديه شيء.
٥٧ ـ ماينطرى الذيب إلا وهو قريب: ينطري بمعنى: يُذكر، ويضُرب هذا المثل في حالة قدوم الشخص المرتقب والذى جاء ذكره آنفاً.
٥٨ ـ ما كان أوله شرط كان آخره سلامه: أي أنه إذا كان هناك شرط في اتفاقية ونحوها

فإنها ستكون السلامة في النهاية ولا يحصل هناك إشكال.

٥٩ - مايأتي علم من تحت صفا: معنى الصفا: الحجر، والمراد بالمثل أن الأخبار لاتأتي من لاشيء، ولابد لكل خبر من مصدر.

٦٠ - ما ربى المال خبل: معنى ربي: أى جمع، والمراد أن من يجمع المال انما هو عاقل ومحتال لنفسه

٦١ - مايعرف كوعه من بوعه: ويضُرب للجاهل الذي لايعرف شيئًا من أمور دينه ودنياه.

٦٢ - الناس خشب حتى يتعارفوا: أى أن الناس الذين يجهل بعضهم بعضًا كالخشب إلى أن يتعارفوا فيصبحوا كالأخوة.

٦٣ - النار ولا العار: العار شين ولا تقبله النفس الأبية، وقد شبه المثل العار بالنار، بل لعل قبول النار خير من العار.

٦٤ - وقع الفأس في الرأس: ويقُال عند المصيبة الكبرى التي تقع لدى الشخص.

٦٥ - الوجه من الوجه أبيض: ويُقال عند تسديد الديون وخاصة إذا كان الذي قام بالتسديد هو الكفيل، أو لمن يريد أن يقوم بعمل يخشى من لوم صاحبه أو صديقه إذا قام به.

٦٦ - يا مدور للفوايد رأس مالك لايضيع: الفوايد معناها: الأرباح، والمراد أن بعض النـاس ينفقون الكثير من أجل الحصول على فوائد أو أرباح فتكون النتيجة عكسية ويخسرون رأس المال.

٦٧ - يخترع من خيالـه: يخترع بمعنى: يخاف، ويضرب للشخص المشهور بالجبن والخوف حتى أنه ليخاف من خياله إذا رآه.

٦٨ - يمص الذباب عشرين مصة: هذا المثل يُضرب للبخيل المقتر على نفسه وأهله.

٦٩ - يد ما تَسرقُ ما تخاف: أى أن البرىء لايخشى من التهمة الموجهة إليه لأنه لن يصُاب بأذى مادام بريئا.

٧٠ - تحطه على الجرح يبرأ: يضرُب لوصف الشخص المجهول بأنه ذو خلق حسنة.

٧١ - العين بصيرة واليد قصيرة: هذا المثل لايحتاج إلى إيضاح.

٧٢ ـ يجعل من الحبة قبة : أي أنه يعظم الأمور ويجعل من الأمر التافه عظيمًا وكبيراً.
٧٣ ـ الرمح على أول زَرْقَةْ : معنى زرقة : رمية ، ويدل المثل في معناه على أن أول الشيء خير من آخره ، والبداية قد تكون خيراً من النهاية ، ويضرب للشيء يكون ناجحًا في البداية .

سادساً: نبذة عن الشعر الشعبي:

نتحدث بإيجاز عن الشعر والشعراء الشعبيين في المنطقة ، وقد حاولنا أن نأخذ المعلومات من مصادر ثابتة ، ولكنها محاولة تكلفنا فيها جمع المعلومات من بعض الشيوخ في البلاد الذين عاصروا أحداث هذه المنطقة ، وصاحبوا شعراء فارقوا هذه الحياة .

والشعر العربي بأنواعه له أهميته من قديم الزمان ، حيث كان الشاعر ولا يزال لسان قبيلته وقت أفراحها وأحزانها وفي حالة سلمها وحربها أيضًا .

وفي المنطقة نشأ شعراء شعبيون كثيرون ، اشتهر منهم أربعة ، ونسميهم (شعبيون) لأن أشعارهم لم تُحفظ ولم تُدوّن لتقّيم من أي أنواع الشعر، فاندرجوا تحت هذا التعريف باختصار، وبالرغم من ذلك كله فقد تناقلت أشعارهم وذكرهم الركبان وكان يغلب على أشعارهم المدح والذم ، والمدح لقبائلهم وتمجيد أفعالهم من كرم وشجاعة وغير ذلك ، والذم لأعدائهم والتحقير من شأنهم ، وكثيرا مايظهر في أشعارهم طابع من الشعر الرثائي والحماسي وغير ذلك من أنواع الشعر العربي القديم ، كما أن الشعر كان له دور كبير في الإصلاح بين الناس في ذلك الحين .
وقد مات أولئك الشعراء الشعبيون الأربعة وهم :
١ ـ ظافر بن عامر
٢ ـ محسن بن محمد
٣ ـ صالح بن خضران / ، ٤ ـ حسن بن جرادي ،
ماتوا رحمهم الله قبل أن يدركوا أو يدرك بعضهم الحكم السعودي المبارك ، وقد عاصر ظافر بن عامر حكم الأتراك وهو أكثرهم إجادةً للشعر حيث يقول في قصيدة تدل على

معاصرة الشاعر لحكم الأتراك:

الله من ونّة ونيّتها لجلج الخاطر بها
مثل ونة حبيس الترك لا حالوا الحكام دونه
من هموم الزمان أن شار الأعمى بنا شور البصير

وكلمة (ونّة) هنا تعني الزفير أو التنفس الشديد من أمر ما.
وكلمة (حبيس) تعني السجين.

ولكيلا لانتوسع أكثر مما يجب، فسوف نختار نماذج رائعة من أشعار هؤلاء الأربعة، ولا غروا إذا وصفنا أشعارهم بأنها رائعة فهي معروفة ولا يكاد يخلو أي مجتمع في السراة من معرفة أشعارهم يرددّونها شيوخًا وشبابًا، إعجابا بها آخذين منها النصائح والعبر، ولكن المحفوظ منها قليل وللأسف.

وأول هذه النماذج قصيدة تكاد تكون موعظة دينية للشاعر/ ظافر بن عامر ـ رحمه الله حيث يقول فيها:

يا الله أني لك أهـــلل ولمـــحـــمـــد أصـــلي عليه
وأطـلبــك في الـعـفـا والـعـفــو وإن مت تلهمني الشهـــادة
يوم لا عاد لي لقـــمـــة ولا عاد لاقـــدامـــي خطا
مافي الـــدنـــيا مقـــر وأن في الآخـــرة دار المــقـــر
يا ابـــن آدم ترى ما ينـــفـــعـــك غير ما مدتّ يمـــينـــك
قم على الحـــق وإن صليّت فاجـــعـــل صلاتـــك بالهـــجـــود
وآمـــر بالحـــق وإنـــه من الخـــطا حب ربي من نهى
واحـــذر المـــد والمـــيزان فالـــزود موعـــود بنـــقـــصـــا
من عمـــل حســـنـــة يلقـــى ومـــن يعـــمـــل اليسئـــة لقـــى
ياهـــني الـــذي نفـــســـه من الـــذنـــب تمسي باريه

والقصيدة لا تحتاج إلى شرح كثير، فالشاعر يطلب العفو والشهامة عند الموت، ويقرر بأن الدنيا دار ممر، ويدعو إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويحّذر من الغش في الكيل والميزان، ثم يتمنى أن تصبح النفس طاهرة من الذنوب والمعاصي.

أما الشاعر/ صالح بن خضران القرني، فقد قال القصيدة التالية عندما سمى به أحد أصدقائه في الحجاز، ومن عادات القبائل أن تسمي أبناءها بمن تحب من الرجال المشهورين فتقام الأفراح، ويقال الشعر بتلك المناسبات، وبهذه المناسبة يقول صالح بن خضران:

ياسلام على ذا من نسبنا وصلب رجالنا
من تمنى لقاهم ردوا عليه من صرف السلاطين
نجمكم يادول بلقرن حاد يدور مع الفلك
مثل نو[1] الغضب لاحث له مسرية براقمين
يوم يسري على أهل المنع مايمكن الراعي يصرف
هم شل السمر والسدر والروز[2] يجنيه جنيه
ياسلامي وتسليم لبقع الحجاز ودورها
وعلى من حضر بالرسم ويقول شهري وعمري
آل خالد وبالحارث وبدو أهل بيشة والفزع
والحذر يالساني لاتقول الخطا وتزل بي

ونكتفي بهذا المقطع من القصيدة، وهي طويلة خوفًا من التوسع والكلمات هنا واضحة.

أما الشاعر حسن بن جرادي، فقد قال الأبيات التالية من قصيدة طويلة بمناسبة تسمية سمّاها أحد قبائل بلقرن على شخص من قبيلة الشاعر، يقول ابن جرادي بهذه المناسبة:

طلبت الله تبدا ياسلامي لمن سمى بنا
وان تعديت ياقلبي من الشين ليّح لا قنونا
ياسلام على أهل مخمّس وإن فيه الموت شر
يلطمون المعيّل حتى يصدر مع أهل الدرب عين

---

(١) النو: السحاب.

(٢) السمر والسدر والروز: أنواع من الشجر.

والــذي ماصــبر عل الهــم ماهــو على الــدنــيا بصــابــر
عطني يا المــورخّ علم صنــعــا وصــعــدة وأهــل يام
أما نجران عادوا في قضا بن سعود مبرّيه

بدأ الشاعر هنا بالتسليم، ثم يعاتب نفسه وقلبه من التمادي في الباطل، ثم يكرر السلام على أهل المناسبة، ويصفهم بأنهم أهل سلاح يحمل الموت للأعداء وأنهم يستطيعون تأديب الجاهل حتى يعود إلى طريق الحق، ثم يذكر أن الذي لايتحمل المتاعب والهموم فليس له صبر على حوادث الدنيا، وأخيرًا يتساءل الشاعر عن وضع أهل اليمن ولا يقصد اليمن بعينه ولكنها كناية عن أوضاع القبائل ومدى انتصار بعضها على بعض في حروبها وغزواتها واستسلام القبيلة للأخرى.

أما الشاعر محسن بن محمد من الحرجة بلدة قريبة من العلاية، فقد قال الأبيات التالية بمناسبة دعوته للشاعر ظافر بن عامر دعوة خاصة ليتساجلا الشعر ويفخر كل منهما بقبيلته ويقول محسن:

مرحــبًــا عد من يقــرأ الــصــلاة قيام
يامــقــدم رجــال بالــغــفــور قيامًــا
عد ما خط في الخــتــمــة وقــايمــة
ظافــر لو شرفــت عنــدك بيــارق يام
والله لو شَرفــت عنــدك بيارق يامــا
أن تقــول الــقــيامــة جات قايمــة

بدأ الشاعر بالترحيب ثم يذكر بأن قبيلته صاحبة قوة في الحروب والغزوات ويعتبر هذا افتخار كتفي بما ذكرنا عن هؤلاء الشعراء، وهناك عدد من الشعراء لم نتطرق اليهم ولأشعارهم حيث المجال لا يسمح بأكثر مما كتبنا.[1]

---

(١) موضوع عن الشعر الشعبي في المنطقة، كتبه الأستاذ/ علي محمد مناع، في مجلة «رسالة بلقرن» العدد الرابع ص ١٣ ـ ١٦.

الفصل السابع

الناحية السياحية

* أهمية المنطقة السياحية
* أهم الأماكن السياحية في المنطقة:
  * متنزهات شيبانة
  * متنزه غلصمة
  * متنزهات تلمين
  * متنزه جاح
  * متنزه غباسة

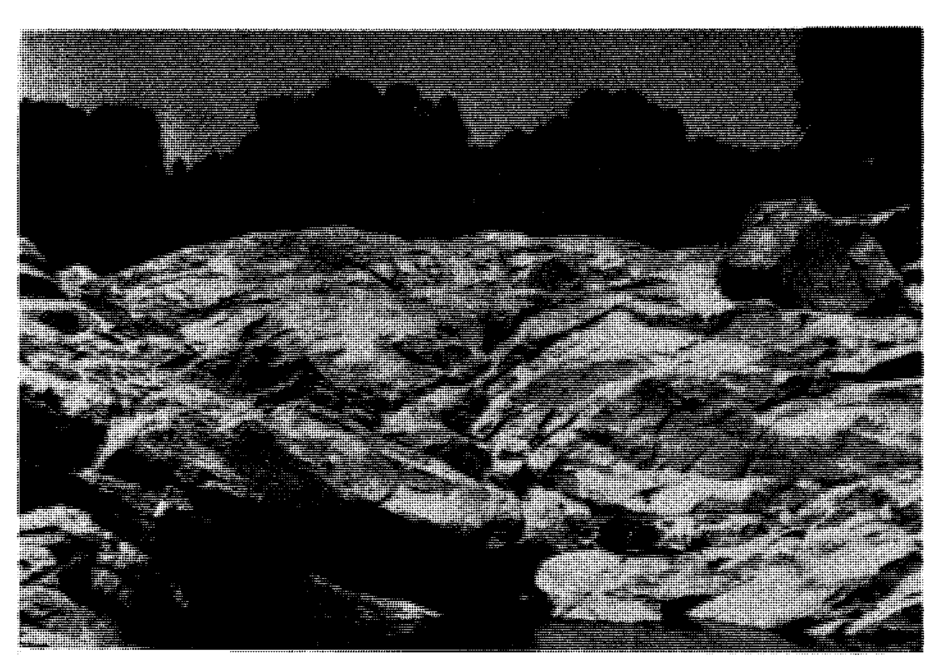


الناحية السياحية

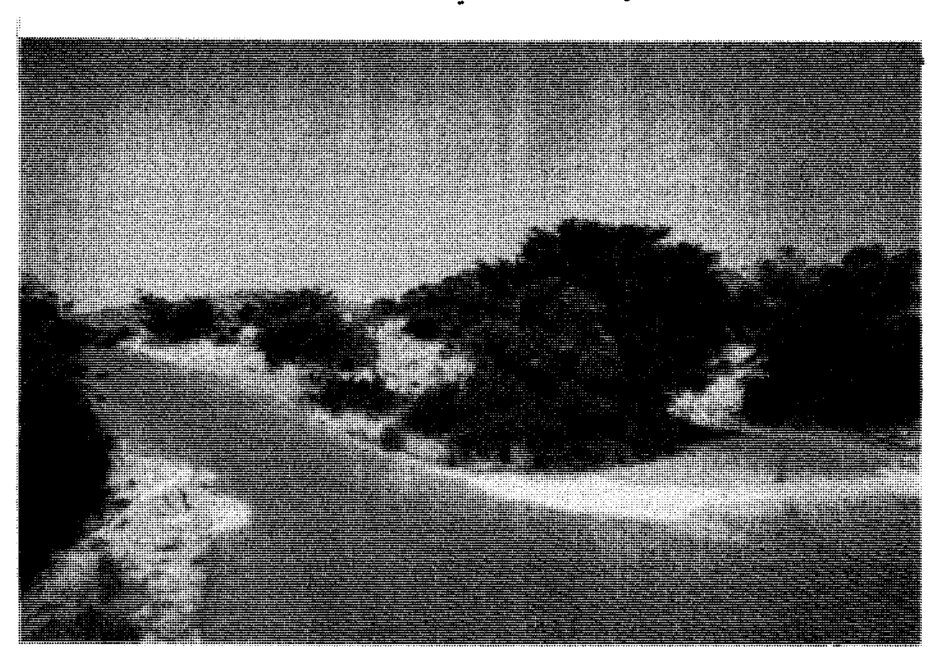
إن منطقة سبت العلاية الواقعة في جنوب غرب المملكة العربية السعودية من المواقع السياحية الجميلة في مملكتنا الحبيبة، وتمتاز بطيب هوائها وجمال مناظرها الطبيعية، وترتفع عن سطح البحر بأكثر من ٢٠٠٠ قدم، حيث يمكن لأي شخص من مختلف الأماكن أن يقضي بها أجازته في متنزهات وغابات ممتعة وجميلة داخل بلاده، ولعل من المشجع على قضاء الأجازات في الأماكن الجميلة في المنطقة هو توافر الكثير من الخدمات الضرورية لأي شخص، وسبت العلاية إحدى المناطق التي توافرت بها معظم الخدمات التي يحتاجها المصطاف مثل الشقق المفروشة. . وغيرها.

الطرق المعبدة تربطها بمدن المملكة الرئيسة كما أنها قريبة من مطار بيشة الذي يستقبل رحلات الخطوط الجوية السعودية يومياً، كما أن الاتصالات الهاتفية بالمدينة أصبحت أيضًا في متناول الجميع بعد ربط المنطقة بشبكة الميكروويف، ناهيك عن الخدمات المحلية المتوافرة واللازمة للمصطاف والزائر للمنطقة مثل المطاعم والفواكه والخضروات والمحلات التجارية الأخرى.

وعلاوة على ذلك، فقد عنُيت المنطقة بتنشيط السياحة الداخلية وذلك عن طريق «لجنة التنشيط السياحي» والتي يرأسها محافظ بلقرن، التي تقوم جاهدة باعطاء المصطاف المعلومات المهمة والإرشادات بالمواقع السياحية الجميلة في المنطقة، وذلك بوضع الكتيبات والنشرات الدورية التي تساعد المصطاف في التنقل والتعرف على الأماكن الجميلة بيسر وسهولة. كما تساهم لجنة التنشيط السياحي بالمنطقة في حث



صخور وأشجار ومياه في احد إودية الغابات .



أحد الطرق المسفلته المؤدية إلى المنتزهات .

منظر لإحدى البحيرات الطبيعية في متنزهات شيبانة



شلال طبيعى بأحد المتنزهات المنتشرة بالمنطقة.

ودعم رجال الأعمال في توفير أكبر قدر من المشروعات التي تخدم السياحة في المنطقة من الفنادق، والشقق المفروشة وغيرها.

والجدير بالذكر هنا أن هذه المنطقة يرتادها الكثير من المصطافين والزوار في فترة الصيف من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج العربي لما تتميز به من جو لطيف ومناظر خلابة وغابات كثيفة وجميلة.

ولعل من المناسب هنا أن نذكر نبذة مختصرة عن أهم الأماكن السياحية في المنطقة :-

١ - متنزهات شيبانة :

وتقع غرب العلاية بحوالي ٣كم، وتكثر بها أشجار الزيتون البري، وأشجار العرعر، وتمتاز بالجو اللطيف، ووجود أماكن مظللة بالأشجار للعائلات والعزاب والطرق المؤدية إليها مسفلتة.

٢ - متنزه غلصمة :

ويبعد عن العلاية بحوالي ١كم، ويوجد به مشتل يتبع المكتب الزراعي بالعلاية، ويوجد أشجار العرعر والطلح الزيتون البري، وأيضًا به سد وادي العين.

٣ - متنزهات قلمين :

وتبعد عن العلاية بحوالي ٧كم، وتغطي الأشجار أكثر سهولها وجبالها وفيها أشجار كثيفة لها ظل وفير، وفيها أشجار العرعر والزيتون البري وهي على الطريق المؤدي من الطائف إلى أبها.

٤ - متنزه جاح :

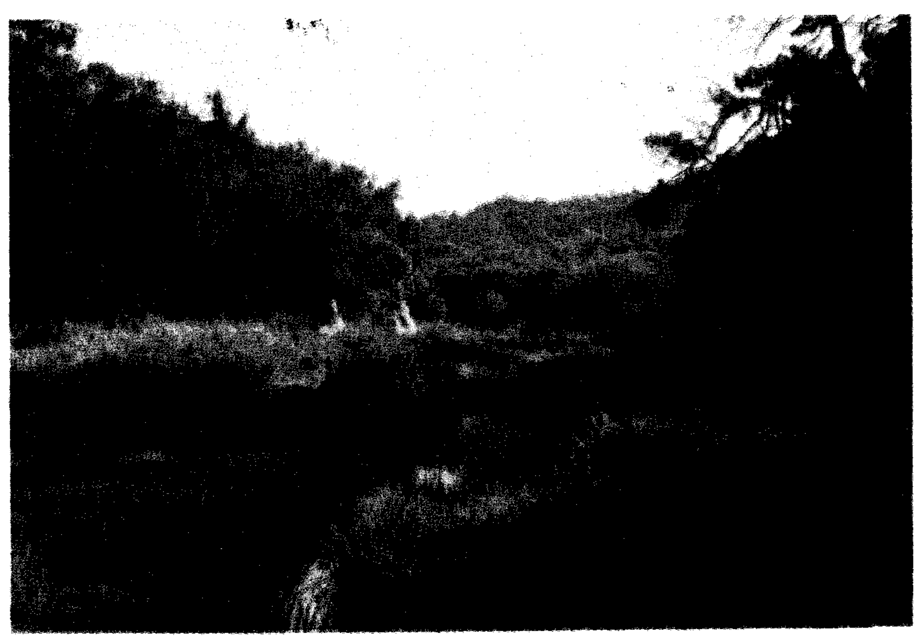
ويبعد عن العلاية بحوالي ٨كم، ويوجد فيه مساحات تصلح لنصب الخيام، ولعب كرة القدم، وفيه أشجار العرعر والطلح وغيرها.

حديقة حى الخالدية «منظر جوي».



حديقة بجانب المستشفى الأهلي قامت بإنشائها البلدية.

مكان للرحلات في منتزه «غلصمة».



منظر أخاذ للطبيعة البكر في المنطقة «وادي شبيانة».

٥ ـ متنزه غباسة:

ويقع بين متنزهات غلصمة وشيبانة وفيه أماكن مناسبة للرحلات، وبه أشجار جميلة كالعرعر والعتم «الزيتون البري» والطلح وغيرها.

وهناك الكثير من الأماكن السياحية الجميلة والتي لايتسع المجال لذكرها، والتي تمثل الطبيعة البكر والجو المعتدل الذي يحرص عليه المصطافون بعيدًا عن صخب المدينة، كما أن أهالي المنطقة وما يتمتعون به من كرم الضيافة وسماحة الأخلاق تشجع على قضاء الأجازة في المنطقة.



الفصل الثامن

الواقع المعاصر للمدينة

*مظاهر التطور.
* المرافق الحكومية.
* الهيئات والجمعيات الخيرية.
* الأنشطة الرياضية والثقافية.



مظاهر التطور

تعيش مدينة سبت العلاية نهضة حضارية في جميع المجالات المختلفة والتي منها العمران والكهرباء والاتصالات والطرق والتعليم والمجال الصحي . . . وغيرها .

ففي الناحية العمرانية : كانت مدينة سبت العلاية حتى وقت قريب قرية صغيرة لايوجد بها بيوت مسلحة لأن البيوت القديمة كانت مبنية من الحجر والطين على شكل حصون كبيرة يزيد بعضها على طابقين وتمتاز باتساع غرفها ، ويخُصص الطابق العلوي للسكن والسفلي للحيوانات وتخزين المحاصيل لاستهلاكها على مدار السنة . وتتميز المباني القديمة بالنقوش على الجدران والأبواب والنوافذ وتشير هذه النقوش إلى حضارة قديمة في العمارة والصناعات اليدوية ، وتكاد تكون معظم أبواب البيوت ونوافذها مصنوعة يدويا من خشب الأشجار المتوافرة بالمنطقة .(١)

وبعد ذلك بدأت المدينة تخطو خطوات واسعة نحو التقدم والرقي ومواكبة النهضة العمرانية الشاملة في المملكة مثلها مثل أي منطقة من مناطق مملكتنا الحبيبة . وقد حظيت بنصيب وافر من التطور الحضاري ، ولو قارنا بين ما كان بالأمس وبين ماهو موجود الآن نلاحظ اختلافًا شاسعًا وتطورًا حضاريًا ، ويعود الفضل في ذلك إلى الله ثم إلى الجهود التي تبذلها حكومتنا الرشيدة في تشجيع المواطنين على البناء الحديث ممثلة في «صندوق التنمية العقاري» ومما ساعد على انتشار العمران الحديث في سبت العلاية

(١) المسح الميداني للمواقع والخدمات بمنطقة عسير، إمارة بلقرن عام ١٤١٢هـ، ص ١٠ .

توزيع المخططات الموجودة على المواطنين فأصبح كل مواطن يبني في ملكه بما يقدمه الصندوق العقاري من قروض وقيمة القرض الواحد (٢٠٠ ٠٠٠) ريال سعودي يسدد فيما بعد على أقساط مريحة ومخفضة. وبناء على ذلك فقد ازدهر العمران الحديث في هذه المنطقة منذ عام ١٣٩٨هـ وأصبح الجميع لايرغبون في مغادرة المدينة لما تتمتع به من مجتمع طيب وطقس جميل. وقد أسهمت قروض الصندوق العقاري التي قدمها للمواطنين في تغيير شكل المدينة ومعالمها وأصبحت على مستوى من المدنية والحضارة حيث توسعت المدينة ولم يعد في الموقع القديم سوى السوق الأسبوعي وبعض المباني التي تحكي قصة الماضي بينما انطلقت المدينة بمخططاتها الحديثة لتعانق الجبال الشاهقة المحيطة بها وتتظلل بالغابات الكثيفة التي تحيط بالمدينة من كل اتجاه، تلك المدينة التي قيل عنها «لؤلؤة جبال الزيتون»[1] والتي تعيش أزهى الأيام في ظل الرعاية التي توليها الحكومة ضمن منظومة المدن السعودية الحديثة.

أما الكهرباء فقد انتشرت في كل مكان ولايخلو أي بيت من وصول التيار الكهربائي إليه نتيجة لربط المنطقة بشبكة متكاملة، حيث يوجد «وحدة كهرباء العلاية» التابعة للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية والتي تغُطي منطقة بلقرن وشمران وماجاورها. وأيضًا شوارع المدينة مضاءة في شوارعها الرئيسية والفرعية.

وأما الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي تشمل البرق والبريد والهاتف فهي متوافرة في المدينة وهناك شبكة متكاملة بالمنطقة للهاتف حيث يوجد أكثر من (٢٠٠٠) خط هاتفي، ويوجد الآن توسعات في مختلف أحياء المدينة بالمقسم الذي يتحمل إلى أكثر من (٢٠) الف خط هاتف.

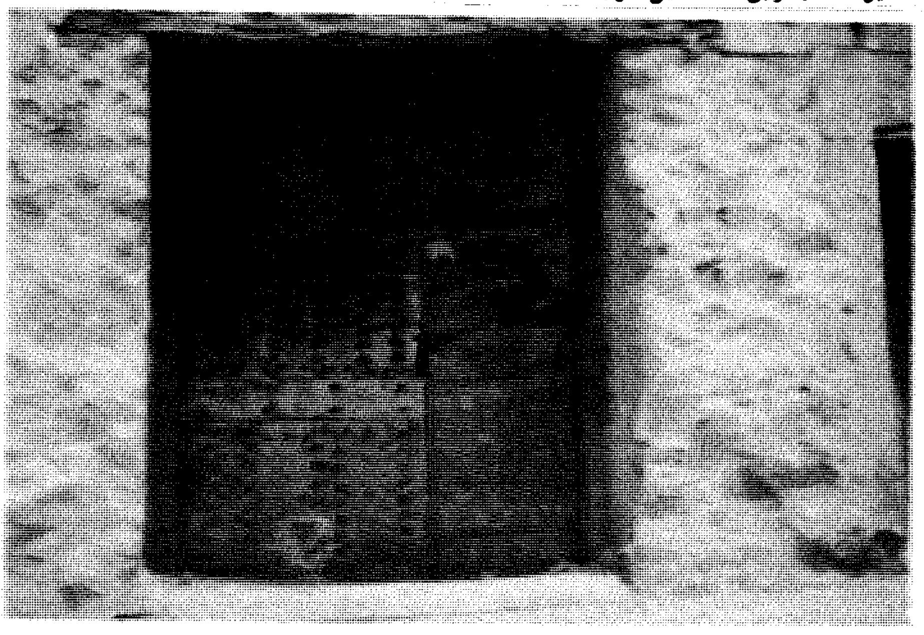
إضافة إلى ذلك وجود خدمات آخرى مثل كابينة الاتصالات الدولية والكبائن الموزعة في شوارع المدينة.

---

(١) مجلة الجنوب: العدد (٣٨)، صفر ١٤٠٧هـ.



البيـوت القديمة ذات الطابقين مبنية من الحجر والطين يخصص الطابق العلوي للسكن والسفلى للحيوانات وتخزين المحاصيل الزراعية.



باب كبير لاحد البيوت القديمة بالمدينة ويظهر عليه نقوش جميلة ويتميز بالقوة والمتانة.

أما الطرق المعبدة فقد ارتبطت المدينة بغيرها من المدن بطرق معبدة حيث تقع مدينة سبت العلاية في منتصف الخط الذي يربط الطائف/ أبها، والباحة التي تقع على نفس الخط، كذلك هناك طريق معبد يربطها بمدينة بيشة، هذا وقد تم الانتهاء من الخط المزدوج بأربعة مسارات والذي يشق المدينة من الشمال إلى الجنوب وإضاءته الإضاءة المناسبة والذي أضاف على المدينة رونقًا جميلاً.

أما الطرق الزراعية فقد تم فتح العديد من الطرق الطبيعية نتيجة لوعورة التضاريس وكثرة المناطق الجبلية بها، ويقوم بذلك فرقة المواصلات المتفرعة من إدارة الطرق ببيشة.

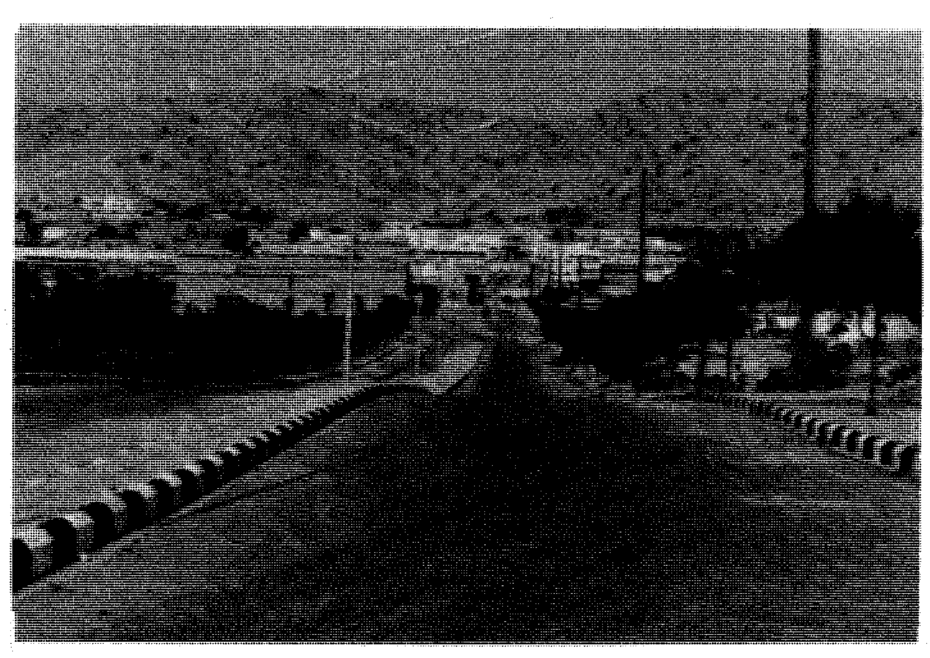
كما أن سبت العلاية مرتبطة بغيرها من المدن عن طريق الجو عبر مطار بيشة والذي يبعد عن المدينة بحوالي مائة كيلو متر حيث يستخدمه الكثيرمن المصطافين والمسافرين المغتربين للوصول إلى أهليهم وذويهم والى أعمالهم في أي مدينة من مدن مملكتنا الحبيبة. ويستطيع المسافر على رحلات السعودية الحجز عن طريق «مكتب الخطوط السعودية» في سبت العلاية بدون عناء وقد تم مؤخرًا إدخال الحاسب الآلي المرتبط بالحجز المركزي حيث يمكن لأي مسافر من الحجز عن طريق الهاتف.

وفي المجال الصحي هناك مستشفى سبت العلاية «والذى يخدم مدينة العلاية بالإضافة إلى الكثير من القرى في السراة وتهامة وتعتبر أكثر كثافة سكانية بالمنطقة بعد مدينة أبها ويتوافر بالمستشفى العديد من التخصصات والأجهزة الحديثة، كما يوجد بسبت العلاية المستوصف الأهلي والذي يسهم في تقديم الخدمات الصحية جنبًا إلى جنب مع المستشفى الحكومي.

هذه بعض الملامح العامة للتطور الحضاري الذي تعيشه المنطقة في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.



مقارنة بين الماضى والحاضر في البناء حيث دخل العمران الحديث وسط الاحياء القديمة.



أحد الشوارع المؤدية إلى «حي الخالدية» الجديد والمتفرع من الشارع العام.

الخدمات والمرافق الحكومية:

يوجد في مدينة سبت العلايه الكثير من المرافق الحكومة التي تقدم خدماتها للمواطنين نظرًا لأن سبت العلايه هي المركز الإداري لجميع سكان قبيلة بلقرن وسنتناول هنا كل الخدمات والمرافق الحكومية الموجودة في سبت العلايه بشيء من التفصيل:

الامارة:

أمارة بلقرن تأسست عام ١٣٦٧هـ تقريباً بمسمى طارفة حجاز بلقرن. وتعتبر من أوائل الإمارات التي أنشئت في منطقة عسير وكانت تخدم القرى الممتدة من آل سلمة جنوبًا إلى شرى شمالاً والى البهيم ووادي ترج شرقًا وإلى تهامة غربًا. وبذلك فإن سكان تلك القرى تشمل قبائل بلقرن وخثعم وشمران وبلحارث، وحرصًا من المسئولين على توفير الخدمات وتسهيل أمور المواطنين فقد تم إحداث ست إمارات آخرى بالمنطقة كانت تخدمها امارة بلقرن.

تقع أمارة بلقرن في مدينة سبت العلايه ولها دور كبير في إيجاد الخدمات التي تسعد المواطنين وتوفر لهم الراحة والطمأنينة وتبذل جهودًا كبيرة في سبيل أحياء الفعاليات السياحية حيث يوجد لجنة فرعية للتنشيط السياحي بالمنطقة.[١]

المحكمة الشرعية:

تأسست محكمة حجاز بلقرن عام ١٣٧٦هـ لتقوم بفض المنازعات والخصومات من المواطنين وذلك رغبة من حكومتنا الرشيدة في تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية حسبما جاء في كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأول قاض تولى قضاء هذه المحكمة هو الشيخ محمد بن صقر ثم الشيخ محمد بن عبدالعزيز الجنوبي، ثم

(١) مقابلة مع أمير بلقرن «في جريدة عكاظ «العدد ٨٦٤٤ وتاريخ ١٤١٠/٨/١٧هـ «ملحق عن سبت العلايه».

الشيخ/ فايز عبدالرحمن الشهري ثم الشيخ محمد بن خميس ثم الشيخ/ مجري ثم الشيخ محمد بن عبدالله آل لجهر. والآن قاضي المحكمة هو الشيخ/ عبدالمجيد الدهيشي.[1]

*** كتابة العدل:**

تأسست كتابة عدل بلقرن «سبت العلاية» منذ وقت طويل وكانت ضمن محكمة حجاز بلقرن حتى استقلت بسجلاتها وموظفيها في عام ١٣٩٤هـ وأصبحت تزاول نشاطها في توثيق الإقرارات كالتنازلات عن الديات أو الإرث وتقوم بالإفراغات ونقل الملكيات العقارية. وتوثيق الرهونات الخاصة والعامة وإخراج صكوك الوكالات بنوعيها الخاصة والعامة ويبلغ متوسط أعمال كتابة عدل بلقرن من الوكالات مابين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ وكالة شهرية.[2]

*** هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

يوجد مركز للهيئة في سبت العلاية بشكل رسمي منذ عام ١٣٧٣هـ. ومن المهام التي يقوم بها المركز: التنبيه للصلاة، وتوجيه النصح والإرشاد للناس، ومعاقبة المتخلفين عن الصلاة مع الجماعة، كما يقوم المركز بالتعاون مع الشرطة في بعض المهام كالتفتيش والتحقيق وتنفيذ الأحكام التي تصدر من المحاكم، هذا وقد انتشر الوعي الديني في هذه المنطقة منذ القدم وأصبح معظم الناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

*** الأوقاف:**

تأسست إدارة الأوقاف في سبت العلاية عام ١٤١٠هـ وذلك كفرع من أوقاف بيشة، ويقوم الفرع بصرف رواتب المؤذنين والأئمة في مساجد المنطقة والإشراف عليها.

---

(١) مقابلة مع أحد المعمرين في سبت العلاية الشيخ سعيد عبدالرحمن بالريش.

(٢) مقابلة مع كاتب عدل بلقرن في جريدة (اليوم) العدد (٦٨٢٩) في ٢٩/٥/١٤١٠هـ «ملحق عن سبت العلاية» ص ١٥.

والآن أصبحت إدارة الأوقاف في سبت العلاية مرتبطة مباشرة بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرياض.

*** الشرطة:**

تأسس مركز الشرطة في سبت العلاية عام ١٣٨٢هـ تقريبًا.

*** السجن:**

تأسس مركز السجن عام ١٣٨٢هـ تقريبًا.

*** الدفاع المدني:**

افتتح مركز الدفاع المدني بسبت العلاية في ١٣٩٩/٢/٢٣هـ. ويرتبط بإدارة الدفاع المدني بمنطقة عسير مباشرة، ويخدم كلًا من إمارة بلقرن، وإمارة آل سلمة وإمارة عفراء. وفي ١٤١٣/٢/١هـ تحول مركز الدفاع المدني بالعلاية إلى «إدارة» ويرتبط به مراكز الدفاع المدني بباشوت والبشائر وعفراء إداريًا وماليًا.[1]

*** المرور:**

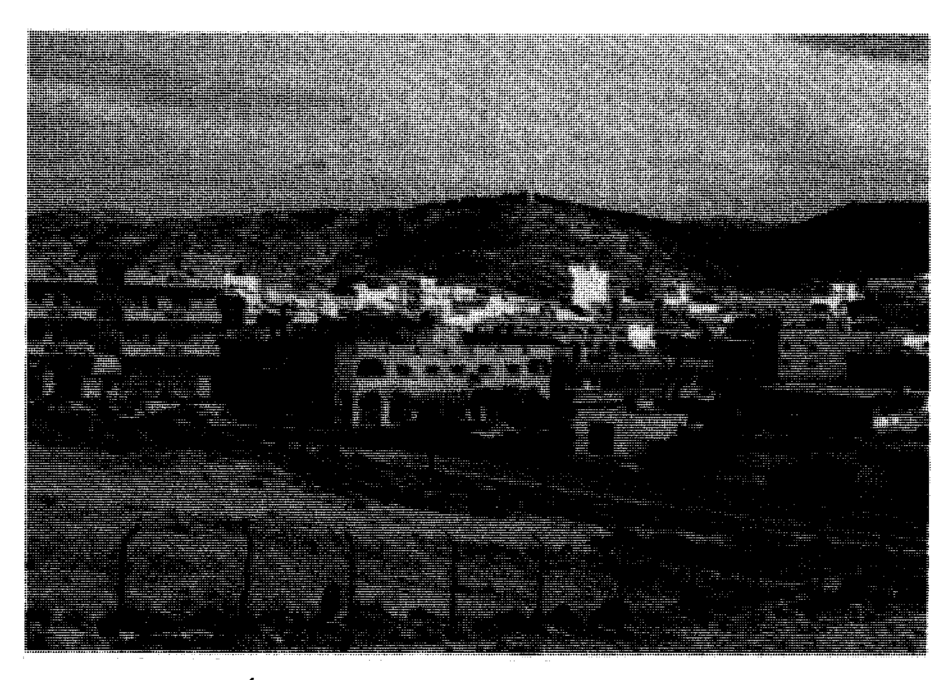
تم استحداث شعبة للمرور في عام ١٤١٣هـ داخل المدينة، وذلك ليقوم بالإشراف على خط السير داخل المدينة، واستقبال المراجعين في تجديد استمارة السيارات ورخصة القيادة، وكذلك الراغبين في الحصول على رخصة القيادة وغيرها.

المجمع القروي:

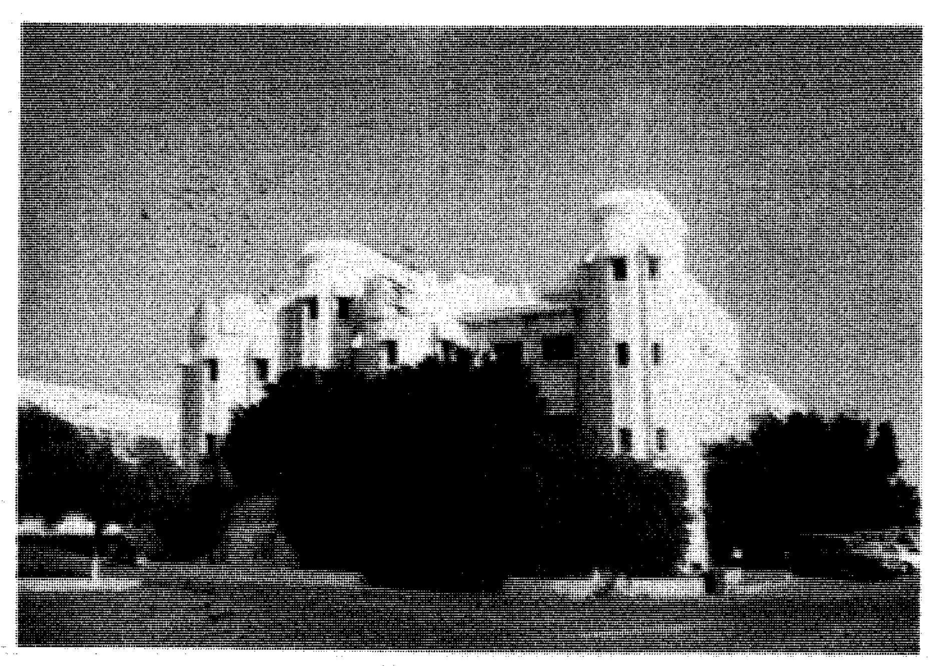
أسس المجمع القروي بسبت العلاية في عام ١٣٩٦هـ ويخدم سبع إمارات هي: إمارة بلقرن، وإمارة باشوت، وإمارة البشائر، وإمارة آل سلمة، وإمارة عفراء، وإمارة شرى، وإمارة خثعم، بكثافة سكانية تزيد على ٨٣ ألف نسمة تقريبًا، وخدمات

---

(١) مقابلة مع مدير الدفاع المدني بسبت العلاية بتاريخ ١٤١٣/١/٢٥هـ.



منظر للمدينة ويلاحظ تعدد أدوار المباني وكثافاتها والصورة من أعلى الجبال.



صورة لبناء على الطراز الحديث.

المجمع ممتدة على طريق الطائف/ أبها بطول ٩٠ كم وعرض ٦٠كم. وتشمل خدمات المجمع السفلتة والإنارة ومراقبة الحركة التجارية في الأسواق المحلية والمطاعم والنظافة العامة، وأيضًا يقوم المجمع بإصدار رخص البناء والمساهمة في تشجير جوانب الطريق العام ومعظم شوارع المخططات الآهلة بالسكان ومداخل القرى التابعة لخدمات المجمع.

وكذلك يقوم المجمع برصف الطرق المؤدية إلى المتنزهات ووضع صناديق القمامة وخزانات المياه الصالحة للشرب واللوحات الإرشادية من وإلى المتنزهات التي يكثر بها المصطافون في الصيف.[١]

هذا وهناك دراسة لتحويل المجمع القروي بسبت العلاية إلى مجال أوسع وهي البلدية. كذلك من مهام المجمع القروي الكشف المستمر والدوري على المطاعم والمتاجر والمخابز وكل مايتعلق بصحة المواطن وتوقيع الجزاء على المخالفين، ومراقبة الأسعار وإتلاف الأغذية غير الصالحة واستخراج وتجديد الشهادات الخاصة بمزاولة المهنة للعاملين بالأغذية والمطاعم، هذا وقد بلغ عدد الرخص الممنوحة للعمال حتى نهاية ١٤٠٩هـ (٢٩٠٣) رخص، واستخراج رخص المحلات التجارية للمواطنين وبلغ عددها حتى نهاية ١٤٠٩هـ (١١٩٨) رخص، هذا ويشترك منسوبو المجمع في أسابيع التوعية المختلفة بإصدار النشرات المتعلقة بأسابيع الخدمة وتوزيعها.[٢]

*** مستشفى سبت العلايه:**

بدأ العمل في مستشفى سبت العلاية في عام ١٤٠٥هـ بعدد ٤٢ سريرا في الأقسام المختلفة ويضم الآن ٦٠ سريرًا قابلة للزيادة، وقد كان هذا المستشفى عبارة

---

(١) مقابلة مع رئيس المجمع القروي ببلقرن «العلاية» في مجلة الجنوب العدد (٣٨) عام ١٤٠٧هـ، ص ١٢.

(٢) جريدة اليوم العدد (٦٠٢٩) وتاريخ ٢٩/ ٥/ ١٤١٠هـ ص ١٤.

عن مركز للرعاية الصحية أسس عام ١٣٨١هـ حيث كان يقدم الرعاية الصحية الأولية فقط.

وبافتتاح المستشفى في ١/٧/١٤٠٥هـ أصبح يقدم الخدمات الصحية الثانوية، وكان يشرف على (١٨) مركزًا بالمنطقة تحت إشراف إدارة المستشفى من حيث الأعمال الإدارية والفنية للقطاع، وهذه المراكز كمايلي:

١ ـ مركز الرعاية الصحية بسبت العلاية.

٢ ـ مركز الرعاية الصحية بالبشائر.

٣ ـ مركز الرعاية الصحية بخثعم.

٤ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية ببني عمر.

٥ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بعفراء.

٦ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بآل الزارية وآل سلمة.

٧ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بالأصفاء.

٨ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بربوع السرو.

٩ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بشعف بلقرن.

١٠ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بالبظاظة.

١١ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بشواص.

١٢ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بالحصباء.

١٣ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بشقيق شمران.

١٤ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بثما بلقرن.

١٥ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بآل حبة.

١٦ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بباشوت.

١٧ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بالهدارة.

١٨ ـ مركز الرعاية الصحية الأولية بحصن بلقرن.

ويخدم المستشفى المئات من القرى بالإضافة إلى مدينة سبت العلاية، هذا وقد تم إنشاء قسم استقبال منفصل مجهز لاستقبال الحوادث والحالات الطارئة، كما قامت

«لجنـة أصـدقـاء المرضى» بالمنطقة بدعم من الأهالي بإنشاء جناح كامل يحتوي على عشرين غرفـة بمنافعها. ويوجد بالمستشفى سبعة أقسام هي: قسم الباطنية ـ قسم الجراحة العامة ـ قسم الأطفال ـ قسم النساء والولادة قسم العيون قسم العظام ـ قسم الأنف والأذن والحنجرة ـ قسم العيون ـ قسم المسالك البولية ـ قسم الجلدية ـ قسم الأسنان. كما يوجد بالمستشفى العيادات الخارجية، والصيدلية، وسكن للممرضات، والمختبر وبنك الدم، والأشعة، وقسم الخدمة الاجتماعية والإحصاء.[1]

الأحوال المدنية:

تأسست إدارة الأحـوال المـدنية في سبت العلاية في ١٣٩٨/٣/٢٧هـ وتقدم خدمـاتها للمواطنين بإصدار بطاقات الأحوال المدنية ودفاتر العائلة وإضافات الأبناء والـزوجات وتسجل الواقعات المدنية المختلفة، وتشمل خدمات الإدارة مدينة سبت العلاية والمناطق المجاورة لها مثل بلقرن في الحجاز وتهامة ومناطق خثعم وعليان وشمران وبني عمرو وبلحارث فضلًا عن المناطق المجاورة في البادية وتمتد هذه المناطق من السرح جنوبًا حتى رنية ومنطقة بلجرشي شمالاً وبيشة و تثليث شرقًا حتى أقصى وادي قنونا ووادي يبه غربًا في تهامة المحاذية لمنطقة القنفدة، كما أن هذه الإدارة من أوائل إدارات الأحوال المدينة التي طبقت نظام الحاسب الآلي في المملكة.[2]

الضمان الاجتماعي:

أسس مكتب الضمان الاجتماعي في سبت العلاية عام ١٣٩٥هـ بهدف رعاية فئـات العجـز الكـلي والجـزئي والأيتام والأرامل والمطلقات والمهجورات والأسر التي لايُعرف مكان إقامة عائلها والمتضررين من الكوراث الطبيعية. ويتولى المكتب العناية بعدد من المعاقين الذين يتسلمون معونات من إدارة شئون الرعاية الاجتماعية بوزارة

---

(١) التقرير السنوي الصادر عن مستشفى سبت العلاية لعام ١٤١٠هـ ص ٦٠٧، وخطاب مدير مستشفى سبت العلاية بتاريخ ١٤١٣/٥/٢٤هـ.

(٢) خطاب مدير الأحوال المدنية في سبت العلاية برقم ٢٦٢٤ وتاريخ ١٤١٢/١٢/٥/١٢هـ.

العمل وشئون التأهيل ويقوم المكتب بذلك إضافة إلى أعمالة الكثيرة لأنه لايوجد بمدينة سبت العـلاية فرع للرعاية الاجتماعية ولا للتأهيل. تمتد خدمات المكتب في منطقة مترامية الأطراف تتكون من سبع أمارات أمارة سبت العلاية حاضرة بلاد بلقرن وأمارة باشوت وأمارة البشائر وأمارة خثعم وأمارة آل سلمة وأمارة عفراء وأمارة البهيم، ويبلغ عدد القرى التي يقطنها المستفيدون من خدمات المكتب مايزيد على ٢٣٠ مدينة وقرية وهجرة. [١]

*** الهلال الأحمر السعودي:**

افتتح مركـز إسعاف سبت العلايه التابع لجمعية الهلال الأحمر السعودي في ١٤٠٣/٣/١٥هـ ويخدم منطقة العلاية وتوابعها حيث تمتد من العلاية إلى شرى وإلى حدود بني عمرو وآل سلمة ثم إلى حدود ملحة على طريق بيشة، ويقدم خدماته في حالة الحوادث والحرائق والإسعافات الأولية ويتوفر بالمركز عدة أجهزة متطورة. [٢]

الاتصالات:

أنشيء مقسم داخلي في سبت العلايه وذلك عام ١٣٩٧هـ وهو عبارة عن سنترال يدوي «ماجنيتو» في حدود مائة خط ليخدم المرافق الحكومية وبعض الأهالي. [٣] وفي عام ١٤٠٣هـ دخلت خدمة الهاتف الآلي وعند افتتاحه كان عدد الخطوط الموزعة ٤٠٠ خط هاتفي فقط، وبعـد ذلك تضاعف عدد الخطوط إلى أكثر من ١٢٠٠ خط هاتفي، [٤] وبذلك ترتبط سبت العلايه بجميع مناطق المملكة ودول العالم هاتفيًا. هذا وقد تم الانتهاء من توسعة الخدمة الهاتفية لعدد من الأحياء الجديدة في المقسم الذي يتحمل إلى أكثر من ٢٠ ألف خط.

(١) مقابلة مع مدير الضمان الاجتماعي بالعلاية، المنشورة في جريدة (اليوم) العدد ٦٠٣٩ في ١٤١٠/٥/٢٩، ص ١٣ وجريدة (عكاظ) العدد ٨٦٤٤ في ١٤١٠/٨/١٧هـ، ص ٢١.

(٢) مقابلة مع مدير الهلال الأحمر بالعلاية، المنشورة في مجلة الجنوب العدد (٣٨)، ص ١٦.

(٣) مقابلة مع المسئول عن المقسم اليدوي باتصالات العلاية بتاريخ ١٤١٣/٣/١٩هـ.

(٤) مجلة الجنوب، العدد (٣٨)، صفر ١٤٠٧هـ (ملحق عن سبت العلايه) ص ١٦.

أما بالنسبة لخدمات البرق فقد أنشىء في سبت العلاية مركز لاسلكي منذ وقت طويل ويقوم بتقديم خدمات إرسال البرقيات الرسمية والتجارية بواسطة أجهزة التلكس.

*** البريد:**

يعد مكتب البريد من أقدم الإدارات الحكومية في سبت العلاية والذي تأسس قبل عام ١٣٧٤هـ وكان يقوم بالخدمة البريدية في ذلك الحين شخص واحد ثم بواسطة الدواب. أما الآن فمع توافر السيارات والمطارات أصبح تقديم الخدمة البريدية ميسرا للغاية، حيث يقدم مكتب البريد بالعلاية خدمات الطرود الداخلية والخارجية، ويتم استكمال هذه الخدمات بواسطة صناديق البريد المنتشرة في عدد من شوارع المدينة وأحيائها وتوضع فيها الرسائل المرسلة إلى داخل المملكة وخارجها، كما أن هناك صناديق بريد للمشتركين ويبلغ عددها ٤٠٠ صندوق بريدي. ويخدم المكتب منطقة بلقرن ويشرف على ثلاث مكاتب رسمية وستة مكاتب قائمة بعمل بريد متعاون، ويوجد أيضًا بريد طواف للقرى البعيدة مثل طلالة وثما والطوف وغيرها لإيصال الرسائل الرسمية وغيرها للمدارس الموجودة بها ويعمل البريد الطواف بمعدل ثلاث رحلات أسبوعيًا.[1]

*** البنك الزراعي:**

افتتح مكتب البنك الزراعي في سبت العلاية في ١٣٩٧/٧/١هـ ويقوم بتقديم القروض الزراعية والخدمات للمزارعين بالمنطقة. وقد قدم البنك منذ افتتاحه قروضًا تزيد على ٤٠٠٠ قرض عادي ولمختلف المجالات. الجدير بالذكر أن المنطقة التي تُغطيها خدمات البنك الزراعي تمتد من حدود بيشة وبلحارث شرقًا إلى حدود القنفذة تهامة غربًا وبني عمرو جنوبًا حتى شرى شمالاً وتضم هذه المنطقة العشرات من القرى التابعة لقبائل بلقرن وشمران وعليان وخثعم وجزء من بلحارث وتهامة.[2]

---

(١) مقابلة مع مدير مكتب البريد بالعلاية بتاريخ ١٤١٣/٣/١٥هـ.

(٢) خطاب مدير البنك الزراعي بسبت العلايه «بلقرن» رقم ١٧/٢٦٨ في ١٤١٢/٥/١٢هـ.

*** مكتب الزراعة والمياه:**

تأسس المكتب الزراعي ببلقرن «سبت العلاية» عام ١٣٨٥هـ، ومن المهام التي يقوم بها المكتب تقديم جميع الخدمات الزراعية ممثلة في: الإرشاد الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية والأمراض الحيوانية والقيام بعمليات التحصين الدوري لجميع حيوانات المزارعين بالمنطقة، ودراسة الأراضي البور لغرض منحها للمواطنين لتوسيع الرقعة الزراعية الخضراء، وتأمين المياه للأهالي بالمجان بواسطة الوايتات، كما يشرف المكتب على مناطق المراعي والغابات وحمايتها، وأيضًا زراعة وإنتاج الشتلات المتنوعة وتوزيعها على الجهات الحكومية أثناء أسبوع الشجرة. أما بالنسبة لعدد مشاريع التشجير التي يشرف عليها المكتب فهي أربعة في كل من غلصمة والديرة والجبل الأسود والسوداء.

هذا ويشرف المكتب على جميع قرى بلقرن من آل سلمة إلى عفراء وباشوت وبادية بلحارث.[1]

الهيئات والجمعيات الخيرية:

جمعية البر والخدمات الاجتماعية:

تأسست جمعية البر والخدمات الاجتماعية بسبت العلاية في ١٤٠٩/٩/١هـ، وقد تم تسجيلها بوزارة العمل والشئون الاجتماعية برقم (١٠١) وتاريخ ١٤١٢/١/٢٦هـ، وتعتمد الجمعية في مواردها على التبرعات والزكاوات والإعانات والاشتراكات التي يدفعها المواطنون وغيرهم.

ومن أهم أهدافها مايلي:

١ - تقديم المساعدات المالية والعينية للأسر المحتاجة.

٢ - تشجيع حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة.

٣ - تقديم المساعدات المختلفة في حالات الطوريء والكوارث كالحرائق والسيول.

---

(١) لقاء مع مدير المكتب الزراعي بالعلاية، بتاريخ ١٤١٣/٣/٢٣هـ.

٤ - المساهمة في عمل مشروعات تخدم أفراد المنطقة مثل: روضة الأطفال، وتعليم الآلة الكاتبة، والكمبيوتر، وتعليم الخياطة، ودور الحضانة وغيرها من المشاريع.
٥ - القيام برعاية المعاقين والأيتام وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم.

وقد بلغت مصروفات الجمعية منذ إنشائها حتى ١٤١٢/١/١هـ (١,٦١٣,٩٨١) ريالا وبلغ عدد المستفيدين من الجمعية حوالي (١١٥٠) فردا، ومازالت تتقبل المزيد من الطلبات وبحث الحالات المستحقة للخدمات التي تقوم بها الجمعية علمًا بأن الجمعية تغطي بخدماتها عددًا من الإمارات التي يوجد بها كثافة سكانية.[١]

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية:

استجابةً لرغبة الكثير من أهل الخير والمحسنين في هذه المنطقة وماجاورها فقد تم افتتاح «مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بمدينة سبت العلاية في ١٤١٠/٤/٦هـ، ويتبع المكتب الإقليمي لهيئة الإغاثة الاسلامية بالمنطقة الجنوبية في مدينة أبها. ويقوم مكتب الهيئة في سبت العلاية بجمع التبرعات والصدقات والزكاة والمواد العينية الأخرى مثل الحبوب والملابس وغيرها وتوزيعها على المحتاجين والمتضررين من إخواننا المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي. وقد قام المكتب بجمع مايقارب (ثلاثة ملايين ريال) منذ افتتاحه، وتم شحن أكثر من ثلاث وعشرين حملة من التبرعات العينية من أطعمة وملابس وأغطية وغيرها.

هذا وقد شارك عدد من الشباب المتطوع في مكتب الهيئة في الدورة التعليمية للدعاة التي أقيمت في الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي لعام ١٤١٢هـ. والجدير بالذكر هنا أن الهيئة كسبت ثقة الجميع من المسلمين وذلك بفضل الله ثم بفضل الشباب المؤمن المتطوع لهذا العمل الإسلامي.[١]

---

(١) خطاب أمين الجمعية الخيرية بالعلاية بتاريخ ١٤١٣/٣/٢٦هـ.

(٢) خطاب مدير هيئة الإغاثة الإسلامية بالعلاية بتاريخ ١٤١٣/٤/١٠هـ.

الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم:

تم تشكيل مجلس للجماعة ليتولى الإشراف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم الملحقة بالمساجد في بلاد بلقرن وشمران وعليان وخثعم والجدير بالذكر هنا أن هذه الحلقات كانت تشرف عليها: جماعة تحفيظ القرآن الكريم بأبها. والآن سيتم الإشراف بمشيئة الله من مقر الجماعة في سبت العلاية.

الأنشطة الرياضية والثقافية:

نادي الزيتون بسبت العلاية: وأطلق اسم «الزيتون» نسبة إلى كثرة أشجار الزيتون البري في جبال المنطقة. وقد بدأ نشاط النادي المبدئي عام ١٣٩٥هـ وحصل على الترخيص المبدئي عام ١٣٩٧ ثم حصل على الترخيص النهائي عام ١٣٩٩هـ وبدأ مزاولة أنشطته الرياضية الثقافية والاجتماعية بصفة رسمية، ويتبع النادي المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في أبها، وشعاره الأخضر والأسود والأصفر.

وقد برز النادي في جميع الأنشطة المسجلة به من رياضية وثقافية واجتماعية، ، ففي النشاط الثقافي حصل النادي على كأس المركز الأول في الشعر على مستوى المملكة لعام ١٤٠٣هـ وكأس المركز الثاني على مستوى المملكة في المسابقات الثقافية لعام ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ، والمركز الأول في المسابقة الثقافية لعام ١٤٠٢هـ على مستوى المنطقة والمركز الأول في المسابقات الأدبية لعام ١٤٠٣هـ، وكأس المركز الأول في المسابقات الثقافية لعام ١٤٠٤هـ، وحصل النادي على المركز الأول في مسابقات «الشعر وصحف الحائط والفن الشعبي والقصة» لعام ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ، كما حصل على المركز الثاني في مسابقة القرآن الكريم على مستوى المنطقة لأعوام ١٤١٠هـ، ١٤١٢هـ، و ١٤١٣هـ كما حصل على المركز الأول في مسابقة القرآن الكريم لعام ١٤١٤هـ وشارك على مستوى أندية المملكة هذا ويقيم النادي في الأجازات الصيفية مركزًا صيفيًا لمختلف الأنشطة، كما يوجد بالنادي مكتبة عامة تضم ألوانًا من المعارف ويرتادها الكثير من أبناء المنطقة وتسمح بالاستعارة الخارجية. وأيضا يشارك النادي بفعالية في أسابيع الخدمة العامة مثل أسبوع الشجرة وأسبوع النظافة.. وغيرها عن



صالة تنس الطاولة بنادي الزيتون.



فريق نادي الزيتون والحاصل على كأس دورة المصيف عام ١٤٠٧هـ.

طريق النشاط الاجتماعي ، وهناك الكثير من الكؤوس والدروع والميداليات التي حققها أعضاء النشاط الثقافي بالنادي .

أما النشاط الرياضي فيوجد في النادي عدد من الألعاب المسجلة رسميًا وهي كرة القدم واليد والطائرة وتنس الطاولة والتنس الأرضي وألعاب القوى والدراجات والسباحة وكرة الماء ، كما تم في عام ١٤١٣هـ إدخال لعبتي الجودو والأسكواتش ولتلك الألعاب مدربون متخصصون .

ويجدر بنا في هذه العجالة إعطاء القاريء الكريم فكرة عن أهم الإنجازات الرياضية سواء على مستوى المنطقة أو المملكة فقد حصل النادي على المركز الأول لكرة اليد لعام ١٤٠٢هـ وعام ١٤٠٤هـ لدرجة الأشبال على مستوى المنطقة ، والمركز الأول في كرة القدم لدرجة الشباب ١٤٠٢/١٤٠٣هـ على مستوى المنطقة ، كما حقق فريق الناشئين المركز الخامس في كرة اليد على مستوى المملكة لعامين متتاليين كما حقق النادي كأس صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ، في «دورة المصيف» التي أقيمت في أبها عام ١٤٠٧هـ في كرة القدم ، وحصل على المركز الثاني في دورة المصيف لعام ١٤٠٨هـ. وفي كرة اليد حقق فريق اليد لدرجة الشباب بطولة المنطقة لعام ١٤١٠هـ ، وفي تنس الطاولة حصل النادي على بطولة المنطقة لدرجتي الأشبال والشباب لعام ١٤١٠هـ وحصل على المركز السابع على مستوى المملكة ، كذلك حصل فريق تنس الطاولة لدرجة الشباب على بطولة المنطقة لعام ١٤١١هـ. وفي اختراق الضاحية حصل النادي على بطولة المنطقة لدرجتي الأشبال والشباب لعام ١٤١٠هـ ، والمركز الأول لدرجة الأشبال على مستوى المنطقة والمركز الثاني على مستوى المملكة لعام ١٤١١هـ ، وفي كرة القدم حقق فريق الأشبال والشباب بطولة المنطقة لعام ١٤١١هـ. وهذه البطولات التي تحققت قليل من كثير حيث لايتسع المجال لحصر جميع المراكز التي حصل عليها النادي .[١]

(١) التقرير الختامي لنادي الزيتون لعام ١٤١٠هـ وعام ١٤١١هـ.

وفي نهاية كلامي عن هذا النادي العملاق أورد اليك عزيزي القاريء قصيدة للكاتب الرياضي «حسن محني الشهري» في جريدة الندوة، والتي ألقيت في الحفل الذي أقامه نادي الزيتون بمناسبة حصول فريق كرة القدم على كأس صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد في دورة المصيف لعام ١٤٠٧هـ، وقد أقيم الحفل مساء يوم الأربعاء الموافق ١٨/١٢/١٤٠٧هـ بمقر النادي :

سبت العلاية ياصدى أشواقي ... ياورده نبتت على أحداقي
ياعشقة مشتاقة تذرو الندى ... تهمي فؤاد الواله المشتاق
ياأرض بالقرن التي من أرضها ... يأتي شباب طيب الأعراق
ياجنة تهفو قلوب نحوها ... مأخدوة من سحرك المغداق
مالي أرى قلبي تقافز فرحة ... ألا أنني أصبحت بين رفاقي
أم أن لي ذكرى تقادم عهدها ... فتفجرت الآن بعد تلاقِ
طعم لشي في فمي لم أستطع ... في البدء أن اسميه بالإحقاق
فمددت كفي نحوه حتى أرى ... هذا الذي ينوي على إشراقي
زيتون.. ماذا؟ إنها زيتونة ... جاءت بأحلى نكهة ومذاقِ
تروي حكايات الفريق وعزمه ... في أن يكون قصيدة العشاق
هذي الجموع سكنت في أحداقها ... تغزو العيون بلثمة وعناق

زيتونُ.. ماذا قد أقول بحفلكم ... إني لأخشى وصمة الإخفاق
إن كنت جندلت الجميعَ بحرفةٍ ... ماذا ستفعل ياترى أوراقي
زيتون لا أخفي عليك صبابة ... ملتاعة تشكو من الإحراق
جف اللسان من الضما ياصاحبي ... هلا عجلت برشفة ياساقي
واليوم.. ماء من ربوعك جاءني ... قد جاءني من جدول رقراق
ماء وبستان ووجه ناظر ... وضاح شبه الشمس في الإشراق
زيتون لو أثقلت فيما قلته ... فقصيدتي من نبضي الخفاق

خاتمة الكتاب

في نهاية المطاف أرجو أن أكون قد وفقت في إبراز معالم هذا الجزء من بلادنا الغالية وساهمت في تعريف المواطن بوطنه بالمظهر اللائق والمطلوب مني، وأستميحكم عذرًا إن كنت قد قصرت في بلوغ هذه الغاية، وعزائي في ذلك أنني بذلت قصارى جهدي في تجميع مادة هذا الكتاب.

فإن وجدت فيه - عزيزي القاريء - مايغني ويشفي أو يمتع ويطرف فذلك ماكنت أبغي وإليه أرمي، وإن كانت الأخرى فلاحول ولاقوة إلا بالله، ولن أتهمك حينئذ في ذوقك أو حكمك لأبرىء ساحتي، ولا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده، وإنما أسارع إلى الاعتراف بالقصور والتقصير وطلب المعذرة من الجميع.

ولشدَّ مايسعدني أن يتلقى حضرات القراء كتابي هذا بما هو أهل له من الاستقبال، وأنبه إلى أن الثغرات التي قد توجد فإنها تكون إيجابية متى استطاع القارىء الكريم معالجتها بروح مخلصة وصادقة، وأرحب في نفس الوقت بأى نقد علمي وبناء حتى أتمكن من تلافي القصور في الطبعات القادمة بمشيئة الله تعالى.

والله من وراء القصد،،

وبالله العون ومنه التوفيق وإنارة السبيل،،،

عبدالله محمد عبدالرحمن القرني



المراجع

أولاً: الكتب والبحوث

١ ـ الألمعي، يحيى إبراهيم: الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية، نشر نادي أبها الأدبي الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ.

٢ ـ الألمعي، يحيى إبراهيم: رحلات في عسير (نصوص ـ مشاهدات ـ انطباعات)، الجزء الأول، مطابع دار الأصفهاني ـ جدة، ١٣٨٦هـ.

٣ ـ البلادي، عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز، الجزء السادس، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤ ـ بندقجي، حسين حمزة: أطلس المملكة العربية السعودية، دار جامعة أكسفورد للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٥ ـ الجاسر، حمد: في سراة غامد وزهران، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض الطبعة الثانية ١٣٩٧/١٩٧٧م.

٦ ـ الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (القسم الثاني)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٧ ـ الجاسر، حمد: معجم قبائل المملكة العربية السعودية (القسم الثاني ع ـ ى)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٨ ـ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد: جمهرة أنساب العرب، (تحقيق / عبدالسلام محمد هارون) دار المعارف ـ مصر، الطبعة الثالثة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٩ ـ حسنين، مصطفى محمد وآخرون: علم الاجتماع (مقرر الصف الثالث الثانوي ـ

القسم الأدبي)، مطابع الفرزدق ـ الرياض، الطبعة السابعة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
١٠ ـ الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت: معجم البلدان، (المجلد الرابع)، دار بيروت ـ بيروت، ١٩٨٠م.
١١ ـ خفاجي، حسن علي: دراسات في علم الاجتماع، شركة المدينة للطباعة ـ جدة الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.
١٢ ـ ابن خميس، عبدالله بن محمد: المجاز بين اليمامة والحجاز، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض، (بدون تاريخ).
١٣ ـ ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: الاشتقاق، تحقيق وشرح (عبدالسلام محمد هارون) مؤسسة الخانجي ـ مصر، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
١٤ ـ الزهراني، محمد مسفر: بلاد زهران، إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب رقم (٥)، مطابع جامعة الملك سعود ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
١٥ ـ السبعاني، إبراهيم عوض: بحث عن أشكال وتطوارت التنظيم الإداري الاجتماعي في منطقة سبت العلايه، ١٤٠٧هـ ـ ١٤٠٨هـ.
١٦ ـ شاكر، محمود: شبه جزيرة العرب (عسير)، المكتب الإسلامي ـ دمشق الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
١٧ ـ الشريف، عبدالرحمن صادق: جغرافية المملكة العربية السعودية (الجزء الأول)، دار المريخ ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
١٨ ـ شكري، علياء: بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي في الوطن العربي (دراسات لثقافة بعض المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية ـ «سبت العلايه»)، دار الجيل ـ مصر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٩ ـ آل طالع، عبدالكريم عائض: قبيلة شهران بين الماضي والحاضر، المطابع الأهلية للأوفسبت ـ الرياض، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٢٠ ـ العبيد، عبدالله محمد: البدائع، إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب رقم (١٦)، مطابع جامعة الملك سعود ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٢١ ـ الغامدي، سعيد فالح: البناء القبلي والتحضر في المملكة العربية السعودية، دار الشروق ـ جدة، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ /١٩٨١م.

٢٢ ـ أبـو الفتـح ، حسـين علي : نبـاتـات طبية من الجنوب الغربي للملكة العربية السعودية، مطبعة الثغر ـ خميس مشيط، ١٩٨٧م.
٢٣ ـ الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٤ ـ ابن القيم، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر: زاد المعاد في هدى خير العباد، (الجزء الخامس)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الخامسة عشرة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٥ ـ القرني، عبدالرحمن حامد: شعف بلقرن بين الماضي والحاضر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
٢٦ ـ القـرني، عبدالله محمد: النمو الحضري والتغير الاجتماعي في سبت العلاية، مكتبة المهند ـ جدة، ١٤٠٧هـ.
٢٧ ـ كحالة، عمر رضا: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دار العلم للملايين ـ بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
٢٨ ـ المنجد في اللغة والأدب والعـــلوم.
٢٩ ـ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، (المجلد التاسع)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٣٠ ـ الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، دار اليمامة ـ الرياض، ١٣٩٧هـ.

ثانيا: الدوريات والإصدارات

١ ـ مجلة الجنوب (العدد الثامن والثلاثون)، صادرة عن «الغرفة التجارية الصناعية بأبها صفر ١٤٠٧هـ.
٢ ـ جريدة «عكاظ» العدد (٨٦٤٤) وتاريخ ١٧/٨/١٤١٠هـ.
٣ ـ جريدة «اليوم» العدد (٦٠٣٩) وتاريخ ٢٩/٥/١٤١٠هـ.
٤ ـ مجلة «رسالة بلقرن» الصادرة عن ابتدائية ومتوسطة سبت العلاية، العدد الثاني، لعام ١٣٩٤هـ.

٥ ـ نشرة عن المنطقة صادرة عن المجمع القروي بالعلاية «لعام ١٤٠٩هـ.
٦ ـ مجلة «رسالة بلقرن» الصادرة عن متوسطة وثانوية العلاية، (العدد الرابع) لعام ١٣٩٦هـ.
٧ ـ كتيب إرشادي عن السياحة بالمنطقة ـ لجنة التنشيط السياحي ١٤١٢هـ.
٨ ـ نشرة عن «مركز الرحلات الطلابية بسبت العلايه «لعام ١٤٠٠هـ.
٩ ـ كتيب بعنوان «عسير أرض الخير والجمال» صادر عن وزارة الإعلام ـ الإعلام الداخلي.

ثالثاً: المقابلات الشخصية والتقارير والخطابات الرسمية والزيارات والمشاهدات.

الفهـرس

الموضــــوع	رقم الصفحـة



الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
حائل	١	فهد العلي العريفي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بريدة	٢	د. حسن بن فهد الهويمل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجواء	٣	د. صالح بن سليمان النصار الوشمي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
فرسان	٤	إبراهيم عبدالله مفتاح	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بلاد زهران	٥	د. محمد بن مسفر بن حسين الزهراني	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
عودة سدير	٦	د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المدينة المنورة	٧	محمد صالح البليهشي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المذنب	٨	عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجبيل	٩	عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الحريق	١٠	محمد بن سعد الدبل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الرس	١١	عبدالله بن محمد الرشيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الخبر	١٢	عبدالله أحمد الشباط	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الزلفي	١٣	عبدالرزاق بن أحمد اليوسف	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الباحة	١٤	د. صالح عون هاشم عدنان الغامدي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البكيرية	١٥	علي بن سليمان المقوشي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البدائع	١٦	عبدالله بن محمد العبيد	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
شقراء	١٧	محمد بن إبراهيم بن عبدالله العمار	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
الجوف	١٨	د. عارف بن مفضي المسعر	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
مكة المكرمة	١٩	إبراهيم أحمد حسين كيفي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
تبوك	٢٠	د. محمد بن علي الهرفي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
جلاجل	٢١	د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
أبو عريش	٢٢	محمد حاسر إبراهيم عريشي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
عنيزة	٢٣	د. محمد بن عبدالله السلمان	طبعة أولى ١٤١٠هـ
القطيف	٢٤	محمد سعيد المسلم	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الشماسية	٢٥	د. عبدالله بن ناصر الوليعي	طبعة أولى ١٤١٠هـ
العيص	٢٦	معتاد بن عبيد السناني	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الأفلاج	٢٧	د/ إبراهيم بن صالح بن راشد المجادعة الدوسري	طبعة أولى ١٤١١هـ
رأس تنورة	٢٨	صالح محسن فهد القعود	طبعة أولى ١٤١١هـ
حوطة سدير	٢٩	عبدالله بن عبدالكريم المعجل	طبعة أولى ١٤١١هـ
تيماء	٣٠	محمد حمد السمير التيمائي	طبعة أولى ١٤١١هـ
روضة سدير	٣١	عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين	طبعة أولى ١٤١٢هـ

تابع - الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
بلاد ثقيف	٣٢	د. يوسف علي بن رابع الثقفي	طبعة أولى ١٤١٣هـ
القصب	٣٣	ناصر عبدالله عبدالعزيز الحميضي	طبعة أولى ١٤١٢هـ
نجران	٣٤	صالح بن محمد بن جابر آل مريح	طبعة أولى ١٤١٢هـ
الدوادمي	٣٥	سعد بن محمد بن سعد الطخيس	طبعة أولى ١٤١٢هـ
صبيا	٣٦	محمد محسن محمد مشاري	طبعة أولى ١٤١٢هـ
الرياض	٣٧	فهد بن عبدالعزيز الكليب	طبعة أولى ١٤١٢هـ
ضرما	٣٨	د. محمد بن عبدالعزيز القباني	طبعة أولى ١٤١٣هـ
ينبع	٣٩	عبدالكريم محمود الخطيب	طبعة أولى ١٤١٣هـ
الخرج	٤٠	سعد بن عبدالرحمن الدريهم	طبعة أولى ١٤١٣هـ
سراة عبيدة	٤١	د. عبدالله بن علي بن ثقفان	طبعة أولى ١٤١٣هـ
بدر	٤٢	محمد صالح البليهشي	طبعة أولى ١٤١٣هـ
رمّان	٤٣	عبدالرحمن بن زيد السويداء	طبعة أولى ١٤١٤هـ
الربيعية	٤٤	عبدالعزيز بن راشد بن عبدالكريم السنيدي	طبعة أولى ١٤١٤هـ
الوجه	٤٥	د. محمد أحمد الرويثي	طبعة أولى ١٤١٤هـ
تنومة بني شهر	٤٦	صالح بن علي أبو عرّاد الشهري	طبعة أولى ١٤١٤هـ
الخرمة	٤٧	عبدالله سعد الحُضبي السبيعي	طبعة أولى ١٤١٤هـ